

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجبالي بونعامة-خميس مليانة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: سوسيولوجية العنف والعلم الجنائي

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم
الاجتماعية

تحت عنوان:

التحرش الجنسي عبر الانترنت

-دراسة ميدانية لعينة من الفتيات المراهقات اللواتي تعرضن للتحرش
الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي بثانوية الأمير عبد القادر "الفييس
بوك والتويتتر نموذجا"-

تحت إشراف:

د مصباح فوزية

من إعداد الطالبتين:

_ طوالبية ونام

_ ماجن أسماء

الموسم الجامعي:2015

الإهداء

أهدي هذا العمل الى:

الوالدين الكريمين أمي وأبي حفصهما الله الذين كانا سندي
طيلة مشواري الدراسي وتشجعي على طلب العلم ومساعدتي
على إكمال مشواري الدراسي وتقديم لي الدعم المعنوي والمادي.
والى خالتي رعاها الله التي قدمت لي النصائح والتوجيهات
ومساعدتي و تقديم لي الدعم المعنوي والمادي.
الى أختي وأخي وجميع أفراد أسرتي .
الى كل زميلاتي و زملائي الذي تذوقت معهم أجمل اللحظات
والى كل من اهتم بدراستي أهدي هذا العمل.

الإهداء

أهدي هذا العمل:

الذي قال فيهما الرحمن "ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً"
أهدي ثمرة عملي وجهدي إلى أعلى وأعز ما عندي والذي العزيزين
أمي وأبي اللذان سهر على تعليمي وتحفيزي وتشجيعي على
طلب العلم وإتمام مساري ومشواري العلمي .

إلى زوجي العزيز الذي ساندني و ساعدني في إكمال مشواري
الجامعي بتقديم لي الدعم المعنوي والمادي في الوصول إلى أعلى
الدراسات العليا .

كما لا يفوتني أن أهدي هذا العمل إلى كل أفراد أسرتي خاصة
إخوتي وأخواتي الذين سهروا على توفير لي كل من الإمكانيات
المعنوية والمادية.

إلى كل من قدم لي يد المساعدة من قريب ومن بعيد.

كلمة الشكر

أشكرك يا الله وأتوب إليك الحمد لله والشكر لله الذي وفقنا على إتمام هذا العمل ووفقنا و أطالة أعمارنا في الوصول إلى هذا اليوم.

نتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى كل الأساتذة على ما قدموه لنا طيلة مشوارنا الجامعي.

ونخص بالذكر

الدكتورة مصباح فوزية

التي أشرفت وتابعت هذا العمل ولم تبخل علينا بجهدنا المتواصل و توجيهاتها و نصائحها القيمة.

كما لا ننسى أن نشكر الأستاذة علي حبيبة

على مساعدتها لنا في إنجاز هذا العمل .

و نتقدم بجزيل الشكر إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم لمناقشة المذكرة...

ولكل من ساهم في إتمام هذه المذكرة ولو بكلمة طيبة

أسمى عبارات الشكر والعرفان.

ملخص الدراسة:

ان ظاهرة التحرش الجنسي عبر الانترنت فهي من الظواهر الحديثة التي ظهرت في الآونة الأخيرة بفضل التطور التكنولوجي الذي اكتسح العالم، وكذلك بسبب عدة مؤشرات اجتماعية وخلقية، ولذا هدفت الدراسة للكشف عن أسباب التحرش الجنسي عبر الانترنت من خلال دراسة عينة من الفتيات اللواتي تعرضن للتحرش الجنسي عبر الانترنت .

وتم الاعتماد على أداة الاستمارة لجمع البيانات من المبحوثات ،وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

أنه لغياب الرقابة الأسرية للفتاة علاقة في وقوعها ضحية تحرش جنسي عبر الانترنت على مختلف المواقع الاجتماعية التي تزورها وعلى الأشخاص الذين تتحدث معهم .

وتوصلنا الى أن عندما تستخدم الفتاة هوية مثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي يجعلها ضحية تحرش جنسي عبر الانترنت وهنا تكون ضحية مستفزة بسبب تصرفات تقوم بها.

Résumé :

Le phénomène du harcèlement sexuel en ligne sont des phénomènes modernes qui ont émergé récemment grâce au développement technologique qui a balayé le monde et aussi a cause de plusieurs indicateur et donc étude visait a découvrir les causes de harcèlement sexuel sur internet , a travers un échantillon des filles qui ont été victimes de harcèlement sexuel.

étude en ligne été appuyant pour recueillir les données des répondants l'étude a révélé les résultats suivants :

Que l'absence de control de la famille pour la jeune fille ait eu lieu liée a une victime de harcèlement sexuel sur internet sur différent site de réseautage social que vous visitez et les gens qui les parlent .

L'étude a révélé que, lorsque la jeune fille a utilisé une identité passionnante sur les réseaux sociaux, il est victime de sites en ligne de harcèlement sexuel ici et être la victime de provocation en raison des actions **menées par le** .

فهرس المحتويات

الإهداء.....	أ
الشكر	
والعرفان.....	ب
المحتويات.....	ج
مقدمة.....	1
الباب الأول: القسم النظري	
الفصل الأول: البناء المنهجي	
المبحث الأول: تحديد الموضوع وإشكاليته.....	04
أولا/أسباب اختيار الموضوع.....	04
ثانيا/أهداف الدراسة.....	05
ثالثا/أهمية الدراسة.....	05
رابعا/إشكالية البحث والدراسة.....	06
خامسا/تحديد المفاهيم.....	07
سادسا/المقاربة السوسولوجية.....	10
المبحث الثاني: الدراسات السابقة.....	13
أولا/الدراسات الأجنبية.....	13
ثانيا/الدراسات العربية.....	14
ثالثا/الدراسات الجزائرية.....	16
تقييم الدراسات السابقة.....	17

18.....	المبحث الثالث: الأسس المنهجية للدراسة
18.....	أولا/المناهج المستعملة
19.....	ثانيا/التقنيات المستعملة في الدراسة
21.....	ثالثا/العينة ومواصفاتها
23.....	رابعا/صعوبات البحث
	الفصل الثاني: التحرش الجنسي عبر الانترنت
24.....	تمهيد
25.....	المبحث الأول: التحرش الجنسي
25.....	أولا/مفهوم التحرش الجنسي
26.....	ثانيا/أشكال التحرش الجنسي
28.....	ثالثا/أنواع التحرش الجنسي
31.....	رابعا/التحرش الجنسي في الشريعة الاسلامية
32.....	خامسا/التحرش الجنسي في قانون العقوبات
33.....	المبحث الثاني: التحرش الجنسي عبر الانترنت
33.....	أولا/مفهوم التحرش الجنسي عبر الانترنت
34.....	ثانيا/أنواع وأشكال التحرش الجنسي عبر الانترنت
36.....	ثالثا/أسباب التحرش الجنسي عبر الانترنت
37.....	رابعا/عواقب التحرش الجنسي عبر الانترنت
38.....	المبحث الثالث: الانترنت
38.....	أولا/ماهية الانترنت
40.....	ثانيا/نشأة الانترنت

- 41.....ثالثا/أسباب تطور وانتشار الانترنت
- 42.....رابعا/مكونات شبكة الانترنت
- 43.....خامسا/استخدامات شبكة الانترنت
- 45.....سادسا/مميزات شبكة الانترنت
- 46.....سابعا/عيوب شبكة الانترنت
- 46.....ثامنا/مخاطر الانترنت وسلبياتها
- 48.....تاسعا/آثار الانترنت
- 49.....المبحث الرابع:مواقع التواصل الاجتماعي
- 49.....أولا/مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
- 49.....ثانيا/الخلفية التاريخية لمواقع التواصل الاجتماعي
- 51.....ثالثا/الآثار الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي
- 55.....المبحث الخامس:الفييس بوكfacebook
- 55.....أولا/مفهوم الفييس بوك
- 56.....ثانيا/نشأة الفييس بوك
- 57.....ثالثا/إحصائيات حول موقع الفييس بوك
- 58.....رابعا/استخدامات الفييس بوك
- 59.....خامسا/مميزات الفييس بوك من الناحية التقنية
- 61.....المبحث السادس:التويتزtwitter
- 61.....أولا/مفهوم التويتز
- 61.....ثانيا/نشأة التويتز
- 62.....ثالثا/مميزات التويتز

63.....	رابعا/فوائد التويتتر
65.....	الفصل الثالث: الأسرة والتحرش الجنسي عبر الانترنت
65.....	تمهيد
66.....	المبحث الأول: الأسرة
66.....	أولا/مفهوم الأسرة
67.....	ثانيا/وظائف الأسرة
69.....	ثالثا/خصائص الأسرة
70.....	المبحث الثاني: الأسرة الجزائرية
70.....	أولا/تعريف الأسرة الجزائرية
70.....	ثانيا/وظائف الأسرة الجزائرية
72.....	ثالثا/خصائص الأسرة الجزائرية
73.....	رابعا التغيير الذي طرأ على الأسرة الجزائرية
74.....	المبحث الثالث: التنشئة الأسرية
74.....	أولا/مفهوم الأسرة الجزائرية
74.....	ثانيا/أساليب التنشئة الأسرية
76.....	رابعا/خصائص التنشئة الأسرية
77.....	خامسا/أهداف التنشئة الأسرية
77.....	سادسا العوامل المؤثرة في أنماط التنشئة الأسرية
	الباب الثاني: القسم الميداني
82.....	الفصل الرابع: الجانب النظري
82.....	تمهيد

83.....	أولا/ عرض نتائج الدراسة الكيفية
116	ثانيا/ الاستنتاج العام.
119.....	ثالثا/ خاتمة
120.....	رابعا/ قائمة المراجع
.....	خامسا/ الملاحق

فهرسة الجداول

الصفحة	عنوان الجداول	رقم الجدول
84	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	1
85	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الإخوة	2
86	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير مرتبة المبحوثة بين إخوته	3
86	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير سن الوالدين	4
88	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين	5
90	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير مهنة الوالدين	6
92	يبين العلاقة بين نوع الأسرة والمراقبة الوالدية لمواقع التواصل الاجتماعي	7
93	يبين الحالة العائلية وعلاقتها بوجود الأنترنت	8
94	يبين العلاقة بين السن مكان النوم	9
95	يبين طريقة التواصل في حالة عدم وجود الأنترنت	10
96	يبين مكان تواجد الأنترنت	11
97	يبين العلاقة وسيلة التواصل بالساعة التي يقضيها أفراد العينة يوميا في الاتصال بالشبكة	12
99	يبين المرتبة بين الإخوة وعلاقتها بالتواصل	13
100	يبين الشعبة وعلاقتها بوقت الدردشة	14
101	يبين علاقة فترة الاتصال بمكان النوم	15
102	يبين إذا كان أحد الوالدين صديق في المواقع مع أفراد العينة وعلاقتها بالمستوى التعليمي	16
103	يبين وسيلة التهديد عند استغراق وقت طويل في الاتصال بالانترنت	17

104	يبين اسم المستخدم وعلاقته بالسن	18
105	يبين العلاقة بين الصورة في الموقع الاجتماعي ونوعها	19
106	المشاركة في الحائط publier وعلاقتها بمرات التعرض للتحرش عبر الانترنت	20
107	يبين العلاقة بين القيام بالتعليق ونوع	21
108	يبين العلاقة بين أنواع التحرش عبر الانترنت وعلاقة الحب في مواقع التواصل الاجتماعي	22
109	إذا كان أفراد العينة يعرفون المتحرش هل تعرض أفراد العينة الى التحرش من نفس الشخص	23
109	هل تعرض أفراد العينة الى التحرش من نفس الشخص	24
110	يبين كيفية التواصل إذا كان المبحوثة على علاقة حب في مواقع التواصل الاجتماعي	25
111	طلب الصورة وكيفية تصرف أفراد العينة	26
112	يبين كيفية التعامل مع المتحرش اللجوء الى أفراد الأسرة في حالة التعرض للتحرش وعلاقتها بالسن	27
113	غياب الرقابة الأسرة وعلاقتها بالتحرش عبر الانترنت	28
114	يبين استخدام هوية مثيرة وعلاقتها بالتحرش الجنسي عبر الانترنت	29
114	يبين استخدام هوية مثيرة وعلاقتها بالتحرش الجنسي عبر الانترنت	30

فهرسة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
84	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعبة	01
98	يبين المواقع الأكثر اتصالاً فيها عبر شبكة الانترنت	02

مقدمة

لقد شهد المجتمع منذ زمن بعيد عدة جرائم وانحرافات أخلاقية عادت على الفرد والمجتمع بالضرر والأذى ومن بينها التحرش الجنسي الذي يعد من الجرائم الجنسية التي يحاول فيها المتحرش استثارة الأنثى جنسيا دون رغبتها باللمس أو القول وانتقل هذا النوع من الجرائم من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي بعدما شهد العالم عدة تطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال والانترنت جزء لا يتجزأ من هذا التطور باعتبارها شبكة عالمية تسمح للناس بالاتصال والتواصل بعضهم مع بعض واكتساب ونقل المعلومات بوسائل صوتية ونصية تحتوي على العديد من التطبيقات التكنولوجية كمواقع التواصل الاجتماعي التي يشارك فيها الناس اهتماماتهم وأنشطتهم حيث أنها تمثل نماذج عديدة من الشبكات الاجتماعية من بينها الفيس بوك والتويتر وغيرها وهي من أشهر المواقع على الشبكة العالمية حيث أنها منبر افتراضي يتم فيه تبادل المعلومات وخلق الصداقات وبناء العلاقات الاجتماعية فإذا لم تستغل في مجالات مفيدة يحدث ما يسمى بالمضايقات داخل الشبكة العنكبوتية عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي التي تعرف بالتحرش الجنسي عبر الانترنت الذي يعتبر من بين الجرائم المعلوماتية تمس الجنس الأنثوي بصفة خاصة وبكثرة بمختلف أشكاله وأنواعه حيث أصبحت ظاهرة اجتماعية متفشية في مختلف المجتمعات بشتى دياناتها وثقافتها ولغاتها لكنها تختلف من حيث التأثير على أفرادها من جميع النواحي كما تختلف أسبابها من مكان لآخر باعتبار أن الظاهرة الاجتماعية مكانية فهذا الأخير أضحى موجود في مجتمعنا سببه الأول هو الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي وكثرة العلاقات الافتراضية داخلها أما السبب الثاني فيعود الى العمود الفقري للمجتمع ألا وهو الأسرة التي تخلت عن أدوارها ووظائفها في تربية ومراقبة أبنائها لما يجري

داخل هذه الشبكات الاجتماعية بالإضافة الى غياب الرقابة الذاتية لهؤلاء وكل هذه الأسباب وتلك أدت الى ظهور مثل هذه الانحرافات الجنسية الغير أخلاقية التي تحدث في العالم الافتراضي ومن خلال كل هذا سوف نتناول هذا الموضوع للغوص في ثناياه و لذلك قسمنا البحث الى جانبين جانب نظري و اخر ميداني ، فقد سعينا في القسم النظري الى تناول ثلاثة فصول تطرقنا في الفصل الأول الى البناء المنهجي و تم فيه تحديد البناء المنهجي وما يحتويه من أسباب اختيار الموضوع بالإضافة الى الأهداف العلمية والعملية و أهمية الدراسة والإشكالية ،تحديد المفاهيم و المقاربة السوسبيولوجية والدراسات السابقة زيادة على ذلك تحديد المنهج والتقنيات المستعملة .

أما بالنسبة للفصل الثاني فقد تطرقنا فيه الى التحرش الجنسي و المجتمع و تم تقسيمه الى مباحث و مطالب و فروع تضمنت مفهومه و أشكاله و أسبابه كذلك التحرش الجنسي عبر الأنترنت بصفة خاصة وهو موضوع بحثنا اضافة الى مبحث خصص لمجال الأنترنت تطرقنا فيه الى مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة و الفيس بوك والتويتر بصفة خاصة .

أما الفصل الثالث تناولنا متغير الأسرة الجزائرية عامة والتنشئة الأسرية خاصة تم فيها تحديد مفهومها ووظائفها و تنشئتها لأبنائها .

أما القسم الثاني و الذي تناولنا فيه الايطار الميداني للدراسة فتم فيه تحليل نتائج الدراسة الميدانية من خلال عرض الجداول التي تفسر مضمون الاستمارة .

وفي الأخير وضعت أهم النتائج المستخلصة من الميدان هذا من اجل الوصول إلى استنتاج عام للدراسة.

الباب الأول الجانب النظري

الفصل الأول: البناء المنهجي

المبحث الأول: تحديد الموضوع واشكاليته

أولا/أسباب اختيار الموضوع

ثانيا/أهداف الدراسة

ثالثا/أهمية الدراسة

رابعا/إشكالية البحث والدراسة

خامسا/تحديد المفاهيم

سادسا/المقاربة السوسولوجية

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

أولا/الدراسات الأجنبية.

ثانيا/الدراسات العربية

ثالثا/الدراسات الجزائرية

تقييم الدراسات السابقة

المبحث الثالث: الأسس المنهجية للدراسة

أولا/المناهج المستعملة

ثانيا/التقنيات المستعملة في الدراسة

ثالثا/العينة ومواصفاتها

رابعا/صعوبات البحث.

المبحث الأول: تحديد الموضوع واشكاليته

أولاً- أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيار الموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

أ-الأسباب الذاتية:

- حب الاستطلاع والمعرفة ولهذا فان الدراسة الحالية تحاول معرفة أسباب التحرش الجنسي عبر الانترنت .

- رغبة منا في دراسة هذا الموضوع والعمل جاهدين للتطرق إلى أهم العوامل المؤدية إلى إبراز ظاهرة التحرش الجنسي عبر الانترنت والتي شملت فئة الفتيات.

- تحظى هذه الدراسة بأهمية بالغة لكونها تعد من مواضيع الساعة سواء على المستوى المحلي أو المستوى العالمي.

- محاولة التعرف على مدى تأثير الانترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي " كالفيس بوك وتويتر " نموذجا في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي عبر الانترنت.

- رغبة الباحث في الكشف عن أهم أشكال وأنواع التحرش الجنسي عبر الانترنت

- رغبة الباحث في دراسة هذا الموضوع "التحرش الجنسي عبر الانترنت وهذا من أجل إبراز مدى خطورة هذه الظاهرة على الأفراد وخاصة الفتيات ب- الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وان وجدت فهي في اعتقادي قليلة في الجزائر

- بروز ظاهرة التحرش الجنسي عبر الانترنت بصورة ملفتة للانتباه مؤخرا وهذا مزاد اهتمامنا بالموضوع.

- أنها ظاهرة جديرة بالبحث والتحليل نظرا لما تعكسه من أبعاد مختلفة وارتباطها في نفس الوقت بأبعاد اجتماعية وثقافية.

- تقديم بحث علمي في إطار نظري جديد يحاول دراسة التحرش الجنسي عبر الانترنت بالخصوص الموقع الافتراضي الفيس بوك و التويتر .

- نقص الدراسات حول هذا الموضوع وخاصة الجزائرية كون إن الدراسات السابقة تناولت بالذكر التحرش الجنسي أو دراسة حول مواقع التواصل الاجتماعي فقط.

- باعتبار أنها ظاهرة جديدة وفي طريق انتشارها وتناميها حاولنا دراستها دراسة موضوعية وعلمية من أجل التعرف عليها ومحاولة رصدتها بصورتها الحقيقية وتبيان مدى تأثيرها على المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وبالخصوص الفيس بوك و التويتر .

ثانيا: الأهداف العلمية والعملية

أ-الأهداف العلمية:

- المساهمة في إثراء الدراسات وخاصة علم الاجتماع وبالخصوص سوسولوجيا العنف والعلم الجنائي .

- إجراء بحث ميداني وتطبيق القواعد المنهجية التي درسناها خلال المراحل الدراسية الماضية

- السعي وراء الحقيقة العلمية فقط سواء كانت تحقق فائدة عاجلة أم آجلة .

- التحقق من صحة الفرضيات المتبناة كإجابة احتمالية حول إشكالية الدراسة والوصول إلى نتائج علمية

ب- الأهداف العملية:

- معرفة العلاقة الكامنة وراء مواقع التواصل الاجتماعي والتحرش الجنسي

- معرفة أسباب وعوامل حدوث الظاهرة وتأثيرها داخل المجتمع الجزائري.

ثالثا:أهمية الدراسة

إن لكل بحث علمي أهمية يسعى الباحث إلى تحقيقها والتوصل إلى معرفتها من خلال الدراسات النظرية والميدانية للتعرف على جوانبها، وترتبط أهمية البحث بأهمية الموضوع من خلال التعرف على التحرش الجنسي عبر الانترنت كما تزيد أهمية الدراسة كونها تحاول لتقديم مختلف الإسهامات العلمية و حل هذه الظاهرة .

وتفيد الدراسة من خلال ما يمكن التوصل إليه من نتائج وتوصيات في المساعدة للحد من هذه الظاهرة .

إن هذه الدراسة جديرة بالبحث كونها تتناول موضوع معاش في الواقع الاجتماعي كما أنها ستكون كمرجع يعتمد عليه من قبل باحثين آخرين في المستقبل إذ أن أهمية الدراسة تصب في اتجاه علمي بحث .

رابعاً: الإشكالية:

عرفت المجتمعات الإنسانية حركة تطويرية انتقالية على جميع الأصعدة وفي مجالات عديدة، وعلى أساس هذا التطور ظهرت عدة مشكلات اجتماعية إنحرافية وإن كانت هذه الأخيرة موجودة منذ القدم كالتحرش الجنسي الذي يعتبر من الجرائم الجنسية الكلاسيكية التي تمثل خلل وضرراً في البناء الاجتماعي كونه يمس الإنسان في ذاته وكرامته ويهدد كيان الفرد والمجتمع. باعتبارها من الظواهر الاجتماعية الأشد حساسية لدى المجتمعات العربية وحتى الغربية.

لقد بدأت هذه الظاهرة بالانتشار والغزو نتيجة عدة عوامل طرأت على البشرية كالتحرر والرقى والحضارة التي تشجع في بعض الأحيان على مثل هذه السلوكيات المنحرفة و لهذا تعددت صورته وأشكاله من تحرش جنسي واقعي يحدث في أماكن العمل والمدرسة والشارع إلى تحرش جنسي افتراضي ظهر بفعل التطور التكنولوجي الذي شهده العالم بفضل شبكة الانترنت عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لتمييزها عن غيرها من المواقع الإلكترونية الأخرى التي جعلت العلم قرية صغيرة يتواصل فيها الأفراد مع بعضهم البعض سواء عن طريق المحادثات أو الفيديوهات أو الصور دون أية قيود تفرض على مستخدميها ، وعلى أساس هذه ظهرت انحرافات وجرائم معلوماتية متنوعة كظاهرة التحرش الجنسي عبر الانترنت التي أصبحت متنامية في مختلف المجتمعات فهي مجال جديد من المشكلات الاجتماعية التي يقدمها لنا التطور التكنولوجي باعتبار هذه الأخيرة لها أشكال متعددة وأثار ونتائج مختلفة.

لقد انتشرت هذه الظاهرة بسبب متغيرات جديدة ظهرت في المجتمعات العربية عامة والمجتمع الجزائري خاصة فهو كغيره من المجتمعات مستهلك لكل ما هو دخیل سواء كان ايجابياً أو سلبياً كالانفتاح التكنولوجي على العالم الخارجي بالإضافة إلى حدوث تغيير في البناء الوظيفي للأسر وغيرها من الأسباب التي أدت إلى ظهور مثل هذه المشكلات الاجتماعية التي أصبحت تعرف انتشار واسع بين أفراد المجتمع وهذا ما يدعونا إلى الدراسة والبحث عن أسبابها من خلال طرح التساؤل المحوري التالي : ما هي الأسباب التي تجعل الفتاة تقع ضحية تحرش جنسي عبر الانترنت؟

بالإضافة إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- هل لغياب الرقابة الأسرية للفتاة علاقة بوقوعها ضحية تحرش جنسي عبر الانترنت؟

- هل استخدام الفتاة لهوية مثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي له علاقة بوقوعها ضحية تحرش جنسي عبر الانترنت؟

الفرضيات:

الفرضية الأولى: لغياب الرقابة الأسرية للفتاة علاقة بوقوعها ضحية تحرش جنسي عبر الانترنت.

الفرضية الثانية: استخدام الفتاة لهوية مثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي له علاقة بوقوعها ضحية تحرش جنسي عبر الانترنت.

خامسا: تحديد المفاهيم:

1-التحرش الجنسي:

-التعريف اللغوي:

تحرش هي من الفعل حرش ويعني خدش، والتحرش بالشيء معناه التعرض له بغرض تهيجه¹.

التعريف الإصطلاحي:

هو السلوك اللفظي أو الجسدي الذي يتضمن عروضاً جنسية غير مرغوبة من قبل الأنثى

وهو مجموعة من الحيل والأفعال غيرا لمألوفة والتي تتضمن مطالب جنسية².

التعريف الإجرائي: هو عبارة عن مجموعة من السلوكيات أو التصرفات الفعلية أو القولية والتي تحمل دلالات جنسية من شخص تجاه شخص آخر من ذكر وأنثى.

¹ معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، دط، 2004، ص166.

² خديجة احمد عبادة، الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية، دراسة ميدانية لمحافظة سوهاج، جامعة سوهاج، دسنة، ص، ص16، 15.

2- الانترنت:

التعريف الاصطلاحي:

مجموعة من الشبكات وأجهزة الحاسب الالكتروني التي تتواجد في مختلف دول العالم والتي تتصل ببعضها ويجمع بينهما أنظمة الاتصالات الالكترونية التي تستخدم لنقل البيانات والمعلومات.¹

التعريف الإجرائي: هي عبارة عن شبكة من الحواسيب المتصلة فيما بينها ووسيلة من الوسائل الإعلامية والالكترونية تسمح للأفراد بالحصول والتوصل إلى المعلومات والتعارف ومختلف الأنظمة والخدمات الالكترونية.

3-الأسرة:

التعريف اللغوي:

الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته والأسرة الجماعة يربطها أمر مشترك والجمع أسر.²

التعريف الاصطلاحي:

هي هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع لآخر يعمل هذا النظام الثقافي السائد في الأسرة على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الاجتماعي المقبول ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الأفراد والعادات والتقاليد وبقية النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع، والأسرة تكون جزءا من النظام السياسي القائم في الدولة ويستمد ديمقراطيته أو سلطته من هذه الاجتماعية.³

التعريف الإجرائي : هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني تقوم على المقترضات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة.

¹ خالد ممدوح إبراهيم، الجرائم المعلوماتية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط2009، ص1، ص38.

² المرجع نفسه، المعجم الوسيط، ص17.

³ عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2006، ص1، ص18.

4- الرقابة:

التعريف اللغوي:

الرقابة بمعنى المراقبة، رقبة مراقبة ورقبا: رقبه أي حرسه و لاحظه

الرقابة: حارس المتاع ونحوه.¹

التعريف الاصطلاحي:

الرقابة في أي مشروع تشمل على الكشف عما إذا كان كل شيء يتم وفق للخطط الموضوعية والتعليمات الصادرة والمبادئ السارية وهي التي تهدف الى الوقوف على نواحي الضعف والأخطاء ومن ثم العمل على علاجها ومنع تكرارها وهي تكون على كل شيء سواء أعمال أو أشياء أو أفراد أو مواقع.²

التعريف الإجرائي لغياب الرقابة الأسرية:

هو تخلي الوالدين عن الدور الذي يؤديانه من خلال التوجيه والمتابعة في مواقع التواصل الاجتماعي والتحذير من الانحرافات الأخلاقية كالتهرش الجنسي عبر الانترنت التي توقع عليهم.

5- الضحية:

التعريف اللغوي: جاء في لسان العرب لابن المنظور

الضحية: ما ضحى به، وضحا الرجل ضحوا وضحو وضحيا برز الشمس

وضحا الرجل وضحي يضحي في اللغتين معا ضحوا وضحيا.³

التعريف الاصطلاحي:

أي شخص يعاني من أذى أو خسارة أو أية صعوبات حياتية لأي سبب من الأسباب.⁴

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع نفسه، ص، ص، 364، 363.

² ستار تايمز، الرقابة، www.startimes.com، 1016/02/05/22:13.

³ ناصر مانع بن علي آل نهيان الحكيم، دور الضحية في حدوث الجريمة، شهادة دكتوراه، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2007، ص15.

⁴ محمد الأمين البشري، علم ضحايا الجريمة وتطبيقاته في الدول العربية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ط2005، ص1، ص33.

التعريف الإجرائي:

الضحية هي الفتاة التي تعرضت للتحرش الجنسي عبر الانترنت في مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك و تويتر كما يمكن أن تكون هذه الأخيرة مستفزة للمتحرش بفعل عدة عوامل تقوم بها.

6-الهوية:

التعريف الاصطلاحي:

الهوية الشخصية تعرف شخصا بشكله وأسمه وصفاته وجنسيته وعمره وتاريخ ميلاده.

الهوية هو مصطلح يستخدم لوصف مفهوم الشخص وعيبره عن فرديته وعلاقته مع الجماعات.¹

التعريف الإجرائي:

الهوية هي استخدام الفتاة في مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر صورا إباحية وكذا اسم مستخدم مثير يحتوي على عبارات خادشة للحياء .

سادسا:المقاربة السوسيوولوجية:

هناك العديد من المقاربات النظرية التي يمكن أن تساهم في تفسير التحرش الجنسي عبر الانترنت ، وفي هذا الجزء من البحث سوف نتطرق إلى أهم النظريات المرتبطة بموضوع بحثنا، أولها نظرية الضبط الاجتماعي وثانيا نظرية الاتصال والتي سنعرض من خلالها أهم ما جاءت به هذه النظريات مايلي:

1-نظرية الضبط الاجتماعي social bond theory:

يمكن القول أن نظرية هرشي(1669، hircshi) والتي اعتمد فيها على دراسة ميدانية في ولاية كاليفورنيا ليطور بعدئذ نظريته المشهورة من أهم التطورات في تفسير الجريمة في حقبة الستينات من القرن الماضي حيث تناولها الكثيرون بالتطبيق في أمريكا ومنها ماينور1975 والوريكات في الأردن سنة 1990 وغيرهم.²

¹ ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، الهوية ، www.wekibdia.com ، تم السحب يوم 2016-02-12.

² عايد عواد عويدات ، نظريات علم الجريمة، دار وائل للنشر، دبلد، ط2013، ص1، ص264.

حيث يرى هرشي أن الناس أحرار في ارتكاب الجريمة وما يمنعهم هو علاقتهم وروابطهم الاجتماعية وهكذا جاء سؤال النظرية الرئيسي مخالفا لنظريات الخمسينات التي حاولت الإجابة عن ارتكاب الجرائم من خلال التساؤل القديم لماذا يرتكب الناس الجريمة؟ وكانت الإجابة هي العلاقة بين الفرد والمجتمع فكلما كانت علاقة الفرد بالمجتمع قوية كلما قلت فرص الانحراف ولكن ليس بالضرورة، و اقترح هرشي للإجابة عن السؤال الرابط الاجتماعي والذي رأى أنه يتألف من أربعة عناصر وهي: الارتباط الانغماس، الالتزام وأخيرا الاعتقاد وسوف استعرض هذه العناصر باختصار:

1الارتباط: يرى هرشي أن أهم المؤسسات المؤثرة في حياة الأفراد هي الأسرة والأصدقاء والمدرسة والتي على الأفراد أن يحتفظوا بروابط ووجد أن الارتباط مع الوالدين هو الأهم وحتى في حالات الطلاق فلا بد للطفل من علاقة طيبة مع أحد الوالدين فبدون هذه العلاقة لا يستطيع الطفل تطوير الاحترام والإحساس بالآخرين.

2الانغماس: إن انخراط الشخص أو انغماسه في الأعمال النافعة كالدراسة أو العمل في المنزل أو في المتجر لا يترك له الوقت الكافي للانحراف، وهكذا يصبح من غير المعقول أن يغامر بسمعته ومستقبله وجهوده إن من شأن هذا الجزء من الرابط الاجتماعي أن يعزل الشخص عن السلوكيات المنحرفة.

3الالتزام: وهو أن الشخص يستثمر جهوده وطاقاته ووقته نحو تحقيق هدف محدد مثل التعليم أو تكوين مشروع تجاري، والانحراف يعني فقدان الشخص لهذا الالتزام وهدم ما بناه وحققه من انجازات فضعف أو عدم وجود الالتزام بمهد الطريق أمام الانحراف بحيث يصبح الأخير البديل العقلاني

4الاعتقاد: يعتبر الاعتقاد أو الإيمان بقيم المجتمع الجزء من الرباط الاجتماعي في نظرية هرشي فالإيمان بقيم المجتمع وأخلاقياته وقوانينه و معتقداته و سلطاته يعد عاملا حاجزا أو عازلا للانحراف أما إذا كان هذا الإيمان ضعيفا أو مفقودا فعلى الأغلب أن ينحرف الأفراد¹

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية خلال بحثنا إذ كلما كانت العلاقة قوية بين الفتاة و أفراد أسرتها كلما قلة وقوعها ضحية تحرش جنسي عبر الانترنت لأنها تكون تحت رقابة وضبط أسري من قبل الوالدين .

¹ المرجع نفسه، ص264.

فعندما نتحدث عن الارتباط الذي يكون داخل الأسرة أو المدرسة أو العمل أما الفتاة التي تعيش في ظل أسرة مفككة بطلاق والديها أو الهجر... الخ قد تقع ضحية تحرش جنسي عبر الانترنت لأنها فاقدة لذلك الارتباط الذي يكون مع أحد الوالدين حيث أن عدم الارتباط يعطي الفتاة الحرية لان تكون ضحية مستفزة يقع عليها التحرش الجنسي.

2-نظرية الاتصال:

إن الإنسان بحاجة للتواصل من أجل نقل المعلومات اللازمة لأداء حياته اليومية من أجل إعمار الأرض وتطور البشرية وهذا التواصل عماد نظرية الاتصال communication theory والقائلة بأن كلمة اتصال أو تواصل قادمة من الكلمة اللاتينية commicare والتي تعني حرفيا الاقتراب من العامة، ومع أن المصطلح أطلق بالبداية على تبادل المواد، إلا أنه تطور مع الزمن ليصبح المقصود به تبادل المعلومات والتواصل هو بمعنى المعلومة أو بث البيانات الجاهزة من شخص إلى آخر، ونظرية التواصل هي نظرية حديثة نسبيا وتسعى لتفسير ذلك التواصل بين أفراد المجتمع وتبيان قواعد وتأثير هذا على أفراد المجتمع لذلك فعندما يتواصل الناس مع بعضهم البعض فإنهم يتبادلون المعلومات فيما بينهم وهو الغاية من وراء شبكات التواصل الاجتماعي¹.

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في تفسير التحرش الجنسي عبر الانترنت ذلك أن الاتصال من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك والتويتر يتيح للأفراد فرصة تبادل الآراء والتعليقات ومختلف الفيديوهات وقد يكون الحوار بينهم هو عبارة عن تواصل افتراضي عن طريق المحادثات ويدخل في هذا الاتصال عوامل كثيرة من الانحرافات المختلفة كالقذف والسب وبالخصوص التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي باعتبار أنها وسيلة سهلة للاتصال وهذا ما يساعد على انتشار وتوسيع دائرة الانحرافات الغير أخلاقية كإرسال الصور الإباحية والرسائل الجنسية .

¹ غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، دبلد، ط2013، ص1، ص23.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

سوف نتطرق إلى بعض الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا للاستفادة من أهم النتائج التي توصلوا إليها:

أولا: الدراسة الأجنبية:

أجريت هذه الدراسة في قناة CNE الأمريكية حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على فئة المراهقين من قبل عدد من الباحثين من بينهم خبير الطب النفسي الدكتور روبرت فارييس.

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن أسرار المراهقين مع السوشيل ميديا تضمنت الدراسة بحثا استقصائيا لنشاط وعادات وممارسات أكثر من 200 مراقق على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

إشكالية الدراسة:

- كيف يستخدم المراهقون مواقع التواصل الاجتماعي؟

- ما هي أنواع التحرشات التي يتعرضون لها خلف الشاشات الالكترونية؟

- كيفية تعامل الآباء مع أبنائهم المراهقين ،وما يفعلون لحمايتهم مما يحدث في عالم التواصل الاجتماعي؟

وقد توصلت الدراسة إلى أن المراهقين يمكنهم تفقد مواقع التواصل الاجتماعي والبحث عن أي جديد فيها ومتابعات لما يشيره الآخرون عليها لأكثر من 100 مرة في اليوم الواحد وهو ما يشبه مقياسا فوريا لمستوى الشعبية والشهرة ويقصد بهذا علامات الإعجاب (لايك) ورسوم القلوب التي يحصل عليها المراهقون عندما ينشر شيئا ما على صفحته وعدم وجود ذلك أو قلته يعني افتقار المراهق للشعبية ما يؤثر سلبا عليه ويقول دروبرت فارييس خبير الطب النفسي المشارك في الدراسة ثم العثور على الكثير من الأدلة لديهم شغفا كبيرا أو فضولا مرضيا لمعرفة ما يحدث اونلاين في عدم وجودهم وهذا يدفعهم بالتالي لتفقد هذه المواقع مرات عديدة و متكررة مما يجعلهم جزءا رئيسيا من حياتهم اليومية لا يستطيعون الانقطاع أو التخلي عنها وشملت الدراسة طلبة وطالبات من المرحلة الإعدادية من 8 مدارس¹

¹ محمد رجب، مواقع التواصل الاجتماعي تفاقم مخاوف المراهقين وتزيد تعاستهم، www.alarab.co.uk، 22/1/2016، 53: 17.

مختلفة، تقع في 6 ولايات أمريكية وذلك بتسجيل حساباتهم على موقع فيسبوك و تويتر وانستغرام على سيرفر امن صنعتة إحدى شركات الالكترونيات لحساب شبكة CNE بعد أن حصلت القناة على موافقة آباء المراهقين وعلى مدار عامين من مدة الدراسة قام فريق من الباحثين برصد وتحليل حوالي 150 ألف منشور للمراهقين من عدد من الأسئلة الاستقصائية حول طبيعة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل متكرر ليرى عدد علامات الإعجاب و التعليقات التي تحصل عليها منشوراتهم و 35% قالوا أنهم يفعلون ذلك ليرى ماذا يفعل أصدقائهم بدونهم من حيث ذكر 21% أنهم يريدون التأكد من عدم وجودهم اونلاين بينما صد نشر صور وفيديوهات جنسية في 15% من الحالات وخلصت الدراسة إلى أنه كلما زادت فترة تواجد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي زاد توتر أعصابهم وازدادت مخاوفهم وتعاستهم وخوفا من التعرض لأي إساءة من الطرف الآخر قد يقوم المراهقون أيضا بمتابعة ما ينشره أعداؤهم وليس أصدقائهم فقط وهو ما يجعله عرضة لاضطرابات نفسية وقد يكون أكثر عدوانية وكرها لمحيطه الاجتماعي أما بالنسبة لأسر المراهقين فقد فحص الباحثون حالاتهم أيضا ووجدوا 94% من الآباء لا علم لهم بكم المشاحنات والمخالفات الأخلاقية التي يرتكبها أو يتعرض لها أبنائهم المراهقون على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأوضحت الدراسة أن النسبة البسيطة الباقية من الآباء 6% هي التي كانت تحرص على متابعة حسابات الأبناء على هذه المواقع والرقابة على محتوياتهم وتصحيح أي انحرافات وكذلك أثر ايجابي واضح، حيث خلصت صفحات الأبناء في هذه الحالات أفضل واتزان أكثر في التعامل مع المحيط الاجتماعي وحالة صحية أفضل.¹

ثانيا: الدراسة العربية:

أجريت هذه الدراسة حديثا بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية أعدها الباحث **وليد رشاد زكي** تحت عنوان **التحرش عبر الانترنت** تهدف الدراسة إلى محاولة الوصول إلى اقتراب نظري مقترح من الممكن أن يسهل في تفسير ظاهرة التحرش الجنسي عبر الانترنت مشير إلى أنه تم جمع البيانات على²

¹ نفس المرجع، نفس الموقع.

² محمد محسوب، دراسة البحوث الجنائية التعليم وحل مشكلات الشباب لمواجهة التحرش، m.youm7.com، 20/1/2016، 20:43.

أداتين الأولى هي دليل المقابلة الافتراضي والثانية هي جمع النصوص المكتوبة عبر صفحات الحالات الميدانية لتحليلها وذلك من خلال متابعة المبحوثين وذلك بعد استئذانهم ،أفراد الدراسة عمرهم يتراوح بين عشرين عام و23 عام وبالنسبة لسن أفراد الدراسة فكان 3 أقل من عشرين عام و19 من 20 إلى 24 عام و8 من 25 إلى 30 عام أما بالنسبة لعدد ساعات استخدامهم للانترنت فاستخدمه 5 من أقل من ثلاث سنوات و18 فرد من ثلاث إلى خمس سنوات و7 من ست إلى ثماني سنوات.

إشكالية الدراسة:

- ماهي إبراز تأثيرات التحرش الجنسي تعرضون لها؟

- ماهي تفسير ظاهرة التحرش الجنسي عبر الانترنت؟

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : فاستقراء واقع حالات الدراسة الميدانية تبين إن متوسط استخدام للفيس بوك بلغ اقل من ثلاث ساعات يوميا لعدد ثلاثة عشر حالة في حيث بلغ عدد الحالات التي تستخدم الفيس بوك من ثلاثة إلى ست ساعات و قلة نسبة من يستخدمون المواقع لأكثر من سبع ساعات يوميا لتصل أربع حالات أما بالنسبة للتحرش من خلال الصور و فيديوهات الجنسية .

أشارت نتائج الدراسة أن هناك انتهاكات من خلال إرسال صور جنسية عبر الفيس بوك أو مواقع المحادثات أو البريد الالكتروني مؤكدا أن تقبل الفيديوهات الجنسية نمط من أنماط الانتهاكات عبر الانترنت يعتمد بالأساس علي الرموز التي تتضمن إيحاءات جنسية بالنسبة للتحرش عبر الدردشة و الكاميرا تمثل شكلا من أشكال التحرش الجنسي المتزامن إذ انه يحدث عبر المحادثات حيث أن فترة الليل يكون الحديث فيها عن الجنس والانتهاكات أكثر من النهار للتفرغ و التحرر من الأعمال و الانشغالات .

أما تحرش الشواذ عبر الانترنت فقالت الدراسة أن التحرش لم يقتصر علي الرجال فقط و لكن بد أن هناك انتهاكات جنسية تتم من خلال النساء كاشفة أيضا عن اتساع نطاق التحرش الجنسي عبر الانترنت الذي يزخر بمواقع للتواعد بين الشواذ .

أما تداعيات التحرش الجنسي عبر الانترنت فتعددت آراء حالات الدراسة 1

1 نفس المرجع، نفس الموقع.

حيث ذهب البعض إلي مواجهة الشخصية و أن تبدأ من الشخص ذاته بالرجوع إلي الرادع الداخلي من خلال الضمير ، كذلك المواجهة الأسرية من خلال الدور الذي تلعبه الأسرة في عملية مواجهة الانحرافات بشكل عام و التحرش عبر الانترنت بشكل خاص مؤكدا على الرقابة الأسرية خصوصا لدى المراهقين و الأطفال و المواجهات المجتمعية من خلال دور التعليم حيث إشارة بعض الحالات الميدانية إلى أهمية الدور الذي من الممكن ان يلعبه التعليم في التوعية و الإرشاد بالإضافة إلي دور الدولة في مواجهة التحرش من خلال الرقابة الإعلانية و ضرورة حل مشكلات و قضايا الشباب ¹.

ثالثا: الدراسة الجزائرية :

أجريت هذه الدراسة سنة 2012 لقسم العلوم الإنسانية بجامعة الحاج لخضر باتنة تحت عنوان *استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وأثره في العلاقات الاجتماعية للطالبة مريم ناريمان نورمان*

هدفت هذه الدراسة إلي كشف عن اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك و قد تم الاعتماد علي أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين حيث تم تقسيم الاستمارة إلي ثلاثة محاور المحور الأول عادات و أنماط واستخدام موقع الفيس بوك لدى الجزائريين و الثاني المواقع و الحاجات التي تكمن وراء استخدام الفيس بوك أما المحور الثالث فتم الاعتماد فيه علي مقياس ليكرت في محاولة منا لاكتشاف اثر استخدام الفيس بوك في العلاقات الاجتماعية

و تمثلت إشكالية الدراسة في :

ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية علي العلاقات الاجتماعية ؟

وقد تفرعت من هذه الإشكالية إلي التساؤلات التالية :

- ماهي عادات و أنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى الجزائريين ؟

- ماهي المواقع التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيس بوك ؟

- كيف يؤثر استخدام الفيس بوك علي العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟²

¹ نفس المرجع، نفس الموقع.

² مريم ناريمان نورمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص 5.

- وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تقضي النسبة الأكثر من المبحوثين أكثر من ثلاثة ساعات في استخدام الفيس بوك و يفضل اغلبهم خدمة التعليقات و الدردشة بالدرجة الأولى .

- يستخدم اغلب أفراد العينة موقع الفيس بوك مواقع التواصل مع الأهل و الأصدقاء إلى جانب التثقيف

و قد بين النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور و الإناث و تبين أيضا أن المبحوثين الأكثر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع الفيس بوك .

كما أسفرت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه و في تفاعل المستخدمين مع أسرهم و أقاربهم و أصدقائهم كما يؤدي الانتحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.¹

تقييم الدراسات السابقة:

تقييم الدراسة الأولى:

تميزت الدراسة الأجنبية بأهمية بالغة في دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على فئة المراهقين وقد كشفت الدراسة عن التفقد الكثير لمواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للمراهقين من خلال الاطلاع على الليكات باعتبارهم أكثر شعبية وهذا يؤثر سلبا عليهم وكذلك كشفت عن طبيعة استخدام المواقع وكذلك الرقابة الأسرية حيث أن كانت تنعدم فيها الرقابة الأسرية على أبنائهم.

تقييم الدراسة الثانية:

فقد اهتمت بدراسة التحرش الجنسي عبر الانترنت وهو موضوع مذكرتنا وكشفت الدراسة عن الساعات التي يستخدم فيها موقع الفيس بوك إضافة إلى التحرش من خلال الصور وفيديوهات وإرسال الصور الجنسية وأنماط الانتهاكات عبر الانترنت كما ذكرت الدراسة سبل مواجهة التحرش الجنسي من خلال الرادع الداخلي وكذلك المواجهة الأسرية وكذلك دور التعليم في التوعية والإرشاد ودور الدولة من خلال الرقابة الإعلامية في مواجهة التحرش الجنسي عبر الانترنت.

¹ مريم نريمان نومار، نفس المرجع، ص 30.

تقييم الدراسة الثالثة:

أما بالنسبة للدراسة الجزائرية فقد اهتمت بدراسة أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية وكشفت عن الاستخدام الكثير لمواقع الشبكات الاجتماعية التي تؤثر على الاتصال الشخصي وجها لوجه ويصبح اتصال افتراضي مبني على الفيديوهات والصور.

خلاصة عامة:

من خلال الدراسات التي ذكرناها سابقا نلاحظ وجود العديد من الدراسات الأجنبية أو العربية أو الجزائرية التي تناولت موضوع بحثنا فإنها تخدم الموضوع سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ولهذا فبرغم من النقائص التي تشوب أي دراسة من الدراسات السابقة فقد ساهمت في إبراز أهمية هذا الموضوع خاصة فيما يتعلق بالأسباب والعوامل المتعلقة بالظاهرة المدروسة ولهذا فإننا نسعى لأن تكون دراستنا مكملة للدراسات السابقة ولاحقة للدراسات القادمة.

المبحث الثالث: الأسس المنهجية للدراسة:

الأسس المنهجية ضرورية تساعد الباحث وتوجهه ليقوم بتحليل علمي وموضوعي للمعلومات او المعطيات التي تم جمعها من الميدان.

أولاً: المناهج المستخدمة في الدراسة:

يعد الكشف عن موضوع التحرش الجنسي عبر الانترنت الهدف الرئيسي لهذه الدراسة حتى يمكننا صياغة بحث في قالب علمي دقيق بحيث أن لكل موضوع منهج ملائم ومناسب له و ذلك حسب طبيعته وتبني المنهج يكون حسب موضوع دراستنا العلمية والاجتماعية. ومن خلال هذا فقد اعتمدنا على المناهج التالية:

1- المنهج الوصفي التحليلي: هو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة، عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة في حين يرى آخرون أن المنهج الوصفي عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد¹

¹ محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي، القواعد المراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، الجامعة الأردنية، دط، 1999، ص96.

دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها والمنهج الوصفي يهدف إلى جمع بيانات كافية ودقيقة على ظاهرة أو موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية وعلمية.

ويصف إحسان محمد الحسن المنهج الوصفي التحليلي أنه يهتم بتصوير الوضع الراهن وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر والاتجاهات التي تسير في النمو والتطور والتغير وهو سير مجرد وفهم ما هو ظاهر للعيان كما يتضمن الكثير من معرفة الأسباب والمسببات ويعد طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم.¹

فـالمنهج الوصفي التحليلي هو مناسب لتناول ظاهرة التحرش الجنسي عبر الانترنت لأنه يسمح لنا بجمع المعلومات والبيانات ثم دراسة ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولاً إلى أسباب التحرش الجنسي عبر الانترنت بالنسبة للفتاة واتباع هذا المنهج نستطيع تحليل الظاهرة ووصفها مبيناً أسبابها وصولاً إلى استنتاجات التي تتعلق بالفرضيات المقترحة سابقاً.

واستعملنا هذا المنهج كونه ملائم لموضوع الدراسة وذلك من خلال معرفة العلاقة المتبادلة بين الحقائق مما ييسر لنا فهمها و تفسيرها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة و مفيدة وتفسيرات صحيحة وصادقة وذلك فيما يتعلق بالكشف عن مدى تأثير الانترنت على بروز ظاهرة التحرش الجنسي عبرها.²

ثانياً: التقنيات المستعملة في الدراسة:

1- **الملاحظة:** تعتمد الملاحظة العلمية على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر أو سلوك معين سواء لفرد أو مجموعة في الميدان أو في المختبر العلمي، وتسجيل مشاهداته لوقائع معينة تتصل بتصرف أو سلوك الفرد أو المخلوق المراد مراقبته وملاحظته، وتجميع هذه الوقائع والحقائق المتصلة بهذا السلوك لاستخلاص المؤشرات منها وقد تتم هذه الملاحظة باستخدام³

¹ محمد عبيدات، المرجع نفسه، ص46.

² إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة والنشر، دبلد، دط، دسنة، ص98.

³ محمد عبد الغني عوض، محسن أحمد، الأسس العلمية، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، دط، 1992، ص79.

الأفراد أو العنصر البشري، أو باستخدام الآلات والوسائل الميكانيكية والالكترونية لتتبع سلوك الفرد.¹

استخدمنا في بحثنا الملاحظة اذ قمنا بملاحظة الفتيات اللواتي وقعن ضحية تعرض جنسي و طريقة كلامهم و لباسهم و تصرفاتهم و طريقة تواصلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

2-الاستبيان:

يعرف بأنه مجموعة من الأسئلة المرئية حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيد للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.

هو أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصدرها، ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع.²

هو مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعاته للموضوع والإجابة تكون حسب توقعات الباحث التي صاغها في استفسارات محددة.³

-و قد تم الاعتماد على هذه التقنية كونها الأنسب لجمع المعلومات بطريقة سهلة حول الموضوع المراد دراسته، وقد اعتمدنا على مجموعة من الأسئلة تحتوي على أسئلة مغلقة ومتعددة الإجابات ومفتوحة ونصف مفتوحة توزعت على عدد معين من المبحوثين إذ كانت استمارة تجريبية قمنا باختبار هذه الأسئلة والتي شملت 50 سؤال ومن ثم أعدنا بناء الأسئلة لصدق أو ثبات الاستمارة والتي وجهناها إلى ثلاثة أساتذة محكمين تم من خلالها تقليص الأسئلة الاستمارة .

و توزعت الأسئلة على مجموعة من المحاور كل محور يتضمن مؤشرات تعبر عن الفرضيات وهي كالتالي:

¹ محمد عبد الغني عوض،المرجع نفسه،ص79.

² عمار بوحوش،مناهج البحث العلمي،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1999،2،ص66.

³ عقيل حسن عقيل،فلسفة مناهج البحث العلمي،مكتبة بدولي،دبلد،دط،1999،ص149.

المحور الأول: يحتوي على أسئلة مغلقة تتعلق ببيانات خاصة حول المبحوث كالسن الشعبة عدد الإخوة الخ

المحور الثاني: أسئلة خاصة بالفرضية الأولى حول تراخي الضبط الأسري وفيها 17 سؤال

المحور الثالث: خاص الفرضية الثانية حول استخدام الفتاة هوية مثيرة في المواقع الاجتماعية وفيها 11 سؤال

وقد تم صياغة الأسئلة بطريقة سهلة يتسنى للمبحوثات فهمها والإجابة عنها.

3- العينة ومواصفاتها:

تعني العينة طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر حالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات ومجتمع الدراسة وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة.¹

وهي أيضا عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.

أما بالنسبة لموضوع دراستنا فقد استعنا **بالعينة القصدية**: التي يتم فيها انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي الأمور الهامة بالنسبة للدراسة.²

حيث وصلت عينة البحث إلى 50 فردا من الإناث تتراوح أعمارهن بين 15 و18 سنة وتكون مجتمع العينة من الإناث فقط الذين تعرضوا للتحرش الجنسي عبر الانترنت في ثانوية الأمير عبد القادر بخميس مليانة.

أما فيما يخص الفئة تم تركيزنا على الفتيات باعتبارهن أولى الفئات التي تتعرض للتحرش الجنسي عبر الانترنت .

أما بالنسبة لاختيارنا لهذا السن كون أن الفتيات في هذه الفترة مولعات بمواقع التواصل الاجتماعي و الاطلاع على كل ما هو موجود فيها من صداقات

¹ ريجي مصطفى عليان وعثمان محمد، أساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2013، ص154.

² محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص97.

ومشاركات بالصور والفيديوهات وكذلك البحث عن إقامة علاقات عاطفية في العالم الافتراضي .

4- مجالات الدراسة:

1- المجال البشري:

يمثل مجموعة الأفراد التي ستجرى عليهم الدراسة ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على استجواب 50 من المبحوثات (إناث) تعرضوا للتحرش الجنسي عبر الانترنت .

2- المجال الزمني: حدد المجال الزمني للبحث الميداني على مرحلتين:

1 المرحلة الأولى (الدراسة الاستطلاعية):

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة أساسية ومهمة في البحث السوسيولوجي بحيث أن الباحث من خلالها يقوم بعملية أساسية ألا وهي عملية الذهاب والإياب بين الجانب النظري والميداني والتطبيقي وهذه العملية تكشف للباحث عن حقيقة الظاهرة ميدانيا والتي تمكنه من بناء إشكاليته الأولية والتساؤل العام حول موضوع الدراسة وصياغة الفرضيات التي تتناسب مع موضوع البحث كما أن هذه المرحلة من البحث تعتمد على الرصيد النظري للباحث من خلال جمع المعلومات من الكتب والمذكرات بالإضافة إلى البحث الميداني والذي يكشف عن الظاهرة بعدة أدوات وتقنيات مستعملة.

لقد قمنا بزيارة الثانوية في المرة الأولى من أجل ملاحظة المبحوثات وكسب ثقتهن واخترنا كمرحلة أولية عينة من 17 حالة تعرضن للتحرش الجنسي عبر الانترنت وكان ذلك في جانفي 2016 وعرفت هذه المرحلة صعوبات كون أنه لم يكن لدينا تصريح للدخول إلى المؤسسة .

و قد تم التوصل من خلال الدراسة الاستطلاعية الى أنه يمكن للتحرش الجنسي أن يكون له علاقة بالضبط الأسري للفتاة داخل أسرتها خاصة التي تراقب تصرفات أبنائهم و تسعى الى مراقبتهم ، كما ان الفتيات في عمر المراهقة يسعين بكل ما أوتين لجذب اكبر عدد من المعجبين عبر صفحاتهم بمواقع التواصل الاجتماعي لذلك يضعن هوية مثيرة لغرض ذلك و هذا ما يجعلهن فريسة سهلة للوقوع ضحايا تحرش جنسي .

2- المرحلة الثانية:

أجريت الدراسة الميدانية في الفترة الزمنية من (فيفري إلى منتصف شهر مارس) حيث بلغت عدد الزيارة بأربعة أيام في الأسبوع قمنا فيها بإجراء التربص الميداني في ثانوية الأمير عبد القادر والتي فيها أخذنا موافقة مدير الثانوية كما تحدثنا مع مرشدة التوجيه والتي ساعدتنا على توزيع الاستمارة على التلميذات.

3- المجال المكاني:

تركزت الدراسة الميدانية في ثانوية الأمير عبد القادر بخميس مليانة

1 لمحة تاريخية عن الثانوية:

أنشأت ثانوية الأمير عبد القادر في سنة 1988/7/25 بخميس مليانة وهي تقع في منطقة حضارية بحيث تقدر مساحتها الإجمالية 24912 م² و المساحة غير المبنية و التي تظم مساحة الفناء ب 19552 م² وهي مؤسسة ذات نظام داخلي يقدر العدد الإجمالي ب 117 كما أن عدد المستخدمين الإداريون 50 أما بالنسبة الأساتذة فيقدر عددهم 63 أما الحراس فيمثلون 5 أشخاص و تضم القاعات الدراسية 31 قاعة أما بالنسبة للمخابر فتشمل 6 مخابر و قاعتين للإعلام الآلي وهي ثانوية مجهزة بكل المنشآت الخاصة التدريس .

2-الموقع الجغرافي للثانوية :

تقع ثانوية الامير عبد القادر في مركز المدينة في وسط أحياء شعبية بحيث تحدها شمالا إكمالية ابن باديس و غربا إكمالية ماجن خيرة أما شرقا فتحدها ابتدائية العبدوي محمد.

رابعاً صعوبات الدراسة:

__ صعوبة تقبل مدير الثانوية منحنا القبول لإجراء التربص الميداني

__ صعوبة موافقة الأساتذة توزيع الاستمارات على التلاميذ

__ صعوبة الحصول على العينة المقصودة

__ قلة المراجع

__ قلة الدراسات السابقة في الجزائر

التحرش الجنسي عبر الانترنت

تمهيد

ان الانسان منذ القدم شهد عدة جرائم وانحرافات أخلاقية وعلى رأسها التحرش الجنسي الذي هو مضايقة الطرف الاخر يتضمن مجموعة من الأفعال والانتهاكات باعتباره عمل غير أخلاقي كما يعتبر شكل من أشكال الايذاء الجسدي والنفسي يحدث في الشارع والعمل والمدرسة ولكن بفضل التطور التكنولوجي أفرزت أنواع جديدة من هذه الجرائم الجنسية التي تكون في العالم الافتراضي فهذا نوع جديد من المشكلات الاجتماعية ظهرت بفعل الانترنت عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة كالفيس بوك والتويتر وغيرها اذ لها عدة أسباب منها ماهي متعلقة بالبيئة الأسرة وماهو مرتبط بالضحية نفسها كما ينتج نتائج وخيمة تعود بالضرر على الفرد والمجتمع ومن خلال هذا سوف نتطرق الى التحرش الجنسي الكلاسيكي تعريفه أشكاله أسبابه والتحرش الجنسي في الشريعة الاسلامية وفي قانون العقوبات اضافة الى التحرش الجنسي عبر الانترنت مفهومه انواعه وأشكاله ،أسبابه عواقبه زيادة على هذا سوف نستعرض الأنترنت تعريفها مكوناتها ، استخداماتها العيوب والمخاطر والأثار،زيادة على هذا نتطرق الى المي مواقع التواصل الاجتماعي نشأتها والأثار الاجتماعية الايجابية والسلبية لها و الفيسبوك والتويتر مفهومهما ونشأتها .

المبحث الاول: التحرش الجنسي:

اولا / مفهوم التحرش الجنسي:

لغة: تحرش تحرشا تعرض له وتصدى ليثيره.¹

اصطلاحا: التحرش الجنسي في أبسط صورته يعني الاغواء والاثارة والاحتكاك والمرادة عن النفس.²

التحرش الجنسي هو ظاهرة اجتماعية واسعة النطاق التي تظهر في العمل في الدراسة في الاتصال بحياتنا اليومية مع الناس وكذلك في مجال الاتصالات ومعظم الضحايا لهذا النوع من المضايقات من النساء وبعد ذلك الرجال المثليون جنسيا والاطفال.³

أجرى **غريفيين وغروس** تحليل لتعريفات التحرش الكلاسيكي وأنها حددت اثنين من التعريفات الرئيسية:

1تعريف alweus وقد وضعت تعريف أساسي للتحرش الكلاسيكي الذي كان بمثابة نقطة اطلاق وهو تخويف الضحية ويتعرض لها مرارا وتكرارا وأكد تعريفها على اثنين من العناصر الرئيسية التي معظم العلماء يوافق عليها في جميع أنحاء العالم التكرار والنية والضحية والضرر من ناحية اخرى فان غالبية العلماء اتفقوا على السمة الثالثة وهي أن التحرش يحدث في وضع يتسم خلل في قوة الانتصار **غريفيين غروس** يضع قائمة من خمسة معايير للتحرش الكلاسيكي :

_ يصر على المطاردة للاحاق الضرر بالضحية ولتوليد القلق في المنزل

_ يكون وجها لوجه مع الضحية العدوان المتكرر.

_ الضحية لاتشجع المضايقات من قبل العدوان اللفظي.⁴

¹ جبران مسعود، الرائد معجم لغوى عصري، دار العلم للملايين، دبلد، ط1992، 7، ص197.

² مهند بن منصور الشعبي، تجريم التحرش الجنسي وعقوبته، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2009، ص12.

³ Vida vific , stalking and sexual harssement onthe internet ,faculty of univresctiy,nis sercbia,2013,p,p43,44.

⁴ Michèle walrare, cyber harcèlement risqué du victuel dans le réal, observation des droits de p'lenterent, févri, 2009, p20.

_ يحدث التحرش في الفئات الاجتماعية المألوفة.

_ المتحرش أقوى من الضحية ماديا ونفسيا.¹

_ من خلال ذلك نرى بأن التحرش الجنسي هو سلوك انحرافي يقوم به المتحرش ضد الفتاة أو المرأة في أماكن العمل و المدرسة والشارع لمطابقة الضحية واستفزازها والحاق الضرر بها.

مفهوم التحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية:

هي جريمة أخلاقية تمس جسد المرأة بشكل مخالف للشرع الذي حفظه الله وأقر حمايته وصانه من شتى الألوان الاعتداء عليه بداية من النظرة وصولا الى جريمة الزنا والتي وضع له التشريع حدا من حدود الله باعتباره جريمة حدية.²

ثانيا/ أشكال التحرش الجنسي:

يمكن من خلال مراجعة التراث المرتبط بظاهرة التحرش الجنسي الوقوف على عدد كبير ومتباين من المحاولات التصنيفية لأشكال التحرش الجنسي وهذا التباين يرجع الى أن طبيعة فعل التحرش مرتبطة بأنه يتجسد في أشكال مختلفة باختلاف السياق الاجتماعي والتنظيمية والبنى الثقافية التي تحكم هذه السياقات والتنظيمات وقد يختلف شكل فعل التحرش باختلاف الفاعل فهناك تحرش الرئيس بمروءه وهناك تحرش الأقران ببعضهم لبعض .

1 سلوك جنسي لفظي: يتضمن التعليقات والألفاظ والفكاهات الجنسية

2 سلوك جنسي غير لفظي: يتضمن التغيرات الجنسية العدوانية

3 سلوك جنسي جسدي: ويتضمن عدد من السلوكيات تبدأ من التكلم عن الجسد الى المعانقة الى الاغتصاب

ووفق شكل الفعل وطبيعته ذهب MICHELL DEMON الى أن فعل التحرش يتضمن مجموعة من السلوكيات ويختلف شكل التحرش الجنسي الى: التعليقات الجنسية الشكلية مثل الغمز بالعين والبصبة³

¹ MICHEL WALARE, OP.CIT, P20.

² نسرين عبد الحميد نسيه، الإجرام الجنسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، دط، 2007، ص158.

³ خديجة عبادة أحمد، الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية، مرجع سابق، ص18.

التعليقات الجنسي اللفظية مثل النكت والألفاظ الجنسية

السلوك الجنسي المعتمد على اللمس

أما ماري فرانس فقد صنفت أشكال التحرش وحددتها فيما يلي:

سلوك الاغواء

الابتزاز الجنسي

إبداء الاهتمام الجنسي الغير مرغوب فيه

التكلف الجنسي

الاعتداء الجنسي المباشر

ومن خلال الدراسة التي أعدتها **جوكلين** حول التحرش الجنسي في المدن الصغيرة بنيوزيلندا ذهبت الى أن التحرش أخذ شكلين رئيسيين هما:

التحرش الجنسي الظاهر: ومن خلاله يطلب الرجال اتصالات جنسية من النساء بعينهن

التحرش الجنسي القهري: وفيه يقوم الرجال بعينهم ممارسة بعض أفعال التحرش الجنسي البسيط ضد النساء بهدف تخويفهم وقهرهم وليس بهدف جنسي في حد ذاته.

1unsolicited and unwelcome flirting

2التعمق في السلوك الجنسي

3عبارات ذات طابع جنسي

4تعليقات مهينة حول مظهر المرأة أو شكلها أو ملابسها أو تركيب جسمها

5 التلطف بنكت قذرة

6 القيام بإشارات جنسية

7 توجيه أسئلة جنسية intrusive question حول حياتها الشخصية¹

¹ خديجة عبادة احمد، مرجع سابق، ص19.

8 وصف حول خبراتها الجنسية الخاصة

9 اساءة استعمال عبارة النداء أو المخاطبة مثل ياعسل، يا حبيبتي،

ياعزيزتي،دون ضرورة ذلك

10 الالتصاق الفيزيقي غير الضروري مثل اللمس أو الاحتكاك دون داع

hvgging 11

12 القرص

13 التقبيل

cutcalls 14

15 كشف العورة أمام الضحية

16 الهجوم أو الاعتداء الفيزيقي أو الجنسي

17 الاغتصاب rapes فالاغتصاب اخر مراحل التحرش الجنسي.¹

ثالثاً/أسباب التحرش الجنسي:

يعد التحرش الجنسي بشكل عام أحد أشكال العنف أما التحرش في الشارع فهو شكل من أشكاله الذي يحدث في الأماكن العامة التي غالباً ما يقع في المناطق الحضرية وعادة ما يكون عبارة عن تحرش بالنساء من قبل الرجال علي الرغم ان العكس قد يحدث احيانا الا انه نادرا ما يحمل في هذه الحالة معني التهديد الضمني بالاغتصاب الذي يتسم به تحرش به الذكور بالاناث هذا مع العلم بان التحرش ضد المرأة من اكثر انتهاكات حقوق الانسان انتشارا على مستوى العالم يحدث التحرش الجنسي في جميع المجتمعات ،فعند تصفح الشبكة الالكترونية نجد مئات من المواقع تتحدث عن هذه الظاهرة في بلدان متنوعة علي امتداد العالم سواء كانت من البلدان الصناعية الكبرى.²

¹ عبد الرحمن محمد العيسوي،المرجع نفسه،ص201.

² رشاد شحاتة أبو زيد،العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته،دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر،الإسكندرية،2008،ص170.

او في العالم الثالث لذا ماهي الاسباب التي تدفع الي وقوع عنف الي شديد
ضد المرأة ؟

في الواقع ليس هناك سبب واحد يمكن أن نضع ايدينا عليه لانتشار هذه
التجربة لكن هناك أسباب عدة متراكمة ومتداخلة يتمثل أهمها فيما يلي:

1 الفقر والتفاوت الطبقي وممارسة السلطة:القاهرة مثلا مدينة بها مناطق
غنية محاطة بمحيط هائل من الفقر حيث يتجاوز فيها الغنى الفاحش مع الفقر
المدقع ومثل هذه التناقضات الفجة أفرزت مجموعة من الشباب يتصف
بالهمجية ومنحدر من ثقافة تنظر الي النساء كأصول يستحوذ عليها الأغنياء
لذا فهي تصبح هدفا لعنف الفقراء في حالة زيادة الكبت والحقد ووفقا لدراسة
أجرتها منظمة العمل الدولية علم 1992 يرتبط التحرش الجنسي ارتباط
ارتباطا وثيقا بممارسة السلطة وكثيرا ما يحدث في مجتمعات تعامل النساء
باعتبارهن أشياء جنسية ومواطنين من الدرجة الثانية ،ونظرا لأنه لا توجد
مجتمعات مستثناة تماما من التحرش الجنسي فقد يشير ذلك النظرة الدونية
للنساء الموجودة في جميع أنحاء العالم وان كانت بصورة متفاوتة حسب
المجتمعات، ومدى تقدم القوانين فيها، ونوعية الادراك الثقافي العام.

كما تعرف اتفاقية الغاء كافة أشكال التمييز ضد النساء أن التحرش الجنسي
عبارة عن ممارسات غير مرحب بها ،لها طابع جنسي مثل اللمس والتقرب
أو الاحتكاك الجسدي والملاحظات ذات الطابع الجنسي والاستعراض
الاباحي والمطالبات الجنسية،سواء تم ذلك من خلال الكلمات أو الأفعال

2 الافتقار الي الدور التربوي للأسرة:أصبح الكثير من الأسر اليوم لا تقوم
بدورها تجاه أبنائها من حيث التربية والتنشئة الاجتماعية السليمة وتقويم
السلوك وتنمية الوازع الديني فهؤلاء الشباب مرتكبو تلك الجرائم لم يتعلموا
مراعاة حدود الله ونواهيه وفي الوقت ذاته هناك تساهل من قبل الأسر في
ترك فتياتهم تلبس ملابس تكشف أجسادهن أكثر ما تستر قول الله عز وجل¹

"وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين
زينتهن إلا ما ظهر منها وليظهرن بخمورهن ولا يبدين زينتهن إلا
لبعولتهن أو أبائهن أو أباؤ بعولتهن أو أبناء بعولتهن أو²

1 رشاد شحاتة أبو زيد ،العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته، دار الوفاء لدينا الطباعة
والنشر، الإسكندرية، 2008، ص170.

2 رشاد شحاتة أبو زيد،المرجع نفسه، ص، 173، 171.

إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائنهن أو ما ملكت أيمانهن".¹

3 شعور كثير من الشباب بالضيق وعدم القدرة على تحقيق الذات: فلقد أصبح الشباب يعاني من الفشل نتيجة عجزه عن تحقيق أحلامه وطموحاته نظرا لوجود كثير من التحديات التي تقف حجر عثرة أمام أهدافه بحيث يشعر أنه لا قيمة له في المجتمع حيث يخرج احساسه بالضيق في شكل ممارسات عنيفة مدمرة لذاته وللآخرين من حوله فهو دائما يسعى الى إيجاد منافذ للتعبير عن غضبه وانفعالاته الجامحة ومن ثم يلجأ للتنفيس ضد الآخرين والاعتداء بعنف عليهم وتعد المرأة محط للتنفيس ضد الآخرين وهي محط عدوان الرجل لذلك يوجه إليها عنفه وعدوانه.

4 التأثير السلبي لوسائل الإعلام: فالأعمال التلفزيونية والسينمائية أصبحت دافع لكثير من أنماط السلوك السوية حتى ولو كان ذلك بأسلوب غير مباشر ، فكثير من هذه الأعمال تصور العديد من مظاهر الخيانة وممارسات الرذيلة والجرائم على أنها أمر عادي بالمجتمع، هذا بالإضافة الى مشاهد العنف والتطرف التي لها تأثير سلبي على المشاهد وأنماط سلوكه واتجاهاته.

5 غياب البعد الأمني: أصبح البعد الأمني منصب في المقام الأول من الأمن السياسي وأصبحت التدابير الأمنية تتعامل مع الأحداث عقب وقوعها بدلا من مراعاة الدواعي الأمنية الكفيلة بالوقاية من وقوع الجرائم أو على الأقل وقف تداعياتها.

6 الغزو الثقافي في ظل العولمة والمساومات المفتوحة وشبكة الانترنت الدولية: على الرغم من الآثار الايجابية للعولمة وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات الا أن هناك تداعيات سلبية لها لا يمكن إغفالها أثري على

الشباب العربي وجذبه الى اللهو الماجن وكثير من أشكال الفساد والانحلال ،ويزداد خطورة هذا الغزو في ظل مجتمع تجتاح الأمية نصف عدد السكان تقريبا.²

¹سورة النور، الآية 31.

²رشاد شحاتة أبو زيد، المرجع نفسه، ص، 173، 171.

رابعاً/التحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية:

قد يظن البعض أن اقتحام الشريعة الإسلامية في شتى الموضوعات والمسائل الآنية هي ضرب من ضروب تحميل نصوص الشريعة، القران والسنة لما هو فوق طاقتها وقد يبدو الأمر كذلك للبعض عندما نتكلم عن جرائم مستحدثة لم تعرفها البشرية الا في السنوات القلائل الأخيرة نظراً للتقدم العلمي والتقني الذي دخل في شتى مناحي الحياة وهذا التطور الذي حدث في الحياة البشرية جمعاء.

تناولت الشريعة الإسلامية التحرش الجنسي وذلك في الكتاب الكريم الذي "لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من غير حميد : وكذلك السنة النبوية. وانطلاقاً من ايماننا الكامل بالقران الكريم والسنة النبوية فان التحرش الجنسي بالنسبة للشريعة الإسلامية أنها جريمة أخلاقية تمس جسد المرأة بشكل مخالف للشرع والقانون الذي حفظه الله وأقر حمايته و صانه من شتى ألوان الاعتداء عليه بداية من النظرة خائنة الأعين حيث يقول سبحانه¹ "يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور"².

عقوبة التحرش الجنسي وفقاً للشريعة الإسلامية :حرم الرسول الكريم النظرة الحرام واعتبرها الفقهاء سهم من سهام إبليس لعنه الله ولذلك قال الإمام علي كرم الله وجهه الأولى لك والثانية عليك والأولى النظرة التي تأتي دون تدبر وتمعن وتكون عارضة أمام الأخرى وهي المحرمة والتي يقصد بها التمعن والتدبر في مفاتن المرأة وجسدها والتدقيق في ذلك بدرجة تثير شهوة الرجل وكذلك الأنثى إذا كان التصرف من جانبها ويقول الإمام الشافعي رحمه الله سألت وقيم سوء حفظي فأمرني بترك المعاصي وقال لي يا بني أن العلم نور ونور الله لا يهدي العاصي والمعصية هنا كانت النظرة الحرام وتأتي المرحلة الثانية وهي الكلام وهو محرماً وفقاً للجرائم التعزيرية وهو ما يطلق عليه التعرض للأنثى إذا كان القول خادشاً للحياء قوله تعالى: ³ " اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون"⁴

¹ محمد علي قطب، التحرش الجنسي أبعاد الظاهرة آليات المواجهة دراسة مقارنة بين القوانين الوضعية والشريعة الإسلامية، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008، ص 119.

² سورة غافر، الآية، 19، ص496.

³ محمد علي قطب، مرجع سابق، ص496.

⁴ سورة يس، الآية 65، ص444.

وقوله أيضا "وقالوا جلودهم لما شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة واليه ترجعون".¹

ومن خلال ذلك يمكن القول أن جريمة التحرش الجنسي بمفهومها التقليدي قد تأخذ أشكالاً وصوراً عديدة في الشريعة الإسلامية وبمفهوم المخالفة قد وضعت وبحق الأسس والقواعد والضوابط الكافية لجريمة التحرش الجنسي سواء وقعت في مصاف الجرائم والمعاقب عليها في الدنيا أو في الآخرة وفقاً لما ورد في كتاب الله وفي قول رسول الله (ص).

خامس/التحرش الجنسي في قانون العقوبات الجزائري:

نص قانون العقوبات الجزائري على جريمة التحرش الجنسي بعد المصادقة على القانون 04/15 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 المعدل والمتمم فهي بذلك جريمة جديدة على التشريع الجنائي الجزائري وحتى العالمي أين نصت عليها كجريمة لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية فهذه الجريمة مقارنة بالجرائم الأخرى التي نالت نصيبها من البحث والتحليل لاتزال تطرح الكثير من الإشكاليات القانونية ولا تزال غامضة حتى على فقهاء القانون خاصة في العالم العربي الذي كثيراً ما يعاني من هذه الآفة ، من أجل ذلك الإطناب في تعريف التحرش من جانبه اللغوي والقانوني مع الإشارة الى ما نصت عليه التشريعات في هذا الصدد والتي كانت سباقة الى تجريم الظاهرة ، وفي الأسباب والدوافع التي جعلت المشرع الجزائري تحت حتمية تجريم الظاهرة بعد شيوعها في أوساط العمل في الجزائر في ظل غياب نص عقابي ردعي ، في تقنين العقوبات الجزائري نص المشرع الجزائري على التحرش الجنسي في المادة 31 مكرر من القانون 15/04 المؤرخ في 10/11/2004 والذي نص كالاتي:

(يعد مرتكباً لجريمة التحرش الجنسي ويعاقب الحبس من شهرين الى سنة وبغرامة من 50000 دج الى 20000 دج كل شخص يستغل سلطة وظيفته أو مهنته عن طريق إصدار الأوامر أو الإكراه أو بممارسة ضغوط عليه قصد إجباره على الاستجابة لرغباته الجنسية في حالة العود تضاعف).²

¹ سورة فصلت، الآية 21.

² لقاط مصطفى، جريمة التحرش الجنسي، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2012، ص 15.

المبحث الثاني: التحرش الجنسي عبر الأنترنت

أولا/ مفهوم التحرش الجنسي عبر الأنترنت:

ليس واضحا نظرا لتنوع الطوائف التي تستخدم في مجالات واسعة الأعمال التي يمكن اعتبارها cyberhassment ويبدو في العديد من الأسماء سواء في الأوساط الأكاديمية أو غير الأكاديمية كما تعرف بتحرش الأنترنت، الأنترنت bulljin، العدوان على الأنترنت، انترنت المطاردة.... ليس سوف بعض المفاهيم التي تستخدم الآن كما يعرف أيضا على أنه استخدام التكنولوجيا في الاتصالات مثل البريد الإلكتروني وصفحات الويب الشخصية للاعتماد على السلوك العدواني اتجاه فردا أو مجموعة بقصد تسبب ضررا للآخرين وتعتبر vandebosh أن تطبيق المعايير الكلاسيكية للتحرش وفقا لتعريف cyberstalking "استخدام وسيلة الكترونية للتشهير أو القذف أو التهديد والمضايقة هو عمل محفوف بالمخاطر فيما يتعلق بالتكرار¹

وكثيرا ما يرتبط جرائم الأنترنت مع الشبكات الاجتماعية والعنف الظاهر ويمكن تعريفها بأنها أي نشاط للاتصالات التي تنطوي على استخدام تكنولوجيا الكمبيوتر للتهديد أو المضايقة أو الإحراج أو التخويف والأذى، وتعرف أيضا على أن التحرش الجنسي عبر الأنترنت لاتزال غير منظمة الى حد كبير في التشريعات الصربية، الأمر الذي يجعل مسألة الاتصال الجسدي الوثيق بين الجاني والضحية التي لا صلة لها بالموضوع تماما وعواقب هذا العمل يمكن أن يكون أحيانا أكثر خطورة وضررا من عواقب حقيقية لأن الضحية يمكن قراءة مذكرة الجاني عدة مرات، ومشاهدة الصور المنشورة من قبل الجاني وقراءة جميع التعليقات المكتوبة من قبل مستخدمي الأنترنت .

لذا فان معظم ضحايا التحرش الجنسي على شبكة الأنترنت هن من النساء.

ويعرف أيضا التحرش عبر الأنترنت القيام بإرسال التعليقات أو الصور أو الفيديوهات غير المرغوبة والمسيئة أو غير اللائقة عبر الايميل الرسائل الفورية ووسائل التواصل الاجتماعي المنتديات المدونات أو مواقع الحوار عبر الأنترنت.²

¹ MICHEL WABRARE، OP- CT، P20.

² VIDA VILIC ،OP- CIT، P، P 43 _44.

_ ان التحرش الجنسي عبر الأنترنت يعتبر من الجرائم المعلوماتية التي تحدث على شبكة الأنترنت عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي الذي يسبب الانزعاج للضحية ويؤدي الى نتائج إما اجتماعية تعود على الفرد والمجتمع معا كالانحلال الخلقي أو الفساد الاجتماعي وإما نفسيا متعلقة بالضحية نفسها كالأمراض والاضطرابات النفسية.

ثانيا/أنواع وأشكال التحرش الجنسي عبر الأنترنت:

يمكن أن يتجلى في أنواع مختلفة لفظية ايجابية أو سلبية من السلوك أو في مختلف الأنواع البيانية على الأنترنت:

1التحرش الجنسي اللفظي النشط:يظهر في شكل هجوم جنسي رسائل بدأها المتحرش نحو الضحية وتعتبر هذه الأنواع من التحرش أن تكون مهينة ومسيئة للضحية لا سيما عندما لا يتوافق عليها المتلقي وعادة ما يمارس هذا النوع من التحرش الجنسي في غرف الدردشة والمنتديات وكذلك في الاتصالات الالكترونية الخاصة.

2التحرش الجنسي اللفظي: قد يكون أقل تدخلات المتحرش لا يستهدف مباشرة شخص معين ولكن الأشخاص محتملة استقبال من قبل استخدام أسماء مستعارة أو أسماء المستخدمين وكذلك التفاصيل الشخصية.

3التحرش الجنسي بين الجنسين :يشير المتعمد الى إرسال محتويات مثيرة إباحية أو مقاطع فيديو من خلال التواصل عبر الأنترنت مثل البريد الالكتروني ونشرها وتكون هذه المحتويات أكثر أو أقل هجوما اعتمادا على حساسية الفرد الضحية.¹

ويقسم كذلك التحرش الجنسي عبر الأنترنت الى عدة أنواع : التحرش اللفظي التحرش البصري التحرش بالإكراه

التحرش اللفظي: فيتمثل بإرسال فيها كلمات خادشة للحياء او مكالمات صوتية و التلفظ بكلمات ذات طبيعية جنسية او وضع تعليقات مهينة ذات إيحاء جنسي،²

¹ VIDA VILIC OP-CIT P, P 43, 44.

² إيمان يوسف،تعرضوا للتحرش عبر الانترنت ..فاتحروا، www.lebtine.com .2015،18:15/12/18.

2 التحرش البصري : يتمثل في إرسال صور الأفلام الإباحية و طلب من الضحية الكشف عن أجزاء من جسمها و قيام المتحرش بإرسال صوراً أو فيديو و هو في أوضاع مخلة بالحياة .

3 التحرش بالإكراه: و يكون من خلال إجبار الضحية على الموافقة على اللقاء بالمتحرش على أرض الواقع بعد ان يتم اختراق جهاز الكمبيوتر الخاص بها و الحصول على صور خاصة و معلومات شخصية عن الضحية ثم تهديدها بطرق مختلفة.¹

ووفق لتقرير صدر عن مركز بيو الأمريكي للبحوث يعرف في73% من مستخدمي الانترنت فيما اختبره 40% منهم بصورة مباشرة و تحدث التقرير عن نسبة أنواع مختلفة عن التحرش عبر الانترنت أفاد الذي استطلعت آرائهم بأنهم لاحظوا تعرض آخرين لها و هي :

1 اطلاق ألقاب مهينة60%

2 تعمد الإحراج 53%

3التهديد بالأذى الجسدي 25%

4 التحرش المستمر على الشبكة على امتداد فترة طويلة 24%

5 التحرش الجنسي 20%

6 المطاردة عبر الشبكة 18.2% اضافة الى هذه الأنواع هناك أنواع اخرى

تتمثل في الترهيب و الشتائم او السخرية و التهديدات علي الانترنت نشر الشائعات حسابات القرصنة و سرقة الهوية خلق موضوع او شبكة او صفحة ضد شخص.³

¹ احمد مغربي، 40% من النساء اختبرن التحرش عبر الأنترنت، www.almodom.com، 2015، 20:51/12/19.

² Admin، bic.org.ou'est ce que le harcèlement ، 23/ 12/ 2015 ، 12 :52.

³ إيمان يوسف، [نفس الموقع](http://www.almodom.com)، نفس المرجع.

ومن أشكال التحرش الجنسي هناك نوعان من أشكال التحرش عبر الأنترنت المباشر وهذا يعني أن يجعل الاتصال المباشر مع الضحية والتحرش بها وهناك تحرش غير مباشر وهو في حد ذاته تحرش ويتمثل في مايلي:

التحرش المادي:تلف نشاط الكمبيوتر وهذا يشير الى محاولات الاقترام في نظام الكمبيوتر بإرسال الفيروسات ،حيث يفقد الضحية استخدام عنوان بريده الالكتروني.

التحرش اللفظي: عبر الأنترنت هو مايسمى بالمشتغلة المصطلح الانجليزي إزاء جميع التفاعلات على وجه الخصوص خلال تبادل رسائل ولكن ينطبق أيضا على التشهير المتبادل عبر sms ويشمل أيضا النهج الجنسي عن طريق البريد الالكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي أو الاغتصاب بالإكراه أو تكون الأفعال الجنسية الغير مرغوب فيها عبر الأنترنت والتي تمثل بنشر أو تبادل الصور بقول صريح مثل صور العنف والتخريب والتعري والتحرش الاجتماعي عبر الأنترنت بالإضافة الى هذه الأشكال من التحرش عبر الأنترنت ظهرت أشكال جديدة في السنوات الأخيرة وهي كراهية المواقع أو مواقع الكراهية يتم إنشاء هذه المواقع من أجل استهداف شخص محدد وهي مصممة تماما لمضايقه الضحية غالبا ما تكون هذه المواقع لديها مساحة للمجتمع حيث يمكن للزوار ترك رسائل وتعليقات التي يكون لها تأثير غير ملموس على الضحية.¹

ثالثا/أسباب التحرش الجنسي عبر الأنترنت:

ان أهم الأسباب التي تجعل الشباب من الجنسين يلجأون للتحرش عبر الأنترنت يرجع الى توتر العلاقة بين الجنسين في المجتمعات العربية حيث يفرض الجميع دائما حاجزا بينهما يزيد في التخطيط في العلاقة بحجة الدين والعادات والتقاليد على الرغم أن الدين لم يحرم العلاقة بين الجنسين وأضاف أن الاسم المستعار يستهوي كلا الطرفين لدخول علاقة تكون سماتها الرئيسية هو افتقاد الخبرة بسمات الجنسين فالشباب يفتقد إقامة علاقة على أرض الواقع وبالتالي عندما يقيم علاقة بفتاة على الأنترنت فتكون علاقة مشوهة قد تستجيب لتلك الممارسات ترسيخ فكرة سلبية عن الرجل والفتاة فتصبح البنت تشعر بعدم الثقة في الرجال ويرى الشباب أن كل الفتيات لديها رغبة جنسية²

¹ Le cyber harcèlement, **les formes de cyber harcèlement**, le cyberharcèlement.e-monsite.com,23/ 12 /2015 ,13: 26.

² خالد صالح التحرش ينتقل من الأرضة الى الأنترنت،_in.youm7.com،2015،20:35/12/17.

مستفزة وأن الشخص يلجأ للتحرش عبر الأنترنت نظرا لوجود عدة مميزات في تلك التقنية وأهمها أن يتمكن باسم مستعار دون اللجوء الى الكشف هويته الحقيقية فضلا على عدم وجود رقابة عليه الأمر الذي يجذب قطاعا كبيرا على الجنس الآخر نظرا لأن المجتمع يحرم عليها المبادرة بالتعرف على الرجل في الواقع.¹

_ زيادة على ذلك هناك أسباب متعلقة بالضحية نفسها كاستفزاز المتحرش بصورة تحتوي على الإثارة الجنسية أو فيديوهات تبين ذلك أو أسماء مستعارة خادشة للحياء كل هذه الأسباب وتلك تؤدي الى التحرش الجنسي عبر الأنترنت.

رابعاً/عواقب التحرش الجنسي عبر الأنترنت

يشعر الضحايا بالغضب والإحباط والضييق هذه المشاعر تعبر عن نفسها أقوى بين المراهقين والأطفال وتصبح في الكثير من الأحيان أكثر انطواء وأقل إرادة لإقامة علاقات اجتماعية.

يؤثر التحرش السيبراني على الضحايا بثقتهم بأنفسهم ويكون على الأرجح ثلاث مرات لديهم أعراض الاكتئاب وتعزز هذه الأعراض في مضايقة الشباب على الأنترنت وفي دراسة على الأنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية أدعو الضحايا أن الغضب كانت مشاعر الأكثر شيوعا ووجدوا أن 60% من الضحايا قد ذكرت أن التحرش عبر الأنترنت قد يؤثر عليهم في المدرسة ، البيت وعلاقاتهم مع أصدقائهم.

إجراء دراسة مماثلة في عام 2006 نحو 38% من الضحايا يدعون أنهم دمرت مشاعرهم هذه المشاعر تظهر بشكل أكثر وضوحا في أوساط الشباب القاصر اذ قبل سن المراهقة والأحداث الذين يتعرضون للمضايقة سواء على الأنترنت أو التمرير عبر الأنترنت للأطفال حتى سن 12 سنة فان الألم غالبا ما يكون الأكثر حضورا.²

¹ خالد صالح، نفس الموقع، نفس المرجع.

² Nel broothaerts, stop ou cyber harcèlement, Child focus a venue houba-de stopper, Bruxelles, Septembre, 2010, p20.

ومن عواقبه أيضا القلق، العار، الإسقاط في الأداء المدرسي ، العزلة، فقدان الأصدقاء، مشاعر الهجر، الكآبة ويمكن أن يؤدي الى الانتحار.¹

المبحث الثالث/الانترنت:

أولا/ماهية الأنترنت:

1-1/التعريف الاصطلاحي: هناك عدة تعريفات للانترنت و من بينها مايلي:

هي عبارة عن محيط من المعلومات وكل فرد يصبح بإمكانه الإبحار في مختلف مواقع sites الشبكة العنكبوتية العالمية www.²

ان مصطلح الأنترنت هو اختصار لكلمتين انجليزييتين الأولى international والثانية network وبالتالي فان اصطلاح الانترنت يقصد به شبكة الاتصالات الدولية.³

انها شبكة هائلة من أجهزة الكمبيوتر المتصلة فيما بينها بواسطة خطوط الاتصال عبر العالم.

هي مجموعة شبكات وأجهزة الحاسب الالكتروني التي توجد في مختلف دول العالم والتي تتصل ببعضها ويجمع بينها أنظمة الاتصالات الالكترونية التي تستخدم لنقل البيانات أو ما يدعى بنظام ip/tc أي نظام نقل المعلومات وتعرف بأنها شبكة عالمية دولية ووسيلة من وسائل الاتصال والتواصل بين الشبكات هي عبارة عن حاسب ألي يتحدث الى حاسب آخر يرتبطان بواسطة⁴ سلك التليفون العادي أو أي نوع من الأسلاك من الألياف البصرية وإذا كانت⁵

¹ Sandrine tiffeau, le cyber harcèlement et le compagne du Bic, siège social , paris, p2.

² محمد ابرقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، منشورات ثلاثة، الجزائر، ط2007، ص296.

³ خالد ممدوح إبراهيم، الجرائم المعلوماتية، مرجع سابق، ص، ص36، 37.

⁴ عبد الفتاح بيومي حجازي، الجرائم المستحدثة في نطاق تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، دار النهضة العربية، دبلد، ط2009، ص1، ص21.

⁵ عياض سارة ، جريمة الفذف على شبكة الأنترنت، رسالة ماجستير، جامعة محمد لخضر، بسكرة، 2013، ص9.

الحواسيب الآلية متفرقة فانه يتحقق الاتصال الدولي عبر الأنترنت حتى في داخل الدولة الواحدة فان شبكة الأنترنت تعتمد على الوصلات الوسطية بين نقطتين.¹

2-1/تعريف بعض العلماء:

تعريف "والزر 1992 walther":

انها أوجدت شكلا جديدا من العلاقات تنشأ بين الأفراد تتخطى الحدود المكانية والزمانية وتسمح بتحقيق تفاعل وتواصل اجتماعي من خلال استخدام الرسالة المكتوبة بين شخصين أو أكثر، حيث تصبح الكلمة المكتوبة أساس التواصل بينهم.

تعريف "وليم جيبسون william gibson":

هي وسيلة من وسائل الاتصال تجعل الفرد يتمتع بقدرة فائقة على الانضمام الى جماعات نقاشية متعددة مثل المؤتمرات التي تتم عن بعد والجماعات الإخبارية والجماعات المساعدة و المؤيدة وغيرها..

تعريف "باكسجنيللا peccagnella":

هي الإدارة التي تؤدي الى تطوير مجتمعات وثقافات جديدة لم تكن موجودة من قبل وهي مجتمعات الأنترنت.

ويطلق على مصطلح الأنترنت مصطلح cybrespace يشير الى المكان الذي يشارك فيه الأفراد في الآراء والمعارف والتوقعات ويتبادلون فيه وجهات النظر المختلفة ويعبرون فيه عن أنفسهم دون خوف.²

تعريف "زاهد راضي":

هي منظومة من الشبكات الالكترونية تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.³

¹ نفس المرجع، ص9.

² علياء سامي عبد الفتاح، الأنترنت والشباب دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، دار العالم العربي، القاهرة، دبلد، ط2009، ص1، ص21.

³ بشري جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي مدخل نظري، جامعة بغداد للإعلام، العراق، 2012، ص21.

_ وتعتبر الانترنت الشبكة العنكبوتية التي تستخدم في جميع المجالات باعتبارها من الضروريات لارتباطها بالخدمات الاجتماعية الإدارية والفردية كتواصل الأفراد فيما بينهم.

ثانيا/نشأة الأنترنت:

لقد ظهرت النواة الأولى لفكرة شبكة الأنترنت في أواخر الستينات من القرن الماضي وبالتحديد عام 1969 عندما طلبت وزارة الدفاع الأمريكية البنتاجون من خبراء الكمبيوتر إيجاد أفضل طريقة بعدد غير محدود من أجهزة الكمبيوتر دون الاعتماد على كمبيوتر واحد ينظم حركة السير، وكان الدافع هو الخوف من أي اعتماد على شبكة تدار مركزيا سيكون هدفا سهلا لهجوم نووي ومباعث يقضي عليها ولذلك عمل البنتاجون على البحث عن تكنولوجيا جديدة للاتصالات فقام بتمويل وإعداد شبكة تعد من أهم شبكات الكمبيوتر.

وكان الدافع هو تحقيق هدف استراتيجي وهو إرسال تعليمات التصويب من خلال مركز التحكم الى قواعد الصواريخ ولوبعد تدمير جزء من شبكات هذا المشروع الذي أعدته وزارة الدفاع الأمريكية والذي يطلق عليها اختصار مشروع أربانت أي مشروع شبكة وكالة الأبحاث المتقدمة كما يسمى أيضا مشروع شبكة العمود الفقري وكان هذا المشروع قاصرا على وزارة الدفاع الأمريكية للأغراض الأمنية والعسكرية اذ ما تعرضت لأي هجوم أو دخلت في مواجهات مسلحة أو حرب نووية.

طور مشروع أربانت في عام 1972 وأصبح يضم شبكة اتصالات بين أربعين جهاز كمبيوتر ولقد تحقق لهذه الشبكة الانطلاق والتوسع عندما تبنتها المؤسسة العلمية القومية (national science fondation nsf) عام 1980 وذلك بهدف السماح بدخول المجتمع العلمي كافة الى المعلومات المخزنة على شبكة وأصبحت أربانت تسمى نيسف نت NSF NET وأصبحنا نسمع ونقرأ الآن على مصطلح الطريق السريع للمعلومات INFONNATION و SUPER HIGH WAY و يزداد اتساع شبكة الأنترنت وأصبحت تضم أكثر من 2500 شبكة في كافة أنحاء العالم وجاوز مستخدموها أربعين مليون وقد انفصلت الشبكة العسكرية عن الشبكة الأولى عام 1983 والذي يعتبر¹

¹ خالد ممدوح إبراهيم، الجرائم المعلوماتية، مرجع سابق، ص32.

تاريخ ميلاد شبكة الاتصالات الدولية حيث سمح لمختلف شبكات الاتصال بمشروع أربانت مستخدمين نفس بروتوكولات الاتصال ونظام التشغيل nt أو نظام unix ولكن معظم الكومبيوترات الرئيسية لشبكة الأنترنت ترتبط فيما بينها بنظام التشغيل جونكس unix، وفي عام 1986 توسعت شبكة الأنترنت وشملت المئات من الجامعات والمعاهد والأكاديميات ثم انتقلت الى التطبيقات الكومبيوترية التجارية، وكونت آلاف من الشبكات وقد نشأة الأنترنت من ترابط هذه الشبكات.

وفي عام 1990 بدأ مقدمو خدمة البريد الالكتروني تقديم معلومات عن أسعار البورصات العالمية وأسعار سوق المال وكذلك قدموا بيانات معلومات عن أعمال البنوك ومن هنا أصبحت الأنترنت تستخدم في أغراض أخرى غير الأغراض العلمية وتزايدت الاتصالات بعد أن كان حكرا على مجموعة من العلماء والباحثين فقط سيستخدم في الأغراض التجارية وبصفة خاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الباردة بين الولايات الأمريكية والاتحاد السوفياتي السابق.

ولقد نشأة الأنترنت تكوين ما يسمى بعالم الفضاء المصطنع أي المكان الخيالي أو الافتراضي أو الفضاء المصطنع الالكتروني، حيث يتم تبادل المعلومات والبيانات في هذا الفضاء المصطنع بطريقة الكترونية وهذا المصطلح جاء طبقا لشبكة الأنترنت وقد أدى ظهور الأنترنت الى انتشار وازدهار مجالات كثيرة لو يكن لها أن تنتشر لولا هذه الأخيرة ومنها النمو في مجال التمويل الالكتروني وقد ساعدت على انتشار المنتجات والخدمات ومنها الخدمات المالية مثل التأمين والرهن العقاري وسمرة النقود الرقمية والدفع الالكتروني.

ثالثا/ أسباب تطور وانتشار الأنترنت:

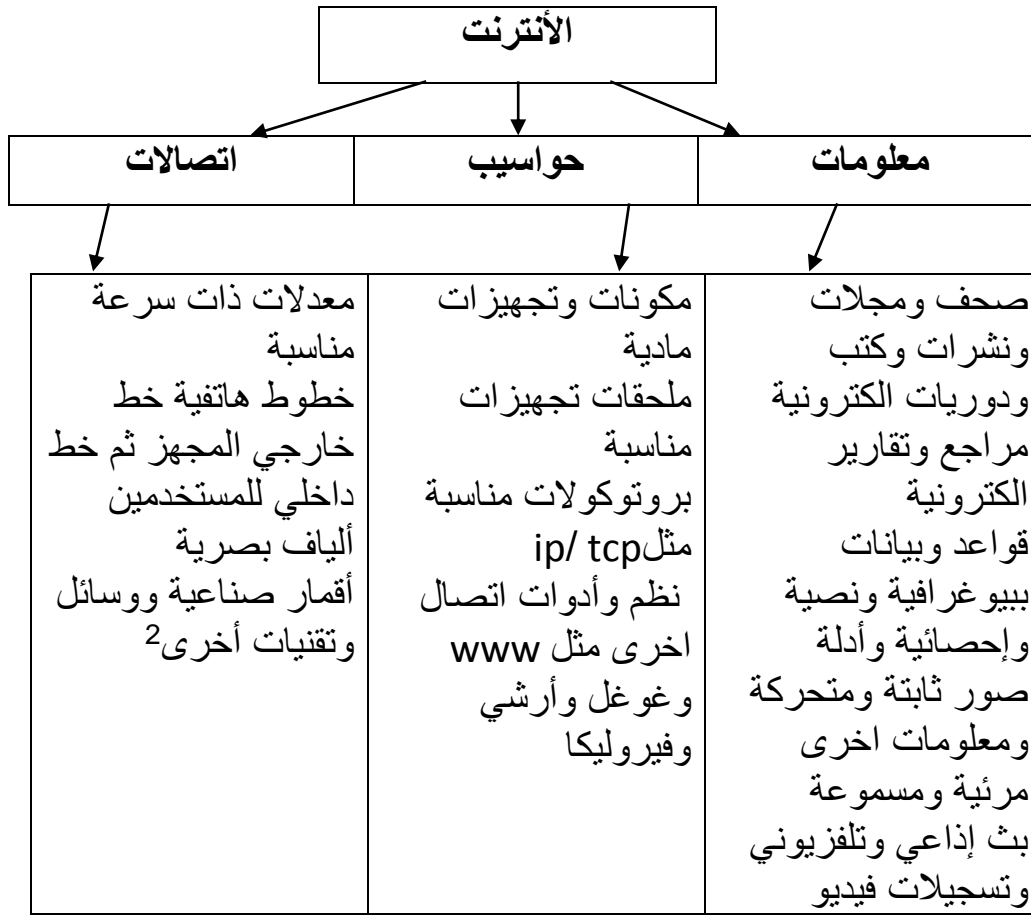
السبب الرئيسي وراء توسع الأنترنت وتطورها والتكالب على التشبيك معها هو كثرة المعلومات والبيانات التي يمكن الاستفادة منها اضافة الى وجود قدر هائل من التنوع في هذه المعلومات، ما بين علمية بحتة وثقافية عامة وتجارية وبالتالي حصول عدد كبير من الناس على اشبع لميولهم وتنمية مهاراتهم واطلاعهم على الجديد والمفيد في المواضيع الثقافية والعلمية، والسبب الأهم في انتشارها وتوسعها هو قلة تكاليف إرسال المعلومات والاستفادة منها.¹

¹ نفس المرجع، ص33.

والسبب الثاني انها تزدهر دون قيود ، جعلها غير ملكية لجهة ما، أو تتحكم فيها جهة حكومية أو تديرها دولة من الدول، وإنما تديرها جمعية أو مجلس استشاري يقومان بمهمة وضع المواصفات والإشراف عليها، وخاصة بعد أن أخذت أبعاد جديدة من وظائف التثقيف والترفيه والإعلانات التجارية مما جعلها أكثر جذب واهتمام من المستخدمين لها.

وهي لا يملكها أحد ولا يسيطر عليها احد بل هي ملكية تعاونية للبشرية وللجميع وبقدر إسهامهم فيها، وفي البداية كانت شبكة الأنترنت مجانية في خدماتها كانت مقتصرة على الاستخدامات العملية والبحثية وليس لها صفة تجارية.¹

رابعاً/مكونات شبكة الأنترنت:



¹ نفس المرجع، ص33

² عبد المالك رزمان الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت دار راتب الجامعية، بيروت، ط1، 2001، ص50.

خامسا/استخدامات الأنترنت:

الأنترنت هي البناء الذي تنطلق منه لتجوب بحار الشبكة المعلوماتية وقد كانت الأنترنت تستخدم في البداية للأغراض البحثية العلمية فقط ثم نتيجة التطور الهائل في الأنترنت تطورت العديد من الخدمات وأصبح هناك العديد من الخدمات التي يمكن الاستفادة منها كالبريد الإلكتروني ، والشبكة العنكبوتية العالمية world wide web والتي يرمز لها www أو w3 ويطلق عليها اختصارا الويب والمجموعات الإخبارية ونقل الملفات والاتصالات عبر الأنترنت والتي من أهم تطبيقاتها العملية المحادثة عبر الأنترنت ، وعقد المؤتمرات عن طريق الفيديو وقوائم البريد وخدمة التلنت وغيرها من الخدمات الهامة ، ولكن أهم خدمات الأنترنت هي الويب والبريد الإلكتروني ونقل الملفات وقوائم البريد والتلنت.

1_1 الشبكة العنكبوتية العالمية world wide web:

تعتبر هذه الشبكة من الشبكات الرئيسة الموجودة على الأنترنت وتسمى الويب اختصارا والتي يعبر عنها البعض بالعربية بشبكة المعلومات أو الدولية وتستخدم لغة عالمية hyper text markup language أي الكلمات المضيفة وهي اللغة التي تستطيع برامج تصفح شبكة الويب قراءتها فهي من أكثر الخدمات استخداما في الأنترنت ويمكن من خلالها الإبحار في مختلف المواقع على شبكة الأنترنت وتصفح ما بها من صفحات عن طريق وسائط متعددة قد تكون مكتوبة أو مرسومة أو بالصوت أو الصورة ، وهناك الملايين من مواقع الويب على الشبكة لكل منها عنوانه الخاص الذي يشار إليه بأحرف مختصرة والذي يقوم مقام العنوان العادي أو رقم الهاتف.

2 البريد الإلكتروني:

وهو عبارة عن استخدام شبكة الأنترنت كصندوق للبريد يستطيع المستخدم تحويل الرسائل الإلكترونية الى شخص أو عدة أشخاص من مستخدمي الأنترنت وتتم هذه الخدمة في الغالب مجانا ولا تستغرق الرسالة الإلكترونية أو استقبالها سوى بضعة ثوان ويجب أن تكون لدى مستخدم الأنترنت برنامج للبريد الإلكتروني يدرج ضمن البرامج التي يحتويها جهاز الكمبيوتر الخاص به.¹

¹ خالد محمود إبراهيم، الجرائم المعلوماتية، مرجع سابق، ص38.

3برتوكول نقل الملفات:

يمكن من خلال برنامج FTP نقل أي كمية من الملفات أو البرامج من الكمبيوتر لأي شركة أو مؤسسة أعمال أو غيرها ووضعها ومصطلح FTP هو اختصار لكلمة FILE TRANSFER PROTOCOL ويقصد به بروتوكول نقل الملفات، وهذه الخدمة هي إحدى تسهيلات IP/TCP التي تجعل من الممكن نقل الملفات بين الكمبيوتر على الشبكة ومن مميزات خدمة بروتوكول نقل الملفات أنها تقوم بترجمة شكل الملفات النصية بطريقة أوتوماتيكية حيث أن الكمبيوتر تحتوي نظم تشغيل مختلفة وعليه فليها أشكال مختلفة للملفات النصية وبالتالي تحتاج لترجمة وهو ما تقوم به FTP، وبخدمة نقل الملفات فإننا نحتاج لبعض نقرات على الفكرة كي ننقل ملفاً وهناك طرق عديدة لنقل المعلومات وهي نقل ملفات باستخدام نظام UNIX وتتطلب هذه العملية استخدام أوامر معينة ونقل الملفات باستخدام التصفح ونقل الملفات عن طريق الملفات عن طريق المتصفحات سهل جداً ويكون بإدخال عنوان الموقع URL والدخول إلى موقع FTP هي عبارة عن ملفات ومجلدات وهو برنامج خاص يستخدم للربط بين كافة أجهزة الكمبيوتر في كافة أنحاء العالم ويمكن من استخدام قاعدة البيانات الموجودة في الكمبيوترات الأخرى

4 قوائم البريد الالكترونية:

وهي طريقة يمكن استخدامها لتبادل الآراء والنقاش حول موضوع معين بين مجموعة من الأشخاص نوهي أشبه بنظام التخاطب عبر الأنترنت.¹

_ وهناك العديد من الاستخدامات لشبكة الانترنت كإنشاء الصفحات والمنتديات وغيرها التي تساعد الأفراد في نقل المعلومات و تبادلها والاتصالات فيما بينهم .

¹ خالد محمود إبراهيم، نفس المرجع، ص، ص41، 39.

سادسا/مميزات شبكة الأنترنت:

1 عبارة عن شبكة مفتوحة ليست ملكا لأي جهة ، الأمر الذي يحول دون تمركز المعطيات في يد مؤسسة واحدة من جهة ويجنب السيطرة على الشبكة قبل أن كان من جهة أخرى.

2 قدرتها على الوصول الى أبعد نقطة من الكرة الأرضية لتغطي بذلك مختلف المناطق الجغرافية وتفسح المجال أمام عولمة المعلومات.

3 ضمان وصول المعلومة .

4 تمكن المشتركين فيها من تبادل المعلومات بين بعضهم و البعض الآخر على نحو ما هو سائد في تجربة فيديو تكس لأن تدفق المعلومات لا يتم من المرسل في اتجاه المتلقي فحسب ، بل يتم كذلك من المتلقي.

5 تسمح الشبكة بفضل البرمجيات الخاصة بالمهاتفة بنقل المعطيات الصوتية والصور المتحركة وفي هذه الحالة يمكن لأي مشترك في الأنترنت من التحدث ومشاهدة المراسل الموجودة على الخط في أي نقطة من العالم.

6 حرية التعبير عن الرأي دون قيود.

7 تقوية واستمرارية العلاقات بين الفرد وأفراد البيئة المحيطة به المتواجدين في أماكن بعيدة.

8 سهولة الاتصال بالآخرين وانخفاض تكلفة الاتصال الى حد كبير .

9 إمكانية التواصل مع الأفراد فأي وقت.

10 تجاوز الحدود الجغرافية والتعرف على أفراد من مختلف الثقافات.

_ ومن خلال هذا نرى ان لانتترنت مميزات أخرى قد تكون سلبية كقرصنة المعلومات الشخصية والأبحاث العلمية وغيرها كما أنها تساعد على ترقية المجتمع كالإدارة الالكترونية والبحث عن عمل وشراء بطاقات السفر دون اللجوء الى الأماكن المخصصة لذلك وغيرها من المميزات.¹

¹ محمد ابرقن، الميرق قاموس موسوعى للإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص، ص381، 380.

سابعا/عيوب شبكة الانترنت:

- يعتبر غياب الاتصال غير اللفظي من خلال الإيماءات والإشارات الخاصة بالجسد من إبراز عيوب الإنترنت.
- كما أن وجود رجوع صدى فوري وسريع في بعض الأدوات الاتصالية عبر الإنترنت مثل البريد الإلكتروني يجعل العملية الاتصالية مصطنعة.
- الإنترنت تجعل الفرد يتقمص أكثر من شخصية أثناء التواصل مع الآخرين وهي أخطر عيوبها.
- إخفاء الفرد هويته أثناء التواصل.
- قضاء الأفراد وقتا زمنيا طويلا مع جهاز الكمبيوتر وعدم تواصلهم مع أفراد البيئة المحيطة بهم.
- افتقاد الإنترنت الى وجود الثقة خاصة لو استخدمت للتواصل مع أفراد غرباء لا نعرفهم.
- غياب الضبط الأسري والاجتماعي في التواصل عبر الإنترنت يجعل الفرد يدخل في علاقات لا تحكمها أي قواعد خاصة مع اختلاف الهوية مما يؤدي الى وجود تأثيرات سلبية على أفكار الفرد.¹

ثامنا/مخاطر الانترنت وسلبياتها:

- 1 تسمح للأفكار والمعتقدات المتطرفة ، سواء كانت دينية أو سياسية أو عنصرية ومهما كانت رديئة أن تدخل الى الشبكة ومستفيد من خدماتها ، وسبل وضع ضوابط لها ومهمة وصعبة وخاصة إذا كانت أي شخص أفراد يستطيع تعميم أفكار والدعوة لها عبر هذه الوسيلة والتي لا يمكنه التعبير عنها في الوسائل الإعلامية التقليدية.
- 2 سهولة استغلال خدماتها في العمل العدائي أو التخريبي او الأخلاقي ،لهذا نجد أن معظم ما تتضمنه هذه المعلومات يتم إعداده وفق الجهات المسيطرة²

¹ علياء سامي، الإنترنت والشباب، مرجع سابق، ص45.

² عبد المالك ردمان الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، مرجع سابق، ص120.

على التكنولوجيا الغرب عموما وأمريكا تحديدا وبكل سلبياتها ومواقفها العدائية المعروفة من الشعوب النامية ومنها العربية.

3 إمكانية دخول المتطفلين والمجرمين من أصحاب الأغراض كما يمكن اختراق شبكات المعلومات الخاصة بالأفراد أو بالجهات الأمنية والوطنية في البلدان الأخرى والاطلاع على أسرارها..

4 زادت الأنترنت من حالة اختلال التوازن الحاصل في تدفق الأنباء وحرية المعلومات والهيمنة الدولية للإعلام، ولم تعد التعامل معها تعاملًا تبادليًا أي أنها زادت الأغنياء غنى في تفوهم التكنولوجيا والفقراء فقرا في تخلفهم المعلوماتي.

5 عدم كفاية أمن المعلومات المنتشرة بهذه الأخيرة، مع إمكانية اختراقها لذا تزايد الأصوات عالميا ، للمطالبة بضرورة وضع مرشحات للمعلومات المتاحة فيها، وخصوصا في المجالات الفكرية والأخلاقية والسياسية.

6 صعوبة تبادل المعلومات باللغة العربية حاليا فيجب أن تخضع كل البرامج العالمية الى نفس الصيغة من حيث التعريف والتنفيذ في مجال المعلومات.

7 يمكن أن تضعف الأنظمة الحاكمة في دول العالم، وقد فسر ذلك المفكر الأمريكي من الأصل اليوناني فرنسيس من خلال تسرب معلومات سرية عنهم.

8 زادت من اتساع حجم الهوية الحاصلة بين البلدان النامية ويجب أن يكون دخول العرب إليها دخولا ايجابيا وليس مجرد متلقين لمعلومات قد تكون مزيفة ويقبلون عليها دون معرفة أبعادها.

9 استخدامها من قبل البعض في بث مواد تشجع على العنف والإجرام والجنس والمضايقة والقرصنة وتسرب المعلومات الشخصية.

10 تبدو بعض المعلومات المنتشرة بها أنها متحيزة وليست موضوعية، ووضعت لتخدم إستراتيجية الهيمنة الأمريكية.¹

__ ومن خلال هذا نرى أنه على غرار هذه السلبيات هناك عيوب أخرى تتمثل في سهولة تزيف الهوية الشخصية للإطاحة بأشخاص معينين كالتحرش عبر الأنترنت الذي يكون عادة سببه هذا العيب اضافة الى هذا أنها

¹ نفس المرجع، ص121.

تثبت معلومات ليس لديها قدر كافي من المصادقية وهذا كونها غير مقيدة من قبل أشخاص ذوي الخبرة والمعرفة... الخ.

تاسعا/أثار الانترنت:-

يمثل الانتشار الهائل لها واحدا من الاهتمامات الرئيسية في ميادين العلوم الاجتماعية عموما، في استثناء التواصل عن طريق البردي الالكتروني، فإن المرء لا يعرف الطرف الآخر، بل أن هذا الطرف حتى في الايميل قد يكون عرضة للتزييف والتحريف من أجل نشر الفيروسات الوبائية التي تتولد على هذه الشبكة بالآلاف، لقد تحول الناس عبر الحيز الالكتروني الامتاهي، كما يرى بودربار الى مجموعة من النصوص والصور والأصوات والوثائق والرسائل الوافدة من جميع ما عرفه البشر الآن من وسائل الاتصال والتواصل، كما أنها قد بدأت تحدث تحولات جذرية في ملامح حياتنا اليومية التي تهاوت فيها الحدود بين ماهو عالمي ومحلي، وتعدد فيها قنوات الاتصال والتفاعل وتزايدت فيها المهمات التي يمكن أداؤها وتنفيذها على الخط، وقد بدأت تفتح أمام البشر أفقا جديدة شاسعة لاكتشاف العالم الاجتماعي فإنها في الوقت نفسه تهدد بتعريض العلاقات الاجتماعية وتدمير الجماعات البشرية ومع أن عصر المعلومات مازال في بدايته الآن الجدل مازال محتما في أوساط علماء الاجتماع حول النتائج المركبة العميقة لأثار الأنترنت على الحياة الاجتماعية الى فئتين عريضتين فهناك من يرون أن يطرح إشكالية جديدة من العلاقات الالكترونية التي تترك أثار كبيرة على التفاعل الإنساني سواء من ناحية تعميقه أو تقليصه، فإنها تثري التواصل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات المتباعدة مكانيا، وتؤدي الى تعزيز العلاقات الشخصية الكثيفة وتوسيع الشبكات الاجتماعية، كما أنها تختزل قدرا هائلا من الإجراءات في التعاملات والتبادلات التجارية والاقتصادية.

غير ان طائفة من علماء الاجتماع تأخذ موقفا آخر من استخدامات الأنترنت فقد يؤدي في التركيز على أسلوب التفاعل هذا تزايد العزلة الاجتماعية والتجزئة والتفكك في نسيج الحياة الاجتماعية، ويرى أ هذه الأخيرة قللت من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة الواحدة كما أن أشكال الثقافة والتعليم والترفيه التقليدية قد أخذت بالانحسار¹.

¹ أنتوني عدنز، ترجمة، (فايز الصايغ)، علم الاجتماع، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط2005، 4، ص525.

المبحث الرابع/مواقع التواصل الاجتماعي:

أولاً/مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

منظومة من المواقع الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء لديهم نفس الاهتمامات والميول والاهتمامات أو جمعه مع الأصدقاء.¹

الموقع الذي يتيح للمستخدمين صنع صفحة شخصية لتقاسم وتبادل المعلومات والصور أو مقاطع الفيديو مع مجتمعهم من الأصدقاء أو شبكة المعرفة.²

ويعرف زاهد راضي "مواقع التواصل الاجتماعي أنها منظومة من الشبكات الالكترونية تسمح للأفراد عمل مواقع خاصة بهم، ويكون بينهم ترابط من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".

ويعرفها محمد عواد " أنها تركيبة اجتماعية الكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات ،وقد تتصل هذه العلاقات لدرجة أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص".

وتعرف أيضا أنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون أو في أي مكان من العالم.³

_ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي البيئة الاجتماعية الافتراضية التي يتواصل ويتشارك فيها الأفراد مع بعضهم البعض .

ثانياً/الخلفية التاريخية لمواقع التواصل الاجتماعي: ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في الوم أ على مستوى التفاعل بين زملاء الدراسة أول موقع للتواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام 1995 وهي موقع وهذا الموقع قسم المجتمع الأمريكي الى ولايات وقسم كل ولاية الى مناطق⁴

1 غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية مرجع سابق، ص23.

2 www.lintrnute.com, 16/ 12/ 2015, internute@ut, www.dictionnaire-français.com.

3 نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة، الجزائر، دسنة، ص3.

4 محمد جابر خلف الله، نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي، kenanalonline.com, 2015، 12:38/12/17.

clossmates.com كل منطقة لعدة مدارس وجميعها تشترك في هذا الموقع ويمكن للفرد البحث في هذا التقسيم حول المدرسة التي ينتسب إليها ويجد زملائه ويتعرف على أصدقاء جدد ويتفاعل معهم عبر هذه الشبكة وتتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع آخر وهو six degrees .com وكان ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية والعرقية والدينية.

وكان ذلك بداية الانفتاح على مواقع التواصل الاجتماعي بدون حدود وقد أتاح الموقع للمستخدمين مجموعة من الخدمات من أهمها إنشاء ملفات شخصية وإرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من ذلك فقد تم إغلاق الموقع على عدم قدرته على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله، وتبع ذلك مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة (1997-1999) وكان محور اهتمامها هو تدعيم المجتمع من خلال مواقع تواصل اجتماعية مرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الأسويين asiamrcnue.com وموقع ذوي البشرة السمراء lackplanet.com وبعدها ظهرت مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي والتي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام (1999-2002) الأولى.

والتي تركز على استخدام غرف الدردشة والرسائل الالكترونية وخلال تلك الفترة والإضافة والحذف والنقاش وتبادل الملفات والآراء وكل ما تنتجه تقنية الويب.

وتبع بداية عام 2002 انطلاق موقع التواصل الاجتماعي frinendster.com وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصدقات المتعمدة بين مختلف فئات المجتمع العالمي وقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع skurock.com كمنصة لتدوين وتحول بعد ذلك الى شبكة تواصل اجتماعية مع ظهور تقنيات الجيل الثالث الويب.

وفي بداية عم 2003 ظهر موقع التواصل الاجتماعي الشهير my spayce وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي مثل linkedim.com والذي انطلق رسميا في 50 من مايو عام 2003 والذي وصل عدد مستخدميه الى 250 مليون مشترك بنهاية شهر ديسمبر عام 2012.¹

¹ محمد جابر خلف الله، نفس الموقع، نفس المرجع.

ثم كانت النقلة الكبيرة في عام شبكات التواصل الاجتماعي الشهير كالفيس بوك facebook حيث انطلق رسميا في الرابع فبراير عام 2004 وقد بدأ هذا الانتشار المتوازي مع شبكات الأخرى على الساحة حتى تطور الفيسبوك مع المحلية الى الدولية عام 2006.

وكذلك قيام الفيسبوك عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهو ما أدى الى زيادة أعداد مستخدمي fcb بشكل كبير تربيع على عرش مواقع التواصل الاجتماعي من حيث المستخدمين لها و مواقع الأنترنترنت بصفة عامة على مستوى العالم.

ثالثا/ الآثار الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي:

لقد أضافت الأنترنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي الى حياة الملايين من البشر الكثير، فقد سهل من التواصل فيما بينهم وبين عائلاتهم وأصدقائهم وكذلك فتح آفاق جديدة لتشكل شخصياتهم وعاداتهم الاجتماعية حول ثقافة الشبكات الاجتماعية والتواصل عبر الأنترنترنت لذلك كان لهذه الثقافة تأثيرات ايجابية كانت أو سلبية على طبائعهم وثقافتهم، وسواء أرادوا حدوث ذلك الأمر أو لا الا أن مجرد انضمامهم لموقع التواصل فإنهم ينضمون ضمنا الى ثقافة الموقع أو ثقافة المجتمع الالكتروني، الذي صاروا أجزاء وعقدة من عقد الشبكة الاجتماعية وسنقوم في هذا القسم ببيان أهم الآثار الاجتماعية الكامنة لمثل هذه المواقع على حياة الناس وخاصة في منطقتنا العربية.

1_1 الآثار الاجتماعية الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي:

1_2 من أهم الآثار الاجتماعية الايجابية لها هي:

1 نافذة حرية مطلقة على العالم: لقد وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية، نافذة حرة للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره فقد وفرت هذه المواقع مخرجا للملايين من أبناء الطبقات الوسطى والفقيرة لكي يتواصلوا مع أمثالهم حول العالم ومجانا دون الحاجة للسفر، كما وفرت متنفسا لهم وخاصة في دولنا العربية للهروب من الواقع المحيط والقمع الاجتماعي وقيود العادات والتقاليد .

2 فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر ب هبه عن ذاته ،خاصة في مجتمعنا العربي حيث الشباب والشابات ¹

¹ محمد جابر خلف الله، نفس الموقع، نفس المرجع.

يقعون في ظل الأهل ويتبعونهم في تصرفاتهم وعاداتهم وثقافتهم، فانه عند تسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية يصبح لك كيان مستقل وعلى صعيد عالمي، ويبدأ الشباب أو الفتاة الشعور بذاته الافتراضية تكبر وتتطور مع تفاعلهم مع الغير وتواصلهم مع مختلف الحضارات والثقافات الأخرى فتتوسع أفاقهم ومداركهم أكثر مما لو بقوا رهائن محصورة في محيط العائلة والعشيرة.

3 أكثر انفتاحا على الآخر: ان التواصل مع الغير سواء كان مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد واللون والمظهر والميول ومع انخراطك في ثقافة الانفتاح على الغير والتي تتمتع بها معظم مواقع التواصل فانك ستتعرف على أشخاص جدد، خاصة كون هذه المواقع توفر اضافة أصدقاء، رسائل ودية للدعوة الى تلك المجموعة أو ذلك الموقع حيث أنك بمجرد إرسال دعوة صداقة وقبول تلك الشخص الآخر فانك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.

4 منبر للرأي والرأي الآخر: ان من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها وكذلك حرية اضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك الخاص وبالتالي حرية التعبير والغلبة لمن له الحجة الأقوى فلا تقييم على الآراء ما جعلها أداة قوية للتعبير عن الميول والتوجهات الشخصية اتجاه قضايا الأمة.

5 التقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز هذه الأخيرة من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وتبيان الهوية العربية للغرب دون زيف الإعلام ونفاق السياسة وكذلك إيصال مخاوف العرب النابعة من جهله بحقيقة الثقافة العربية والإسلامية مما يقضي بالنهاية الى تقارب فكري على صعيد الأشخاص فالجماعات فالدول.

6 تزيد من تقارب العائلة الواحدة: فاليوم ومع تطور تكنولوجيا التواصل فانه أصبح أيسر على العائلات من متابعة أخبار بعضهم البعض عبر هذه المواقع وخاصة أنها أرخص من نظيرتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة ولذلك أصبحت العديد من العائلات العربية تطمئن على أحوال أبنائها وأقربائها عبر التواصل من خلال الفيسبوك أو بالتحرش المرئي عبر ¹

¹ محمد جابر خلف الله، نفس الموقع، نفس المرجع.

السكايب وغيره، تقدم فرصة لإعادة روابط الصداقة القديمة: حين من خلال هذه الأخيرة أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة ومن ثم إرسال طلب الصداقة أو رسائل مرئية أو صوتية لبناء روابط الصداقة، وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الأحيان عائلات فقدت أبنائها أما السبب التبرني أو الاختطاف أو الهجرة القسرية، فيتم العثور على الأبناء ولم شمل العائلة بسبب عثورهم على صورهم بعدما كبروا على الفيسبوك.

1_3 الآثار الاجتماعية السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

كما يوجد آثار ايجابية فانه يوجد آثار سلبية أيضا فهي سلاح ذو حدين يصلح بين مستخدميه وسبب ذلك الاستخدام ومن تلك الآثار:

1 يقلل من مهارات التفاعل الشخصي: فمع سهولة التواصل على الفيس بوك وغيره في مختلف الأوقات فان ذلك سيقبل مع الزمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة للفيس بوك وكما هو معروف فان مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني ففي الحياة الطبيعية لا نستطيع أن نغلق محادثة شخص فورا وأن تغليفه من دائرة تواصلت بكبسة زر.

2 إضاعة الوقت: مواقع التواصل مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين ، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسي معها الوقت وهو ما أثبتته العديد من الدراسات الاجتماعية ومن دراسة المواقع الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع السعودي والتي أدرجت 21% من مستخدمي الفيسبوك من الرجال 38% من الإناث 12% من طالبة الجامعة يقضين أكثر من ثلاث ساعات في تصفح الفيسبوك فقط لقضاء وقت الفراغ.¹

3 قلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغير الترفيه في مجتمعاتنا العربية: فلأسف أن استخدامها لغير أغراض الترفيه كالتعليم والبحث عن عمل والتجارة الالكترونية في الوطن العربي أقل من المجتمعات الغربية في أمريكا ودول أوروبا بشكل كبير والسبب أن المفهوم العام لدى المشتركين العرب لها هو أنها للتواصل مع الأهل والأصدقاء أو الترفيه فقط، غاضين النظر من فوائدها الجمة في التواصل على كافة الأصعدة والمجالات.²

¹ محمد جابر خلف الله، نفس الموقع، نفس المرجع.

² خالد غسان، ثورة الشبكات الاجتماعية، نفس المرجع، ص37.

4 الإدمان على مواقع التواصل خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين: يكون بسبب الفراغ أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية/وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله بالرياضة أو القراءة أمرا صعبا للغاية خاصة وأن هذه المواقع تعد مثالية للمرء وقت الفراغ الطويل .

5 غياب الرقابة ما يكتب او ينشر في تلك المواقع: فهناك الكثير من الشباب يقوم بنشر الكثير من المواد ليست لها أهمية وأنها ضارة وهناك ضرر كبير جدا لهذه المواقع وهو ظهور بعض الألفاظ واللغات الغريبة التي مزج بين العربية والانجليزية،ويطلق عليها الفرانكو ومثلا هذه اللغات تضعف مستوى اللغة العربية لدى الأجيال القادمة ويؤدي الى تلاشي اللغة الأصلية.¹

6 سهولة المراقبة عبر الموقع: فالموقع يوفر فرصة لأي جهة تريد معرفة تفاصيل حياتك الشخصية،سواء كانت شركة تسويق أو تبحث عن مستهلكين أو منتجين أو متحرش يبحث عن من يسيء له ،أو جهات رقابية رسمية كالمخابرات فهم يبحثون في الصور والأسماء وعناوين سكنك من تعرفهم مما يوفر فرصة لاختراق مجتمعنا.²

_ نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد الايجابيات ومن بينها ما وصلت إليه الى حد الساعة والانتشار الواسع الذي شهدته ومن سلبياتها أنها تضر بالفرد والمجتمع بسبب سوء الاستخدام وقلة الوعي لدى مستخدميها و متعاملها .

¹ خالد غسان،نفس المرجع،ص73.

² احمد جمال سالم،مواقع التواصل الاجتماعي..ايجابياتها وسلبياتها وماهو الاستخدام الصحيح لها،
www.alukah.net ،2015/ 11/27،21:51.

المبحث الخامس/الفييس بوك:

أولا مفهوم الفييسبوك:

يعتبر موقع الفييسبوك للتواصل الاجتماعي ذرة تلك المواقع فهو أكثر من ساهم في نشر ثقافة التواصل الاجتماعي بين الناس من مختلف الطبقات والاتجاهات والأديان حول العالم والفييس بوك facebook أو كتاب الوجوه باللغة العربية: هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين كالشركات أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات المواقع للتواصل مع أشخاص ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى وإنشاء روابط التواصل مع الغير.¹

هو من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل مندى اجتماعيا فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء ويعتمد الموقع في ذلك على معطيين أساسيين هما:

حجم المشتركين فيه والذي يناهز 24 مليون حيث يشهد زيادة في عددهم بمعدل 150 ألف يوميا وكذلك ما تميزه من الناحية التكنولوجية والتي يريد أن يجعلها متاحة للجميع.

هو الموقع الذي يمنح لمشركيه ستة أنظمة تطبيق على الجهة اليسرى للصفحة الرئيسية له وهي ملف الصور وملف المذكرات وملف المجموعات وملف آخر حول الفيديو ومن ضمنه ملف الرسائل وغيرها.²

يعتبر الفييسبوك هو من أكثر المواقع استخداما من قبل الأفراد كبارا كانوا أو صغار ومن جميع المستويات التعليمية والثقافية كما أنه من أسهل المواقع الاجتماعية من حيث التسجيل والتواصل فيها متاح للجميع دون أي قيود اضافة الى أنه من أكثر المواقع زيارة من قبل الأفراد.

¹ خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سابق، ص34.

² عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد الوسائل والمفاهيم والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط2008، ص1، ص218.

ثانياً/نشأة موقع الفيسبوك facebook:

ترجع نشأة موقع الفيسبوك الى الطالب **مارك جوكر بيرج** الذي كان يبلغ من العمر 23 عاما في جامعة **هارفارد** الأمريكية العريقة ،وبدأ يصمم موقعا جديدا على شبكة الأنترنت ،وكان هدفه إقامة شبكات تضم طلبة الجامعة في موقع واحد وتمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وأرائهم.

لم يفكر **جوكر بيرج** الذي كان مشهورا بين الطلبة بولعه الشديد بالانترنت بشكل تقليدي فلم يسعى الى صنع موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو نشر أخبار الجامعة بل فكرة في تسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة.

وأطلق **جوكربيرج** موقعه **الفيسبوك** في عام 2004 وحقق نجاحا سريها في وقت قصير ،فسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة **هارفارد** واكتسب شعبية واسعة بينهم ،الأمر الذي شجع على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول الى الموقع تشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية .

واستمر موقع الفيسبوك قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية حتى عام 2006 ،ثم قرر **جوكربيرج** أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع ، إذا ارتفع من 12مليون مستخدم في شهر ديسمبر كانون الأول من العام الماضي الى أكثر من 40 مليون مستخدم حاليا ويأمل أن يبلغ العدد 50 مليون مستخدم بنهاية عام 2007.

وفي نفس الوقت قرر أيضا أن يفتح الموقع أمام المبرمجين ليقدموا خدمات جديدة لزواره - وان يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة.

وكان من الطبيعي أن يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع أنظار العاملين في صناعة المعلومات ،فمن ناحية جاء واضحا أن سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت ينمو بشكل هائل لا سيما وأن موقع الفيسبوك يستخدم الآن من قبل أكثر من 40مليون فرد ومن ناحية أخرى نجح موقع فيسبوك في هذا المجال بشكل كبير بحيث يتضاعف عدد المستخدمين كل ستة أشهر اضافة الى تقديم المزيد من الخدمات التفاعلية في شبكة الفيسبوك ¹

¹ عبد الرزاق محمد الديلمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط2011، 1، ص184.

وقد انتشر الموقع الفيسبوك في الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا و ليتطور الموقع وخصائصهم مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية الى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة الفيسبوك والتي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2008 نتيجة لاشتراك 61 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتعدى أي موقع للتواصل الاجتماعي ويصبح الأول على الصعيد العالمي.

وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة الى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية ومنبر لعرض الأفكار السياسية، وتكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها حتى الأحزاب الفعلية على الأرض ، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد على الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها وكذلك الصحف والتي اجتمعت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها وغيرها من وسائل الإعلام ، ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعية الى موقع تواصل متعدد الأغراض ، ويتوقع أن يصل عدد مشتركيه عام 2013 قرابة نصف مليار مشترك وليصبح مستقبلا أكبر تجمع الكتروني بشري على وجه الأرض.

1 إحصائيات حول مستخدمي موقع الفيس بوك :

_ دراسة أجريت في عدد من الجامعات الأمريكية أن 85% من الطلاب المبحوثين يستخدمون هذا الموقع

_ تحتل المواقع الأمريكية بالدرجة الأولى بنسبة 38 % من عدد الزوار كندا في المرتبة الثانية

_ المملكة المتحدة في المركز الثالث

_ حسب صحيفة الفارديان البريطانية فيقدر هؤلاء ب 3.5 ملايين بريطاني

_ مصرفي المركز الرابع من حيث حجم الزوار.¹

¹ نفس المرجع، ص، ص182، 185.

ثالثاً/استخدامات الفيسبوك:

ان الفيسبوك وعلى اعتباره واحدا من مواقع التواصل الاجتماعي فهو يوفر خدمات اتصالية تفاعلية بالدرجة الأولى تتيح للمتعاملين من خلالها تبادل الآراء والأفكار والتعليق والصور والتعارف وغيرها من الدردشة والمشاركات،ولكن اضافة الى ذلك فان هذا الفضاء يوفر جانبا لآخر من الخدمات نذكر منها:

1/1 الاستخدامات العلمية:

ان الدور الذي يقوم به الفيسبوك في مجال نقل المعارف وتنمية التعليم،حيث يعمل على الحفاظ على القيم الاجتماعية فيه وإتاحة الفرصة ليساهم الجميع في نقل خبراتهم وتطوير مداركهم عن طريق تشاركتهم في تحليل ونقد المنظومة التربوية والمناهج والأدوات التعليمية ويفتح المجال لإثراء المكتبة الالكترونية بالمزيد من المراجع والتجارب ،و الفيس بوك أتاح للخبراء والمحليلين وحتى الناقدین تشارك أفكارهم حول المواضيع التعليمية ،كما أنه بت من التنامي المذهل لاستخدامه بين الناس بأن هناك صفحات خاصة بالمواد التعليمية أو المقررات الدراسية.

ويعتبر هذا في حد ذاته واحدا من الإضافات التي قدمها الفيسبوك في مجال المعرفة الإنسانية ،فهو لم يكتف بصياغة صور للتواصل فقط بإضافة برامج تعمل على نقل الخبرات التعليمية والفكرية وسمح للمتخصصين التربويين بتداول ما يرون أنه يخدم مجالات تخصصهم و الفيس بوك في الحقيقة تملك العديد من التطبيقات التي تشابه الى حد كبير تلك التي يوفرها البريد الالكتروني أو غيره من البرامج المتواجدة في الشبكة العنكبوتية ،وهو بذلك يتميز عنها اذ أنه يوفر على الباحث عناء استخدام أكثر من موقع للاستفادة من التطبيقات المختلفة اضافة الى تشكيلاته المعرفية أو حتى هندسة صفحته التي توحى بفكرة معينة والألوان التي تقدم في ذاتها قراءة سينمائية تعكس بشكل أو بآخر خلفية دينية على اعتبار أن اللون الأزرق يمثل لون المسيحية أو عقيدة دينية.¹

¹ بدر بن بلعباس ،شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين،رسالة ماجستير،في علم الاجتماع جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2014،ص36.

2/1 الاستخدامات الإدارية

اتجهت كثير من الدوائر الحكومية والمؤسسات العمومية والخاصة الى الفيسبوك ، قصد الوصول الى أكبر قدر ممكن من الجمهور بهدف قياس توجهاتهم وتطوير خدماتهم وقد تطور الأمر تدريجيا لحد الوصول الى اعتباره مؤشرا على مدى التزام المسيرين ورغبتهم في تطوير مؤسساتهم ، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والتغذية الراجعة المباشرة والوصول المباشر للجمهور وقد التجأت معظم الدوائر الإدارية الى تطوير أدائها اعتمادا على تواصلها المباشر مع المواطنين وهناك من تجاوزت هذه الأمور الى خدمة الأفراد من خلال هذه الشبكة.

3/1 الاستخدامات الإخبارية: أصبح الفيسبوك واحدا من مصادر الأخبار لكثير من المهتمين ، وهي أخبار غالبا ما تكون سريعة جدا دون تأثيرات تتميز بأنها من المصدر الخبر كما هو دون تحليل ، وهذا ما يبعد قليلا التخوف من الخلفية المذهبية أو العقديّة أو السياسية التي قد يحرر بها الصحفيون مقالاتهم أو تعليقاتهم ويوفر غيرها من الاستخدامات الإخبارية في مجال الألعاب والترفيه والسياحة أو الجوانب الأخرى المتعلقة بالاستخدامات الدينية أو السياسية أو الإيديولوجية للإشهار والتسويق وغيرها.¹

رابعا/مميزات الفيسبوك من الناحية التقنية:

أهم مميزات الفيس بوك:

الملف الشخصي profile : فعندما تشترك بالموقع فان عليك أن تنشأ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية ،صورك، الأمور المفضلة لك وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل كذلك يوفر معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين و معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعها بالتحديد .

اضافة صديق add friend : و بها يستطيع المستخدم اضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده لالكتروني.²

¹ نفس المرجع، ص، 36.

² خالد غسان يوسف المقدادي، المرجع السابق، ص35.

إنشاء مجموعة groupe : نستطيع من خلال هذه خاصية مجموعة الالكترونية على الأنترنت أن ننشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة،سياسية أم اجتماعية أم رياضية وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء أو عامة يشترك بها من هو منهم بموضوعها.

لوحة الحائط wall : وهي صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة الى هذا المستخدم.

النكزة pokes : منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لاثارة انتباه بعضهم البعض وهي عبارة عن اشعار يخبر أحد المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

الصور photos : وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية الى الموقع وعرضها.

الحالة status : التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

التغذية الإخبارية nous feed : التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث يقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

الهدايا gifts : ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية الى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية ، تتكلف الهدايا 100 دولار لكل هدية ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها.

السوق marketplace : وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات موبو مجانية¹.

¹ نفس المرجع، ص36.

أولاً/مفهوم التويتر:

هو أحد شبكات التواصل والإعلام الموجودة على الأنترنت هو من الشبكات الاجتماعية التي تمكن مستخدميه من قراءة النص القائم على المشاركات التي تصل الى أكثر من مائة وأربعين حرفاً.

هو أداة من أدوات التواصل الاجتماعي وهو أداة عظيمة للتواصل مع الموظفين للتبادل مع العلماء في خلق ثقافة مؤسسة تقوم على مهارات الاتصال والتعامل مع الآخرين، كل هذا يمكن أن يتم داخل التويتر يستطيعون استخدامه ليعلن الأحداث وهو أيضاً أداة جيدة لتحريك المجتمع من خلال التبادل مع إتياعك يمكنك أيضاً استخدام التويتر لتحفيز موظفي معظم الشركات يستخدم التويتر لتحفيز موظفي معظم الشركات ،يستخدم التويتر لغرض الترويج الذاتي هناك عدة طرق للحصول على الاتصال مع الناس هي خدمة تساعد الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل على التواصل وإدامة التواصل بعضاً ببعض ،عبر تبادل أجوبة سريعة ومعتادة لسؤال واحد بسيط ،هو ماذا تفعل الآن؟¹

ثانياً/نشأة التويتر:

يعود إنشاء التويتر في شهر مارس 2006 من قبل شخص يدعى **جاك دورسي** و ما لبث التويتر وان انتشر واكتسب شعبية بسرعة في جميع أنحاء العالم حيث بلغ عدد مستخدميه 200 مليون في عام 2011 على شبكة الأنترنت وقد شهد التويتر نمواً سريعاً فقد سجلت 000.400 تويت في الربع من عام 2007 نما هذا الى 100 مليون تويت في عام 2008 ، ونشر الإحصائيات الى أنه بلغ عدد زوار موقع تويتر 54.7مليون زائر من مختلف أنحاء العالم خلال أغسطس 2009 في مقابل 4.3 مليون في أغسطس يوم أي ما يعادل نحو 750 تويت في كل ثانية، ولقد ارتفع استخدام تويتر خلال أهم الأحداث البارزة ،فقد سجل رقماً قياسياً²

¹ عامر إبراهيم الهندي، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان دط، 2013، 358.

² تسعة،مراجعة عن تويتر ايجابيات وسلبيات تويتر، www.tas3a.com، 12:35/2016/3/10.

خلال نهائيات كأس العالم 2010 على سبيل المثال : عندما كتب المشجعون 2940 تويت في الثانية، ولا يقتصر التويتز على اللغة الانجليزية فقط ، بحيث تم اطلاق نسخ له بعدة لغات ، وتم إدخال اللغة اليابانية أيضا حيث أن الموقع حقق انتشارا ملحوظا في اليابان وتقوم الإصدار الياباني على الانجليزي حيث أصبح يتم نشر إعلانات بالإصدار الياباني على نقيض النسخة الانجليزية التي ظلت لا تدعم حتى وقت قريب.

__ يمكننا تعريف التويتز على أنه وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي التي يقوم فيها الأفراد بنشر الأخبار السياسية والفنية العالم والأحداث المهمة التي تحدث الآن زيادة على ذلك الإعلانات التجارية وغيرها ناهيك عن الدردشة لم أراد ذلك.

ثالثا/مميزات التويتز:

_ هناك عدد محدود من الصداقات على الفيسبوك بينما لا يوجد عدد غير محدود في التويتز

_ سرعة اضافة الأصدقاء في التويتز يكفي أن تنقر على زر متابعة follow لتكوين صداقة بشكل أني مع أي شخص

_ يوصلك الى أشخاص تود معرفتهم يتيح التواصل والتعرف على أشخاص لم تكن تعرفهم وذلك بسبب مشاركة نفس الاهتمامات مما يتيح نقل المعرفة

_ هناك مخاطر أمنية أقل بالتأكيد يعتبر أقل من ناحية المخاطر الأمنية حيث لا يمكن لأي صديق من أصدقائك إرسال أي محتوى على جدار الفيسبوك الخاص بك، مما قد يؤثر على مكانتك الاجتماعية فهذا الأمر محال في التويتز ولا يمكن لأي شخص ابعث تغريدة تحت حسابك

_ يعد الموقع أكثر احترافية واختصاص عن غيره من مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن للمستخدم نشر أخبار وتعليقات في شتى المجالات وأيضا البحث عما يهمه من موضوعات تمس أفكاره بطريقة سهلة وبسيطة¹

_ تويتز منصة ضخمة حتى ولو كنت من الأعمال الصغيرة المتخصصة والفريدة جدا فان التويتز هو كبير بما يكفي كي يمكنك أن تجد جمهورك²

¹ تسعة، نفس الموقع نفس المرجع.

² Tanguy moillard, gexaux sociaux, capital de noroège villebon sur gvette, son date, 24.

_ كل تويت يذهب لمتابعتك ،في الفيسبوك كل إجراء تقوم به يراه فقط بعض المعجبين به بسبب طريقة عمل الفيسبوك على التويتر ما لم تغرد مباشرة الى شخص ما كل تغريداتك تذهب الى إتباعك.

رابعاً/ فوائد التويتر:

يوفر التويتر إمكانية عديدة منها:

_ معرفة ما يقوم به أصدقائهم دائماً في أي وقت .

_ كما أنه أسرع وسيلة لطرح التساؤلات وتلقي الإجابات الفورية

_ انه يتيح للمستخدم إمكانية إرسال الأخبار الهامة جداً والسريعة والمحيطة به كالاستعانة أو الأخبار عن حادث مهم جداً.

_ يتيح تويتر للمستخدمين متابعة كل أحداث العالم الهامة فور وقوعها ،ويستطيع المستخدم أيضاً معرفة ما يفعله أصدقائه ومعارفه الذين يهتمهم أمرهم ومتابعة أخبارهم وشؤونهم.¹

¹ Tanguy Mouillard، **op cit**، p.24

التحرش الجنسي عبر الإنترنت

ملخص:

نستنتج مما سبق ذكره بأن التحرش الجنسي عبر الإنترنت ظاهرة اجتماعية تدخل ضمن الجرائم المعلوماتية التي تحدث عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والتويتر التي تعد من المواقع الأكثر استخداماً بسبب الميزة التي ينفرد بها كل موقع عن الآخر ومن خلال هذا يحدث بما يسمى التحرش عبر الإنترنت الذي يمس مختلف الفئات العمرية خاصة فئة الفتيات باعتبار الجندر كونهن أولى المستهدفات لمثل هذه الجرائم تحت عدة مسببات اجتماعية وثقافية وشخصية لهذا فإن التحرش الجنسي عبر الإنترنت هو من الظواهر التي تطرح نفسها وتعد من مواضيع الساعة بسبب ما نتج عنها من مخلفات سلبية مست الفرد والمجتمع معاً.

الأسرة والتحرش الجنسي عبر الأنترنت

تمهيد:

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية في المجتمع وأهم جماعته الأولية إذ تتكون من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم وتساهم في نشاط اجتماعي بكل جوانبه المادية والروحية والعقائدية والاقتصادية وتمثل شكلين أسرة نواة والتي تتكون من زوجين وأطفالهم أما الممتدة فتقوم على عدة وحدات أسرية تجمعهم الإقامة المشتركة والقرابة الدموية أما المشتركة فهي الأسرة التي تقوم على عدة وحدات أسرية وترتبط من خلال خط الأب الأخ والأخت وتجمعهم الإقامة المشتركة والالتزامات الاجتماعية والاقتصادية كما لها وظائف وأدوار متعددة فنظرا لأهميتها ظهرت عدة خصائص، وسوف نتطرق من خلال هذا الى تعريفها ووظائفها وخصائصها بالإضافة الى الأسرة الجزائرية تعريفها خصائصها زيادة على ذلك التنشئة الأسرية وأساليبها.

المبحث الأول/الأسرة:

أولاً/مفهوم الأسرة:

لغة: الأسرة هي أهل الرجل وعشيرته والأسرة: الجماعة يربطها أمر مشترك والجمع أسر.¹

اصطلاحاً: هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف الى المحافظة على النوع الإنساني تقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة.²

انها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينها رابطة زوجية مقررة وأبنائها.³

تعريف بعض علماء الاجتماع:

تعريف أوغست كونت: الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد.

أما هربرت سبنسر: فيرى أن الأسرة هي الوحدة البيولوجية والاجتماعية

أما العالم الأمريكي وارد: فيعتبر المشاعر والأحاسيس الإنسانية قوة اجتماعية وبنى على نظريته في الحب على أساس أنه أول خطوة في وجود نظام الزواج.

أما وليام أوجبرن: أنها منظمة دائمة نسبياً متكونة من زوج وزوجة وأطفال أو بدونهم ويرى أن العلاقات الجنسية والوالدية هي المبرر الأساسي لوجود الأسرة وأنها من مميزات الأسرة في كافة المستويات الثقافية.⁴

تعتبر الأسرة العمود الفقري لكل مجتمع اذ بفضلها تستمر الحياة الإنسانية باعتبارها تتكون من زوج وزوجة و أبنائها أو بدونهما .

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، الناشر مجمع اللغة العربية، دبلد، دط، 1998، ص16.

² أحمد بدوي زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، دط، دسنة، ص441.

³ مراد زعمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، دط، دسنة، ص64.

⁴ السيد رشاد غانم، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط، 2006، ص8.

ثانياً/وظائف الأسرة:

1 الوظيفة البيولوجية: الأسرة هي الوسط الاجتماعي الرسمي لإنجاب الأطفال المعترف بهم شرعاً وقانوناً وهي وظيفة مهمة للغاية ومميزة لهوية الأسرة إذ لا يمكن لأي مؤسسة أو منظومة في المجتمع إذ تؤدي هذه الوظيفة فالأسرة هي الأداة التي تحقق الاستمرار لحياة المجتمع وهي الوسيلة التي تنتقل الصفات الوراثية من جيل إلى جيل .

وعن طريق هذه الوظيفة يمكن للأسرة أن تكون محددة لعلاقات الأمة بما تنجبه من أفراد وما يترتب عن ذلك من حفظ للنوع البشري وعلى هذا تلعب هذه الوظيفة البيولوجية التي تتم من خلالها هذه عملية والتناسل وأهم وظائف الأسرة في العصور الفائتة أو في العصر الحديث فما من شك لولا الوظيفة الجنسية أو التناسلية للأسرة فإن المجتمع الإنساني سوف ينقرض والذي يدفع الإنسان إلى ذلك هو تلك الفطرة التي فطرها الله علينا وهي أن يكون لكل منا مولود على صورته أو ما اصطلح عليه باستمرارية الذات.

2 الوظيفة النفسية: يرتبط الجو النفسي السائد داخل الأسرة والذي يحيط بالأبناء في المستقبل أو عدم صلاحية طبيعة التربية التي نحو الاتجاهات النفسية للأبناء في المستقبل كما يؤثر هذا الجو النفسي على علاقاتهم الاجتماعية بما يتعاملون معهم سواء داخل الأسرة أو خارجها وبمعنى آخر يتوقف على الجو النفسي الذي تتيح الأسرة لأطفالها مدى نضج شخصياتهم وسواء ما خلوهم من الانحرافات نتيجة لتلوث الجو الأسري وما يرتبط به من نضج التفكك والتدهور الأسري ومن المعروف أن لكل طفل حاجاته السيكولوجية التي ينبغي أن تشبع عن طريق الأسرة إذا كان له أن يتمتع بصحة نفسية سليمة وكما أن الحاجيات الاجتماعية المختلفة من أكل وملبس ومسكن، ضرورية للصحة الجسمية السليمة والنمو السوي فلا خلاف في أهمية الخبرات السيكولوجية الملائمة للصحة النفسية وإذا استطاعت هذه الخبرات أن تبعد التوترات والقلق والشعور بالأمن .

3 الوظيفة التعليمية والتربوية: مما لا شك فيه أن الأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي تحتضن الطفل وليدا وترعاه صغيراً ليصبح شاباً قادراً على مواجهة مستلزمات حياته كمواطن له حقوق وعليه واجبات وعلى قدر¹

¹ عصام توفيق قمر وآخرون، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط2009، 1، ص، ص58، 74.

ما يتوفر في الحياة الأسرية أو العائلية من مقومات الصلاحية يتوقف على ما يكتسب الفرد من خصائص اجتماعية وأخلاقية وبدنية وعقلية فالأسرة اذن هي المسؤولة الأولى عن تنشئة الفرد وهي المسؤولة بالاشتراك مع غيرها من الجماعات الإنسانية، يعتبر حق الطفل في التربية والتعليم أخرى حقوقه الأساسية التي تتيح له فيما بعد التوافق مع مجتمعه توافق نسبيا حيث أن المقصود من التربية أنها عملية الإعداد والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة، فالتربية في هذه المرحلة مسؤولة الأسرة حيث يقوم كل من الأب والأم برعاية الطفل والعطف عليه وهو صغير محتاج ويتصفان في سبيل غذائه وكسائه وراحته ويعلمانه الأساسيات والسلوك ويقومان بإرساء الأساس في بناء شخصيته.

4 الوظيفة الاجتماعية: تقوم الأسرة بهذه الوظيفة للفرد عن طريق تشكيل البيئة الشخصية لأبنائها بتعليم السلوك الاجتماعي وتكوين القيم والاتجاهات والدين والأخلاق كما تعلمهم اللغة التي تعتبر أداة الاتصال الاجتماعي وسبيل اكتساب المعارف والمعلومات كما تقوم بنقل التراث الثقافي للطفل وتكسبه أساليب التفاعل الاجتماعي والتوافق وتقوم أيضا بعملية الثواب والعقاب من أجل تنمية الانضباط الذاتي والخارجي بالإضافة الى مختلف التأثيرات التي تقوم بها الأسرة بطريقة غير مباشرة على سلوك أطفالها نسبة الى المناخ الأسري الذي يسودها وأشكال التفاعل والسلوك الذي يحاول الفرد الصغير محاكاته وتقليده.

5 الوظيفة الاقتصادية: كانت الأسرة في الماضي تنتج كل غالبية ما تحتاج إليه فكانت أفرادها يعلمون سويا في الحقل أو غيره من الأماكن كما كانت الأسرة تستهلك معظم ما تنتجه ونتيجة التطور في وسائل الإنتاج صار أفراد الأسرة يعملون في أماكن متفرقة مما أدى الى تفاؤل وظائفها وبسبب اعتمادها التدريجي على مهنة أعضائها لسد حاجياتهم ونتيجة لهذا التغيير في التكوين الاقتصادي للأسرة نجد أن الأبناء ينفصلون عن الأسرة عند بلوغ سن معينة لاستطاعتهم الاستقلال عن الأسرة مما أدى الى نمو الروح الفردية وقيام الأسرة الزوجية المباشرة وهي المكونة من الزوج والزوجة والأولاد فقط.

فقد قضى الإنتاج الصناعي على وظيفة الأسرة الاقتصادية في المجتمعات الحديثة تحولت الأسرة فيها الى وحدة استقلالية وذلك بعد أن نشأ المجتمع¹

¹ نفس المرجع، ص، ص74، 82.

مؤسسات تقوم بعمليات الإنتاج وتوفير السلع والخدمات بأسعار مناسبة مما أجبر أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيطها وأدى ذلك الى نشأة روابط وعلاقات اقتصادية خارجية وبعد أن كان جميع أفرادها يعملون تحت سقف واحد سواء في العمل الزراعي أو في العمل الحرفي انتش الأفراد وراء العمل في أماكن متعددة واستطاع الفرد تحقيق استقلاله الاقتصادي وتسير أمامه مرونة الحركة وفرص العمل وتنمية الروح الفردية ولم تعد الأسرة هي المكان الوحيد الذي يشبع فيه الفرد حاجاته المادية.

ثالثاً/خصائص الأسرة:

_ الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظاهر الاجتماعية عمومية وانتشار فلذلك ل نجد مجتمعاً يخلو من النظام الأسري وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية .

_ تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع فهي ليست عملاً فردياً أو إرادياً ولكنها من عمل المجتمع وهي في نشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع .¹

_ تعتبر الأسرة الا يطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتظفي عليهم خصائصها وطبيعتها فإذا كانت قائمة على أسس دينية تشكلت حياة الأفراد بالطابع الديني وذا كانت قائمة على اعتبارات قانونية تشكلت حياة الأفراد بالطابع التقليدي والتعاقدية .

_ الأسرة بوصفها نظام اجتماعي تؤثر فيما عداها النظم الاجتماعية وتتأثر بها فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما فاسداً فان هذا الفساد يتردد صداه في وضعه السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعايير الأخلاقية .

_ تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية وتبدو هذه الطبيعة واضحة إذا جعلنا تاريخ الأسرة فقد كانت في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها وكانت تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي .²

¹ نفس المرجع، ص 82.

² السيد رشاد غنيم وآخرون، الأسرة والمجتمع مرجع سابق، ص 14.

المبحث الثاني/ الأسرة الجزائرية:

أولا/ تعريف الأسرة الجزائرية:

هي أسرة موسعة تضم عددا من الأسر الزوجية من حوالي عشرين الى ستين شخصا في بيت واحد تسمى بالدار الكبيرة لذا كانت تسمى نظرا لكبر عدد أفرادها كما يطلق عليها اسم العايلة وهي كنموذج من المجموعة المشكلة من رجل متزوج وأطفال متزوجين وزوجاتهم وأطفالهم والأبناء متزوجين وزوجاتهم وأطفالهم.. الخ.¹

ثانيا وظائف الأسرة الجزائرية:

1_ الوظيفة الجنسية: تعمل الأسرة على تنظيم النشاط الجنسي داخلها حتى لا تكون هناك فوضى وحرية في ممارسة السلوك الجنسي عند الجنسين فالمجتمعات الاسلامية حرمت ونهت عن الالتقاء الجنسي قبل الزواج هذا من أجل تفادي الأمراض الخطيرة التي تقع من جراءها ومن أجل نقاء النسل.

2_ وظيفة الإنجاب والرعاية: وهذا عن طريق الزواج الذي يعد ظاهرة اجتماعية تستلزم القبول من طرف المجتمع والأسرة هي الجماعة الأولية التي يكتسب منها الطفل عاداته ومعتقداته واتجاهاته في المجتمع ويتعلم منها القيم والعادات والمبادئ، فالطفل ينشئ ويكتسب عادات المجتمع اي يعيش فيه ووظيفته ليست كافية بل يجب تقديم الرعاية والاهتمام والحب وتلقينه الأخلاق الحميدة وهذا حتى لا تكون تنشئة صالحة مبنية على أسس سليمة مفيدة للفرد نفسه ولأسرته ولمجتمعه.

3_ وظيفة الإشباع العاطفي: فالأسرة تعمل على توفير العاطفة والتنشئة الاجتماعية للأطفال تخلق من جراء معاملة الأم لابنها والأب لابنه ومن معاملة الزوج لزوجته والزوجة لزوجها، فهذه العاطفة بين أعضاء الأسرة تؤدي الى التفاهم والمحبة داخل الأسرة.

4_ الوظيفة الاقتصادية: تحولت الوظيفة الاقتصادية للأسرة من منتجة الى مستهلكة فكان الزواج يتم أساسا على مهارة المرأة الاقتصادية ومساعدتها²

¹ مسعودي مو الخير، تغير عادات الزواج في الأسرة الجزائرية، شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001، ص، ص41، 38.

² السيد رشادواخرون، مرجع سابق، ص 15.

لزوجها من أجل بقاء الأسرة أما الآن فأصبح دخلها محدود مما أدى الى سد حاجياتهم ومطالبهم اليومية وهذا مع غلاء المعيشة وتطور الحياة الاجتماعية مما أدى للفرد لتوسيع علاقاته الشخصية وبالتالي بروز ظاهرة الزواج عن طريق الحب والتعارف واللقاءات المستمرة للجنسين.

5_ الوظيفة التعليمية: كانت في الماضي يتعلم الذكور خاصة الأعمال الخارجية زراعة رعي باعتبارها المصدر الوحيد للعيش أما البنات فكانت تقوم بتعليمهن الأعمال المنزلية منذ الصغر، بالإضافة الى هذا كانت تقوم ببعث أطفالها لتعلم القرآن الكريم كما كانت الأسرة الجزائرية تعلم أبنائها فرائض الإسلام كالصلاة والصوم ، أما اليوم فلم تعد تقوم بهذه الوظيفة وهذا لوجود عدة مؤسسات تعليمية تربوية كالمدرسة مما ساعد على تغير الكثير من الاتجاهات والقيم المتعلقة باختيارك شريك أو شريكة الحياة وهذا ما أدى الى النقص الكبير والواضح في زواج الأفراد والأقارب.

6_ الوظيفة الدينية والأخلاقية:

6-1 الوظيفة الدينية: يعتبر الدين ذو أهمية بالغة في المجتمع الإنساني وبتطور البشرية ،اكتسب الدين صفته الأخلاقية وأصبح الخير الأسمى أوامر من عند الله يلتزم بها الفرد في تصرفاته ،فالدين هو عبارة عن رابطة تربط المجتمع وتؤدي الى المحافظة عليه وتعمل على تماسكه وثباته.

6-2 الوظيفة الأخلاقية: الأسرة تعمل على تلقين وتعليم أطفالها السلوكات السوية وتعليمهم مختلف المعايير الأخلاقية فتعلمهم الصلاة وقراءة الكتب المقدسة وطقوس دينية أخرى كالزكاة والصوم، كما تلقنهم مختلف الصفات والأخلاق الحميدة عن طريق التربية الأخلاقية الصحيحة.

7 وظيفة التنشئة الاجتماعية: تعتبر الأسرة البيئة الاجتماعية الأولى للفرد أين يتلقى فيها التربية والرعاية والحنان ،ويتعلم فيها مختلف النشاطات التي يجب أن تقوم بها كمساعدة البنت لأمها في شؤون البيت ومساعدة الابن لأبيه في الشؤون الخارجية كالعمل، ونتيجة للتغيرات التي طرأت على وظائف الأسرة تغيرت وظائف وأدوار كل فرد من الأسرة حيث أصبح دور الفتاة لا يقل أهمية عن دور الفتى بعد تعلمها وخروجها الى ميدان العمل مثل الرجل وبسبب المكانة الاجتماعية الجديدة التي احتلتها داخل الأسرة.¹

¹ نفس المرجع،،ص15.

8_ وظيفة الحماية: كانت الأسرة تقوم بالحماية الجسدية والنفسية والاقتصادية للأفراد بدأت تفقد هذا الدور نتيجة لظهور مؤسسات اجتماعية تحمي الفرد وهي عبارة عن منظمات اجتماعية تساعد الأسرة على القيام بوظيفتها الأساسية كالمؤسسات الصحية والضمان الاجتماعي ودور الأمومة ومراكز رعاية الأطفال والملاجئ وغيرهم وبدوره رياض الأطفال يعمل على مساعدة الأم التي تعمل خارج المنزل على تربية أطفالها حتى يصلون سن السادسة أين يمكن للأم أن تدخل أبنائها الى المدرسة بشكل قانوني.¹

_ ان المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الأخرى يقوم بعدة وظائف وأدوار ينظم بها حياته اليومية ولكل وظيفة دور فعال من أجل تلقين الأطفال مختلف الجوانب الأخلاقية والتربوية والتعليمية والصحية .

ثالثا/خصائص الأسرة الجزائرية:

1_ الخصائص البنيوية للأسرة الجزائرية: هي أبوية الأب أو الجد هو القائد المنظم لأمرها أي أن النسب فيها للذكور والانتماء أبوي ويرى مصطفى بوتفوشة خاصيتين آخريين هما أنها لا منسقة ولا موسعة وتعني الأولى أن الأب له مهمة ومسؤولية على الممتلكات ويغادر أبنائها وبناتها المنزل بعد الزواج وتعني الثانية أنها تجمع لعدد من الأسرة البنيوية وير بوتفوشة أن الأسرة الموسعة بدأت تترك مكانها للأسرة النووية نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي يعرفها المجتمع الجزائري.

ويقول أيضا في مداخلة له أن المجتمع الجزائري متعدد وعقد لدرجة يصعب تحديد نمط اجتماعي له وحسبه أن الجزائر ما تزال تعيش فترة انتقالية ولم تصل بعد زمن العصرية ولذلك اقترح ثلاث مستويات تصنيفية للمجتمع الجزائري وهي:

النظام الأسري الزواجي التقليدي

النظام الأسري البطريقي أي أن السلطة في يد الأب

النظام الأسري الأبوي.

2 الخصائص الوظيفية للأسرة الجزائرية: تضطلع بمهمة التنشئة الاجتماعية²

¹ نفس المرجع، ص34.

² بوفلجة بوخميس، الأسرة ودورها في انتشار الجريمة، دار الكتب والوثائق القومية، الجزائر، ط2013، ص1، ص137.

اذ تعتبر مستمرة تبدأ مع الولادة وتتواصل مدى الحياة وبهذه المهمة أيضا الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى كالمسجد ومراكز التكفل والجماعات الاجتماعية ولا يسكت في الجزائر عن دور الأم والأب كلاهما هذه العملية ولا يخفق الصوت عن دور المعلم لأنه يتكفل بالطفل في أول خروج رسمي له من المنزل .

ينشأ الطفل الجزائري على فعل الخير وحب الآخرين ومساعدة المحتاجين ويربى الذكور على الرجولة والسلطة والمسؤولية والإناث على الحسن والحياء، والحب والعطف ، وتبذل الأسرة جهدا مستمرا لتنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة تحترم قيم وعادات وثقافة مجتمعه وتحكم العلاقات الأسرية ضوابط عديدة تقوم العلاقة بين الزوجين من جهة وبين الأولياء وأطفالهم من جهة ثانية على الاحترام المتبادل والتآزر وتقسيم الأدوار في التربية والتسيير الأسري لكن أحيانا يسود الخلاف وتتعارض الأدوار كأن تستولي الأم على دور الأب أو يتخلى هذا الأخير عن مستوياته ويعجز عن خلق الانسجام والوئام داخل الأسرة، وفي الأخير كان المركز الاجتماعي للأسرة وراثيا فأصبح مرتبط بوضعها الاقتصادي.

رابعاً/التغيير الذي طرأ على الأسرة الجزائرية:

عرفت في العقود الأخيرة تحولات جمة على الأصعدة الاجتماعية الثقافية السياسية و مما أثر على البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري ويرى محسن عقون أن التغييرات التي حدثت للأسرة الجزائرية مردها الى الاستعمار الفرنسي والتمدن والتصنيع والعولمة قتل المستعمر الفرنسي أكثر من مليون ونصف مليون جزائري وما خلفه ذلك من تيتيم للأطفال وترمل للنساء وفقدان العديد من الأسر لمعيها ومسيرها وبعد الاستقلال حدثت هجرة داخلية من الريف الى المدينة وخارجية من الجزائر الى فرنسا مما خلق أثار على الأسرة نتيجة تفاعلها مع وسط صناعي متميز عن الوسط الريفي ثقافيا وتقنيا وديموغرافيا أما العولمة فقد جعلت العالم قرية صغيرة وهي كالأفعى التي تريد حبس الجميع بين فكيها وتعمل على إزالة الخصوصيات الثقافية والاجتماعية والدينية والتاريخية وفرض نموذج واحد هو النموذج الغربي خاصة الأمريكي، يريد الغربيون عولمة نموذجهم الأسري القائم على الإباحة والإنجاب بدون عقد شرعي وتحرير المرأة من الزواج وتفضيل حياة العزوبية والتشجيع على الطلاق باسم الحرية وحقوق المرأة والزواج المثلي¹

¹ نفس المرجع، ص، ص138، 139

ويحاول أعلامهم إبراز صورة جميلة للأسر المفككة والشاذة والمريضة فلا يخلو فيلم من أفلامهم من مشاهدة الأسر بلا أب أو أم أو أسر بلا عقد زواج... الخ.¹

_ طراً على المجتمع الجزائري عدة تغيرات في جميع المجالات مما ساعد على تغير في أدوار ووظائف الأسرة الجزائرية ومن بين التغيرات هي في المجال التكنولوجي خاصة الشبكة العنكبوتية التي لعبت دوراً كبيراً في بروز عدة ظواهر اجتماعية سلبية أدت إلى نتائج وخيمة على الفرد والمجتمع.

المبحث الثالث/التنشئة الأسرية:

أولاً مفهوم التنشئة الأسرية:

لغة: نشأ ينشأ ونشوءاً ونشأة ونشأ ونشأة، نشأ تنشئة رباه نشئة تنشئة صالحة.²

اصطلاحاً: يمكن وصفها بأنها العملية التي من خلالها يتعلم الطفل عادات مجتمعه وبأنها العملية التي تتشكل من خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه لكي يتوافق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو المستقبلي في المجتمع وتبدأ هذه العملية الحيوية منذ اللحظة التي يرى فيها الطفل الحياة على هذه الأرض.³

ثانياً/أساليب التنشئة الأسرية:

❖ أسلوب التدليل: ويقصد به الإفراط في تحقيق معظم رغبات الأبناء لمطالبهم مهما كان نوعها والتجاوز عن توجيههم إلى تحمل المسؤولية وأداء أدوارهم ونتيجة لهذا لا يستطيع الأبناء تحمل مشاكل الحياة والظروف الاجتماعية المتغيرة بسبب الحرص الشديد الذي يتلقونه من والديهم وإخوانهم دون مراعاة ظروف الحياة أو عدم توفر الإمكانيات وينعكس ذلك على قدرة الأبناء لتحمل مواقف الفشل⁴

¹ نفس المرجع، ص 139.

² جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، مرجع سابق، ص 805.

³ عران مطلق العتيبي، التنشئة الأسرية وظاهرة العود عند الأحداث المراهقين، رسالة ماجستير، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، المملكة العربية السعودية، 1991، ص 25.

⁴ ربيع طاحوس القحطاني، أنماط التنشئة الأسرية للأحداث المتعاطين للمخدرات، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2003، ص 24.

والإحباط التي نعترضها وكذلك تنمو عندهم نزاعات أنانية وجب التملك .

❖ أسلوب التذبذب: يقصد به عدم الاستقرار في تعامل الأبناء دون تحديد للأسلوب الأمثل للتعامل مع مواقف من أجل توجيههم لاكتساب ثقافة مجتمعهم ويؤدي الى الخلط بين الثواب والعقاب والمدح والذم وإجابة المطالب مرة ورفضها مرة أخرى على مواقف مماثلة الى وقوع الأبناء في حيرة وتناقض ولا يستطيعون معرفة الصواب من الخطأ بسبب تقلب والديهم في هذا المجال وينتج عن عدم اتساق في اتجاه الوالدين لأسلوب مستقر له طابع مميز ينتج عنه شعور الأبناء بالعجز عن تحديد ما هو مقبول وما هو غير مقبول ومن الآثار السلبية لهذا الأسلوب حيرة القائم بالتنشئة إزاء ما يصد عن الأبناء من سلوك وتصرفات لأنه لا يدرك متى يثابون أو يعاقبون كما يحصل التناقض بين وجهات نظر الآباء والأمهات أو تتضارب الأساليب لدى الأبناء سلوك أبنائهم في موقف ويذمون في موقف آخر رغم عدم تغير نوعية السلوك ويترتب على ذلك تقلب الأبناء في أقوالهم وأفعالهم مع الآخرين.

❖ أسلوب التشدد العقاب البدني والنفسي: يمثل العقاب حلقة ضرورية في تعديل ملوك تنشأ مع التدرج في مستويات الجزاء بما يتلاءم مع الموقف من ناحية والمرحلة العمرية من ناحية أخرى وذلك يمكن تلقينهم الأسس والمبادئ الثقافية بلطف ومعالجة الأخطاء السلوكية مع عدم الإفراط في إيقاع العقوبة ويؤدي الإفراط في استخدام العقاب البدني والنفسي لتعديل أي تصرف أو سلوك دون أن يميلون الى التخريب والتدمير وقد يضطرب سلوكهم ويخرجون على القواعد والمعايير أو ينحرفون ويعتبر العقاب النفسي من أشد العقوبات في حياة الطفل لأن التأنيب يفقد الطفل الثقة في نفسه ويبنى لديه ميل للانطواء والخوف وعدم الإقدام على المبادرة والانجاز ويخلق شخصية متمردة على القواعد والعادات ان أكثر من تخويف الطفل وتهديده يهدم شخصيته فلا يتحمل المسؤولية ويخاف الفشل في سلوكه وأعماله ويشعر بالعجز والنقص في مواجهة مشاكل الحياة.

❖ الأسلوب المستبد: يضع هذا النمط اهتماما كبيرا للطاعة والأذغان ويميل أكثر الى الضبط القائم على العقاب باستخدام الإيلام الجسدي والعنف المقترن بالعنف والتهديد أو الشتائم والتحقير والاهانة في هذا¹

¹ نفس المرجع، ص24.

النمط يكون أسلوب الضبط باتجاه واحد ولا تواصل بين الطرفين و النتيجة تنشئة تصنع شخصيات وأكثر ميلا للتبعية والانحراف وفي هذا الجو سوف يتوجه الطفل نحو الخارج يبحث عن من يفهمه ويحبه.

- ❖ الأسلوب المتساهل: يتسم هذا النمط بالتساهل والأذغان لرغبات الأطفال وعدم تقييد حياتهم أو وضع ضوابط لسلوكهم اذ تعد هذه الضوابط خطة على الأطفال ولا يقتصرون كجهات فاعلة ومسؤولة.
- ❖ الأسلوب المتناقض: هذا النمط صورة عن النمط المتذبذب ولكن الاختلاف يكمن في اختلاف نمط الضبط عند الأم عنه عند الأب كلاهما نمطان مختلفان معاكسا للآخر انه لا اتساق بين النمطين وهنا يقع الأبناء في التمزق القيمي والمعياري الذي مما يعني نشوء شخصيات ممزقة لا تعرف الحق من الباطل أو الخطأ من الصواب.¹

_ تعتبر أساليب التنشئة الأسرية من التقنيات التي يستعملها الوالدين لتربية أبنائها فهناك من يستعمل الأسلوب المتذبذب وهناك من يستعمل الأسلوب الحازم وهناك من يستعمل أساليب أخرى كل هذه وتلك قد تؤدي الى الاضطراب في الشخصية الإنسانية .

رابعاً/خصائص التنشئة الأسرية:

للتنشئة الأسرية خصائص تتمثل في العمليات التالية:

1. عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل العائلي والاجتماعي تستهدف اكتساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معها.
2. عملية اجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة الأسرة ثم الجماعات الأسرية الأخرى.
3. عملية ايجابية بنائية متدرجة ،فهي تفرس وتستدمج في أفراد الأسرة المكونين للمجتمع المعايير والقيم.
4. تتأثر بفلسفة وثقافة المجتمع ومن ثمة فهي عملية متغيرة تختلف من مجتمع لآخر ومن جيل لآخر.²

¹ أحمد العموش،المشكلات الاجتماعية، الشركة العربية المتحدة للتسويق بالتعاون بجامعة القدس المفتوحة، القاهرة، دط2009، ص،ص28،25 .

² الزبير بن عون، التنشئة الأسرية، www.maqlaty.com، 2016:20:29/3/16.

عملية تتسم بالشمول والتكامل فهي تشمل أفراد المجتمع، كما أنها تربط بين النظم الاجتماعية والمؤسسات والتنسيق بينهم.

خامسا/ أهداف التنشئة الأسرية:

لا تختلف التنشئة الأسرية عن باقي التنشئات الأخرى من حيث أهداف خاصة بها وتعكس أمالها ووظيفتها وهي كالتالي:

_ تعلم المنشأ كيف يتعلم بطريقة إنسانية وإكسابه شخصيته في المجتمع.

_ تلقينه قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

_ تلقينه النظم السياسية والتي تبدأ من التدريب على أعمال النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع.

_ تعليمه الأدوار الاجتماعية ومواقفها المدعمة ، وإشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية .

_ دمج المنشأ بالحياة الاجتماعية من خلال إكسابه المعايير والنظم السياسية.

_ الارتفاع بميول وعواطف المنشأ بصفة اجتماعية ومحاولة القضاء على نزعات الأنانية والانفرادية وترويضه على التعاون والإخاء وحب الغير والرعية في تبادل الخدمات والمنافع.¹

سادسا/العوامل المؤثرة في أنماط التنشئة الأسرية:

6-1العوامل الخاصة:

_ تنشئة الأبناء: ان الأسلوب الذي عومل به الآباء في مرحلة الطفولة عند تنشئتهم من طرف والديهم ينقلانه الى الأبناء نتيجة اكتساب الآباء لخبرات أليمة، وتنشئة غير سليمة فتستقر في اللاشعور وتظهر حينما تحين الفرصة وينقلان الدور أو يقومان بالعكس لتجنيب أبنائهم الإحباط كما مر في نمط التدليل وذلك بحسب الجو الثقافي والتعليمي الذي يسود الأسرة.²

¹ الزبير بن عون، نفس المرجع، نفس الموقع.

² عزي الحسين، القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، شهادة ماجستير، جامعة مولود معمري، جامعة تيزي وزو، 2014، ص، ص86+84.

_ الذات والاتزان الانفعالي للآباء: يرى هورني أن الاتجاهات نحو الذات تعكس الاتجاهات نحو الآخرين فتقبل الغرد لذاته يجعله يتقبل الآخرين والعكس صحيح .

المستوى التعليمي والثقافي للوالدين: تتأثر الأساليب بالمستوى التعليمي والثقافي للآباء فكلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما زاد اهتمامهما بالتحصيل الدراسي لأبنائهما ففي دراسة عبد الفتاح القرشي حول اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض التغيرات اتضح من نتائجها أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ايجابيا باتجاه السوء في المعاملة.

_ شخصية الطفل: تتضمن العلاقة بين الطفل ووالديه تفاعلا مستمرا وتأثيرا متبادلا بينهما ولشخصية الطفل دور في تعديل مسار اتجاهات الآباء التربوية فعندما يولد يكون مزودا بحالة مزاجية لها تأثير على التفاعل الذي يحدث بينه وبين من يقوم برعايته.

2-6 العوامل الداخلية:

_ حجم الأسرة: فكلما ازداد عدد الأبناء قل عدد احتكاك الوالدين وتقلصت مساحة هذا الاحتكاك وفي المقابل يزداد التفاعل بين الاخوة وكلما ازداد الحجم تلجأ الأسرة الى تطبيق النظام بشكل صارم وقلت فرص الشرح والتفسير للأبناء، ولزيادة حجم الأسرة مزاياه وعيوبه فصغر حجمها يتيح للوالدين فرصا أكثر للتعامل و التفاعل مع الأبناء ومتابعة سلوكهم أما الزيادة تؤدي الى إرباك الحالة الاقتصادية والصحية للأسرة وهذا ما يؤثر في نمو الأبناء مما يدعو الوالدين الى العمل على تنظيم الإنجاب لتقليل حجم الأسرة.

_ تركيبة الأسرة: ان ترتيب الطفل الولادي يعد عاملا من عوامل التأثير في التنشئة الأسرية للأبناء يتجلى ذلك في اتجاهات الوالدين من طفل الى آخر وعاملا مؤثرا في التكوين النفسي للطفل وتوافقه العام .

فالطفل الأول في العادة يلاقي كل الاهتمام من والديه فيجيبان له كل مطالبه ويوجهان إليه كل حبهما واهتمامهما

الطفل الثاني يظهر تغيير واضح في أساليب المعاملة الوالدية ويشكل قدوم¹

¹ المرجع نفسه، ص، ص68، 78.

الطفل الثاني مصدر جديد للعلاقة بين الوالدين والطفل الأول فيسعى الى إعادة موضعه المفضل عندما كان بمفرده هذه الحالة تكسبه وضعية خاصة بحيث يكون أكثر عرضة لغيرة بسبب ميلاد منافس له.

الطفل الأصغر يأتي ويشعر أنه أول قوة وأقل قدرة على التمتع بالحرية والثقة من منهم أكبر منه وبالتالي ينال حظاً أوفر من التدايل وتتوفر لديه الكثير من النماذج السلوكية التي يمكن أن يقلدها.

الطفل الوحيد يحتل مركزاً مميزاً في الأسرة يحظى بحماية زائدة مما يجعله فرداً متموقعا حول ذاته كثير التردد والانعزال وشديد الحساسية وعاجز على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

_ دخل الأسرة يعتبر العامل الاقتصادي أهم عامل في حياة الأسرة لأنها اذا ام تجد الموارد الاقتصادية الكافية فإنها تصبح عاجزة عن أداء وظيفتها وتعمل فيها عوامل الفساد والتفكك وتعاني الأسرة من وطأة هذا العامل الشيء الكثير.

_ نوع سكن الأسرة فالفضاء الضيق يجعل مقومات الحياة شبه معدومة حيث يتولد الاحتكاك الزائد المولد للاضطراب وتسود العلاقات التواتر ولا يستطيع الفرد قضاء مأربه في هدوء وسكينة والسكن الصالح هو الذي يعيش في ه الطفل و يحميه ويوفر له الأمن والأمان الوفير المريح والذي يضمن للطفل الهدوء والخصوصية والاستقلالية بعيداً عن الحياة خارج الأسرة

_ الطبقة الاجتماعية تحدد بدورها الطبقة الاجتماعية أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية فيترتب على التباين الطبقي والتباين في المكانة الاجتماعية اختلاف في أساليب التنشئة من طبق الى أخرى فلكل طبقة اجتماعية ثقافة معينة خاصة تتمثل في القيم والمعتقدات وأنماط السلوك ويمثل إطار مرجعياً يشكل القاعدة لأي ممارسة والدية في التنشئة الاجتماعية وتختلف الاتجاهات الوالدية من طبقة اجتماعية الى أخرى .

_ العلاقات الأسرية وتتمثل في:

العلاقة بين الوالدين وتشير الى:

أ_ السعادة الزوجية تؤدي الى تماسك الأسرة مما يخلق مناخاً يساعد نمو الطفل الى شخصية متكاملة متزنة.¹

¹ المرجع نفسه، ص، ص88، 86.

ب_ الوفاق والعلاقات السوية بين الوالدين تؤدي الى إشباع حاجة الطفل الى الأمن النفسي والى توافقه الاجتماعي.

ج_ التعاسة الزوجية تؤدي الى تفكك الأسرة ما يخلق مناخا يؤدي الى نمو الطفل نمو نفسيا غير سليم.

د_ الخلافات بين الزوجين تؤدي الى توتر يشيع في مناخ الأسرة مما يؤدي الى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل كالغيرة والأنانية والخوف ...

العلاقة بين الوالدين والطفل وتشير الى:

أ_ العلاقات والاتجاهات المشعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل أن ينمو الى شخص يحب الغير ويتقبل الآخرين ويثق فيهم

ب_ العلاقات والاتجاهات السيئة تؤثر على النمو وعلى الصحة النفسية للطفل

العلاقة بين الإخوة تشير الى : أن العلاقات المنسجمة بين الإخوة الخالية من تفضيل طفل على طفل والخالية من التنافس تؤدي الى النمو النفسي السليم للطفل

3-6 العوامل الخارجية: وتتمثل في القيم السائدة في المجتمع ومدى تقبلها أو رفضها والخلاف القائم بين الوالدين والأبناء إزاءها حيث تعمل الاتجاهات الوالدية في مضمونها قيما ومعتقدات ومعايير ثقافة المجتمع فالتفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين الآباء والأبناء عادة ما يدور حول القيم التي تحدد السلوك المرغوب فيه ، والمرغوب عنه و بذلك تعمل تلك القيم بوصفها إطارا مرجعيا يقوم بضبط السلوك ، ويمثل موضوع القيم عموما والقيم الاجتماعية خصوصا¹.

_ من خلال كل هذا نجد تنوع وتعدد في العوامل التي تدخل في نطاق التنشئة الأسرية وتكون هذه العوامل إما داخلية أو خارجية مرتبطة بالعوامل الاجتماعية والثقافية والشخصية للأسرة والحالة النفسية للأطفال فكما كانت هذه العوامل صائبة كلما تحققت التنشئة السليمة وتربى الأطفال تربية صالحة خالية من الانحرافات السلوكيات الخاطئة وإذا كانت العكس نتج عنها عدة مشاكل اجتماعية تضر بالأسرة ومن حولها.

¹ المرجع نفسه، ص90.

الأسرة والتحرش الجنسي عبر الإنترنت

ملخص:

نستنتج مما سبق بأن الأسرة هي اللبنة الأساسية التي ينشأ فيها الأفراد وتكون هذه الأخيرة ممتدة أو نواة فهذه إذن تنشأ أفرادها على القيم والمعايير والعادات والتقاليد تكون سليمة تهدف الى الاتفاق مع معايير المجتمع ومصالحه فالتنشئة الأسرية إذن هي من بين الأساليب التي تعتمد عليها الأسر في تربية أبنائها على اختلافها في استخداماتها حيث تكون هذه الأنماط صحيحة أو خاطئة، فالأسرة الجزائرية كغيرها من الأسر التي تعتمد على أساليب شتى في تنشئة أبنائها تنشئة سليمة أو العكس باعتبار خصائصها ووظائفه.

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني أهم عنصر في البحث العلمي حيث يمكننا من الإجابة عن الإشكالية وتساؤلات الدراسة التي قمنا بطرحها والتحقق من صحتها أو بطلانها، ولهذا نتطرق الى عرض نتائج الدراسة الكمية ومن ثم النتائج العامة للدراسة أي أهم ما تم التوصل إليه من خلال الجداول ونتائجها ومن ثم خاتمة .

الجدول: رقم (1)

يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

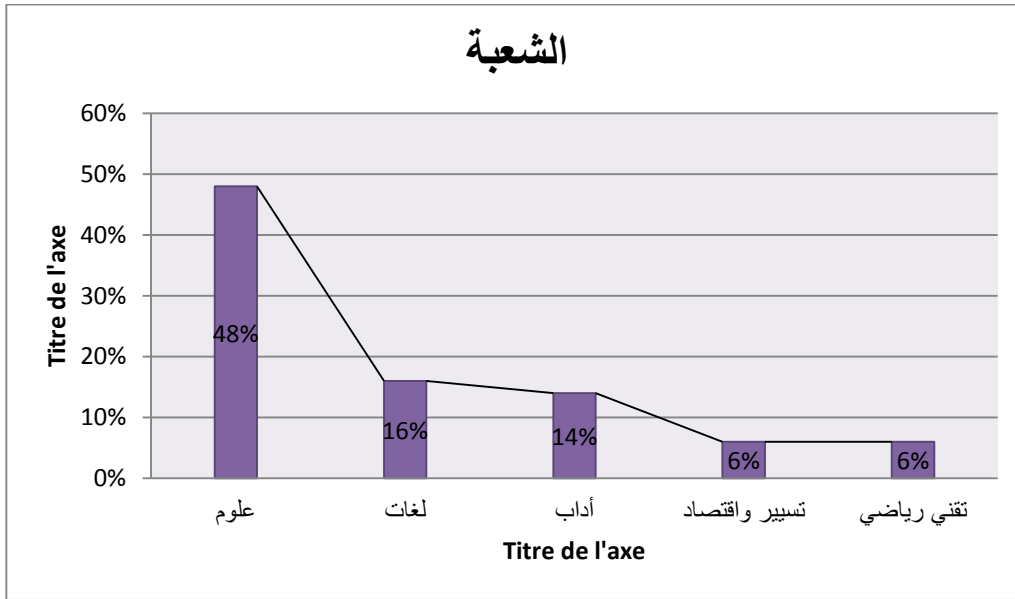
النسبة	التكرار	السن
64	32	16_15
36	18	18_17
100	50	المجموع

_ نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن اذ أعلى نسبة بلغت 64% توزعت على الذين يبلغون سن 14-16 سنة في حين قدرت النسبة 36% للذين يبلغون سن 17-19 سنة.

_ نستخلص من معطيات هذا الجدول أن أغلب أفراد العينة تمثل 64% ما بين السن 15_16 وهذا ما يدل أن معظم أفراد العينة غير معيدات السنة أما 36% هن من السن 17_18 سنة ويدل هذا على أنهن فئة قليلة التي هن معيدات السنة الدراسية وهذا يدل على أن من سنهن 15_16 تعرضوا للتحرش الجنسي عبر الانترنت كون أن هذا السن يمثل مرحلة المراهقة والطيش حيث باعتبار أنهن يتعرضن للتحرش أكثر من غيرهن حيث يردن عمل علاقات صداقة أو غيرها مع أين كان للفضول وغيره.

الشكل رقم (1)

يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعبة



_ نلاحظ من خلال الشكل رقم 01 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعبة حيث أن معظم المبحوثات ينتمون الى شعبة العلوم بأعلى نسبة بلغت 48% وتليها شعبة اللغات بنسبة متوسطة 16% في حين بلغت نسبة للذين يدرسون شعبة أداب 14% أما للذين يدرسون شعبي تسيير واقتصاد وتقني رياضي بنسبتين متساويتين 8%.

_ نستخلص من خلال هذا الشكل أن معظم أفراد العينة ينتمون الى شعبة العلوم بنسبة 48% وهذا راجع الى أن أفراد العينة للذين ينتمون الى هذه الشعبة هن من أكثر الأقسام السنة الأولى والثانية ثانوي أما شعبة اللغات والتي بلغت نسبتها 16% هم من المبحوثات الذين أجابوا على أكبر عدد من أسئلة الاستمارة أما بقية الشعب فأجابت على عدد قليل من أسئلة الاستمارة كما أن شعبة العلوم هي من أصعب الشعب لذا فان الفتيات الذين يدرسون فيها هن غير مواظبات على دراستهن و يقظين معظم أوقاتهن في مواقع التواصل الاجتماعي ولذا يتعرضن للتحرش عبر الانترنت وهذا لا يستبعد أن أفراد الشعب الأخرى لن يتعرضن للمثل هذا الأخير.

الجدول: رقم (02)

يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الإخوة

إناث		ذكور		عدد الإخوة
%	ك	%	ك	
18	9	26	13	0
36	18	30	15	1
46	23	44	22	أكثر من 1
100	50	100	50	المجموع

_ نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الإخوة أن معظم المبحوثات لديهن أخواتهن إناث أكثر من واحدة قدرت النسبة 46% أما الذكور بلغت النسبة 44% في حين من لديهن أخواتهن إناث وعددهن 1 قدرت النسبة 36% ما الذكور بلغت النسبة 30% أما الإناث الذين ليس لديهن أخوات قدرت النسبة 18% والذكور بلغت النسبة 26%.

_ نستنتج من خلال نتائج الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الأخوات أن معظم أفراد العينة عدد أخواتهن أكثر من 1 كل من الإناث والذكور وهذا ما يبين أن أفراد العينة لا تتمتعن بالرقابة الكافية من قبل أوليائهن حيث يصعب عليهم مراقبة كل أبنائهم مراقبة جيدة وهذا ما أدى بهن للمضايقات عبر الانترنت كونهن يوافقن على كل طلبات الصداقة ولا يوجد من يمنعهن من ذلك.

الجدول :رقم(03)

يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير مرتبة المبحوثة بين إخوتها

المرتبة	التكرار	النسبة
الكبرى	9	18
الوسطى	20	40
الصغرى	21	42
المجموع	50	100

_ نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المرتبة بين الإخوة أن معظم أفراد العينة ينتمون الى المرتبة الصغرى بين إخوتهم بنسبة 42% في حين توزعت المرتبة الوسطى بنسبة 40% أما من ينتمون الى المرتبة الكبرى بنسبة بلغت 18%.

_ نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن 42% من أفراد العينة ينتمون الى المرتبة الصغرى بين إخوتهم و40% ينتمون إلى المرتبة الوسطى أما 18% فهي تمثل المرتبة الكبرى فذوات المرتبة الصغرى يتمتعون بنوع من الحصانة داخل البيت حيث أنهم يفعلون ما يردن خاصة وان كان هذا داخل المواقع الاجتماعية التي لا يستطيع الأولياء المراقبة الا إذا كانوا أصدقائهم في هذه المواقع وهذا راجع الى ما سوف نبينه من خلال الجداول اللاحقة التي نبين من خلالها تأثير المرتبة بين الإخوة على أفراد العينة من حيث الاتصال بشبكة الانترنت وتأثيراتها .

الجدول: رقم (04)

رقم (04) (أ) الأب يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير سن الأب

الأب		الوالدين السن
%	ك	
2	1	أكثر من 30
50	25	أكثر من 40
44	22	أكثر من 50
96	48	المجموع

* حجم الإجابات أقل من حجم العينة 50 لأن بعض المبحوثات لم تجيب على سن الأب.

_ نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن للأب أن 50% من أبائهم هم من السن أكثر من 40 في حين من سنهم أكثر من 50 قدرت نسبتهم 44% وتليها نسبة 2% من سنهم أكثر من 30 سنة.

_ نستنتج من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية آباء أفراد العينة هم في مرحلة الشيخوخة وقليلاً من هم في مرحلة الشباب حيث أن أثرهم لا يعرف كيف يتواصل في هذه المواقع وماذا يجري داخلها ولذا لا يراقبون بناتهن لعدم درايتهم حتى ما يسمى بالتحرش عبر الانترنت وهذا ما نفسر به نتائج الجداول اللاحقة ويتناسب مع فرضيتنا .

رقم (04) (ب) الأم يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير سن الأم

الأم		الوالدين السن
%	ك	
36	18	أكثر من 30
48	24	أكثر من 40
10	5	أكثر من 50
94	47	المجموع

* حجم العينة أقل من 50 لأن معظم أفراد العينة لم يجيب على السؤال ماهو سن الأم.

_ نلاحظ من خلال نتائج الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير سن الأم أن أفراد العينة معظم أمهاتهن تبلغ من العمر أكثر من 40 سنة وقدرت النسبة 48% في حين من يبلغ أمهاتهن السن أكثر من 30 بلغت النسبة 36% في حين من سن أمهاتهن أكثر من 50 سنة قدرت النسبة 10%.

_ نستنتج من خلال نتائج الجدول أعلاه أنه أغلبية أفراد العينة يبلغ سن أمهاتهم أكثر من 40 سنة وتليها من سنهم أكثر من 30 سنة وهذا يدل أن أبناء أفراد العينة أصغر من أمهاتهم وهذا يفسر لنا طريقة التربية لكل منهما حسب السن.

الجدول رقم (05)

رقم (05) (أ) الأب يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب

الأب		المستوى التعليمي
ك	%	
2	4	دون تعليم
1	2	ابتدائي
4	8	متوسط
23	46	ثانوي
20	40	جامعي
50	100	المجموع

_ نلاحظ من خلال نتائج الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير سن الأب أن معظم المبحوثات آبائهم ذو مستوى ثانوي اذ بلغت النسبة 46% أما من مستواهم جامعي قدرت النسبة 40% في حين من مستواهم متوسط ودون تعليم وابتدائي بلغت بنسب متتالية 8%4%2%.

_ نستنتج من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية الآباء هم ذو مستوى جيد أما من مستواهم متوسط وتحت المتوسط نسبتهم ضئيلة جدا وعلى الرغم من ذلك فان الآباء لا يراقبون بناتهن في مواقع التواصل الاجتماعي لذلك تعرضن للتحرش عبر الانترنت وهذا ما نحاول تفسيره من خلال الرقابة الأسرية والمستوى التعليمي.

رقم(05)(ب) الأم يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأم

الأم		المستوى التعليمي
ك	%	
5	10	دون تعليم
1	2	ابتدائي
6	12	متوسط
26	52	ثانوي
12	24	جامعي
50	100	المجموع

_ نلاحظ من خلال نتائج الجدول الذي يمثل المستوى التعليمي لأمهات أفراد العينة فان معظم أفراد العينة أمهاتهن ذو مستوى تعليمي ثانوي بنسبة 52% أما ذوات المستوى جامعي قدرت النسبة 24% في حين من مستواهم متوسط قدرت نسبتهم 12% في حين من مستواهم دون تعليم قدرت النسبة 10% أما ابتدائي قدرت النسبة 2%.

_ نستنتج من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية أمهات أفراد العينة ذوات مستوى تعليمي جيد ومتوسط أما من مستواهم ضعيف كانت النسبة قليلة جدا

ومن خلال هذا فإنهن لا يراقبن بناتهن في مواقع التواصل و هذا يفسره الجدول اللاحق.

الجدول:رقم(06)

رقم(06)(أ)الأب يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير مهنة للأب

الأب		المهنة
ك	%	
11	22	صحة والتعليم
1	2	دون عمل
3	6	متقاعد
4	8	سلك الأمن
17	34	تاجر
13	26	مهنة أخرى
49	98	المجموع

_ نلاحظ من خلال نتائج الجدول الذي يمثل المهنة أباء أفراد العينة حيث أن 34% من أبائهم يعملون في التجارة أما 26% يعملون مهنة أخرى أما من يشتغلون في الصحة والتعليم بلغت نسبتهم 22% أما منهم في سلك الأمن قدرت النسبة 8% في حين المتقاعدين قدرت النسبة 6% أما دون عمل قدرت نسبتهم 2%.

_ نستنتج من خلال نتائج الجدول أعلاه أن معظم أباء أفراد العينة يعملون وفي قطاع مختلفة أما المتقاعدون ودون عمل نسبتهم ضئيلة فيعد هذا سبب لعدم مراقبة بناتهن في مواقع التواصل الاجتماعي لانشغالهم الدائم و ليس لديهم الوقت الكافي للمراقبة.

رقم(06)(ب)الأم بين توزيع أفراد العينة حسب متغير مهنة
الوالدين

الأم		المهنة
ك	%	
8	16	صحة والتعليم
33	66	ماكثة في البيت
9	18	مهنة أخرى
50	100	المجموع

__ نلاحظ من خلال نتائج الجدول الذي يمثل مهنة الأم حيث أن 66% من أمهات أفراد العينة ماكثات في البيت في حين من يعملون ومهنة أخرى قدرت النسبة 18% و الصحة والتعليم قدرت النسبة 16% أما المتقاعدات بلغت نسبتهن 2%.

__ نستخلص من خلال نتائج الجدول أن معظم أمهات أفراد العينة ماكثات في البيت أما العاملات نسبتهن متوسطة ومن خلال هذا نفسر أن الأمهات لا يؤدون دورهم في التربية والمراقبة مع العلم الأم تعتبر رقيقة درب بنتها وهنا يحصل العكس بسبب انشغال الأمهات بالأشغال المنزلية والتخلي عن المراقبة الوالدية وحتى التحذير من هذه المواقع وما يجري داخلها.

الجدول: رقم (07)

يبين العلاقة بين نوع الأسرة والمراقبة الوالدية لمواقع التواصل الاجتماعي

نوع الأسرة		الأسرة الممتدة		الأسرة النووية		المجموع
ك	%	ك	%	ك	%	
6	46.15	16	43.24	22	44	نعم
7	53.84	21	56.75	28	56	لا
13	100	37	100	50	100	المجموع

_ نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل العلاقة بين نوع الأسرة والمراقبة الوالدية لمواقع التواصل الاجتماعي التي يزورونها أن أفراد العينة الذين يعيشون في أسرة نووية بلغت نسبتهم 56% وتركزت هذه النسبة للذين لا يوجد لديهم رقابة والدية على المواقع التي يزورونها بنسبة بلغت 56.75% في حين قدرت نسبة غير المراقبين والذين يعيشون في أسرة ممتدة بلغت نسبتهم 53.84%.

_ أما المراقبون من قبل الوالدين بلغت نسبتهم 44% حيث أن الذين يعيشون في أسرة ممتدة قدرة النسبة بـ 46.15% والذين يعيشون في أسرة نووية بلغت 43.24%.

_ نستنتج من معطيات هذا الجدول أن أغلبية أفراد العينة الغير مراقبين من قبل الوالدين يعيشون في أسرة نووية بلغت النسبة بـ 56.75% وهذا راجع الى غياب دور الأسرة ألا وهو مراقبة الأبناء علما أن الأسرة النووية تكون أكثر اتصالا وأعلى رقابة من الأسرة الممتدة لكن الالتزامات الوالدية في الأسرة النووية أكثر من الأسرة الممتدة هذا ما يؤكد الجدول السابق رقم 06 ، أن أغلبية الأمهات ماكثات بالمنزل و لا يكون لها الوقت الكافي في تربية ومراقبة بناتهن فهي لا توفق بين المراقبة وأعمالها المنزلية لذا قلت الرقابة الأسرية زيادة على ذلك أن أغلبية الآباء عاملين و لا يملكون الوقت الكافي لتتبع بناتهن ، فكل هذه العوامل تؤثر على درجة رقابتهم لأبنائهم وهذا ما أدى الى تعرضهن الى مختلف الانحرافات التي تحدث عبر الانترنت.

وهذا ما يؤكد هيرشي " أنه كلما كانت العلاقات الاجتماعية قوية كلما منعتهم من ارتكاب الجريمة فكلما كانت الروابط بين الأسرة والأولاد هشة كلما زاد انحرافهم.

الجدول: رقم (08)

يبين الحالة العائلية وعلاقتها بوجود الأنترنت

المجموع		أخرى		طلاق		زواج		الحالة العائلية وجود الأنترنت
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
86	43	100	5	75	3	85.36	35	نعم
14	7	0	0	25	1	14.63	6	لا
100	50	100	5	100	4	100	41	المجموع

_ نلاحظ من خلال الجدول أعلاه و الذي يمثل العلاقة بين الحالة العائلية ووجود الأنترنت أن معظم أفراد العينة الذين لديهم انترنت بلغت نسبتهم ب%86 وتركزت هذه النسبة عند الحالة العائلية للمبحوثين أخرى كالهجر والوفاة بلغت نسبتهم 100% والحالة العائلية زواج بلغت 85.36% .

أما الذي ليس لديهم انترنت بلغت نسبتهم 14% وتركزت عند الحالة العائلية زواج قدرت ب 14.36% أما الطلاق بلغت النسبة 25%

نستخلص من خلال هذا الجدول أن من لديهم انترنت في البيت هن من حالتهم العائلية غير مستقرة حيث أن الأم تحاول أن توفر الإمكانيات اللازمة من أجل ضمان مستوى معيشي أفضل ، كما يقول هيرشي "أن الارتباط مع الوالدين هو الأهم وحتى في حالات الطلاق"، باعتبار أن الأنترنت أصبحت من الضروريات التي تستعمل في الدراسة والترفيه والدراسة ومن الصعب الاستغناء عنها وهذا ما نحاول معرفة نتائجه جراء وجود الأنترنت والاتصال بها وعدم الاستغناء عنها والذي أدى الى المضايقات عبرها.

الجدول: رقم (09)

يبين العلاقة بين السن و مكان النوم

المجموع		18_17		16_15		السن مكان النوم
%	ك	%	ك	%	ك	
54	27	52.94	9	54.54	18	إخوتك
38	19	47.5	8	33.33	11	غرفة مستقلة
8	4	0	0	12.12	4	أخرى
100	50	100	17	100	33	المجموع

_ نلاحظ من الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة الذين ينامون مع أحوتهم بلغت نسبتهم 54% وتركزت هذه النسبة عند السن 16_15 وبلغت نسبتهم 54.54% أما الذين سنهم ما بين 18_17 و ينامون مع أخوتهم بلغت نسبتهم 52.94% أما من ينامون في غرفة مستقلة بلغت نسبتهم 38% وتركزت هذه النسبة عند 18_17 سنة 47.5% و من سنهم 16_15 بنسبة نسبتهم 33.33%.

_ومن ينامون في غرفة أخرى نسبتهم 8% وتركزت النسبة عند السن 16_15 وبلغت النسبة 12.12%.

_ نستخلص من خلال نتائج الجدول التالي أن أغلبية أفراد العينة هن من ذوات السن 16_15 و ينامون في غرفة الإخوة بنسبة 54% وهذا راجع الى طبيعة السن باعتبار أن أفراد العينة في هذه الفترة يكونون بحاجة الى المراقبة من قبل إخوانهم وهذه المراقبة تكون تحت إشراف الوالدين وتوجيهاتهم اذ المراقبة تكون ضعيفة لأن الأخوات لا يستطيعون السيطرة عليهن .

الجدول: رقم (10)

يبين طريقة التواصل في حالة عدم وجود الإنترنت

المجموع		طريقة التواصل	الحالات
%	ك		
2	1	مقاهي الانترنت	لا
32	16	3G	
8	4	أخرى	
58	29	نعم	
100	50	المجموع	

_ نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة الذي ليس لديهم انترنت البيت يتواصلون بg3 بنسبة 32% في حين من يتواصلون عن طريق مقاهي الانترنت و أخرى بنسبتين متقاربتين 2% و8%.

_ نستخلص من خلال نتائج هذا الجدول أن استعمال أفراد العينة لg3 بنسبة 32% في حالة عدم وجود الانترنت في البيت وراجع هذا الى سهولة الاستعمال وأثمانها معقولة إضافة الى مزايا شبكات الاتصال ومغرياتها وأنها تتوفر عند الأغلبية هواتف ذكية أو كومبيوتر لوحي الذي يفضلهم يستطيعون الحصول على الانترنت زيادة على ذلك أن أفراد العينة كلهم من منطقة تتوفر فيها تقنية g3 ، في حين الاتصال عن طريقة مقاهي الانترنت كان بنسبة 2% وهي ضئيلة جداً باعتبار أن جميع أفراد العينة هم من جنس الإناث يصعب عليهم التوجه الى مقاهي الانترنت والاتصال بالشبكة والتواصل ومن خلال هذا فان سهولة الاتصال بالانترنت في أي مكان و أي وقت يعود عليهن بالأذى والضرر كالتحرش عبرها.

الجدول: (11)

يبين مكان تواجد الانترنت

المجموع		ناقل الانترنت	الحالات
ك	%		
17	34	غرفتك	نعم
6	12	غرفة الوالدين	
20	40	غرفة أخرى	
7	14		لا
50	100		المجموع

_ نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 الذي بين مكان النوم وتواجد ناقل الانترنت أن أغلبية أفراد العينة يوجد لديهم ناقل الانترنت في غرفة أخرى وتركزت هذه النسبة ب 40% في حين من لديهم الناقل في غرفتم بلغت النسبة ب 34% وتليها نسبة 12% يوجد فاقل الانترنت في غرفة الوالدين.

_ نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن تواجد المودام في غرفة أخرى بنسبة 40% يدل هذا على أنه عندما يكون هذا الأخير بعيد عن أعين الأولياء غالبا ما يبقى شغال طوال الوقت وحتى في الليل ولأوقات متأخرة الأمر الذي يجعل أفراد العينة متصلين بالشبكة دون أية قيود أو مراقبة من قبل الوالدين.

الجدول:رقم(12)

يبين العلاقة وسيلة التواصل بالساعة التي يقضيها أفراد العينة
يومية في الاتصال بالشبكة

المجموع		الهاتف		ك لوجي		ك المنزل		كومبيوتر شخصي		وسيلة التواصل الساعة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
14	7	12.12	4	50	1	0	0	20	2	ساعة
18	9	15.15	5	66.66	2	0	0	20	2	ساعتين
68	34	72.72	24	0	0	66.66	4	60	6	أكثر من 5 ساعات
100	50	100	33	100	3	100	6	100	10	المجموع

_ نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة الذين يقضون في الاتصال بشبكة الإنترنت لأكثر من 5 ساعات بنسبة بلغت 68% وتركزت هذه النسبة عند من يتواصلون بالهاتف و قدرت النسبة 72.72% أما من يتواصلون بكومبيوتر المنزل قدرت النسبة ب 66.66% ومن يتواصلون بالكومبيوتر الشخصي بلغت النسبة 60%.

في حين الذين يقضون للاتصال بالانترنت لساعتين قدرت النسبة ب 18% وتركزت عند من يتواصلون بالكومبيوتر الوجي بنسبة 66.66% الكومبيوتر الشخصي بنسبة 20% أما الهاتف بنسبة 15.15%.

أما من يقضون ساعة بلغت النسبة 14% وتركزت النسبة من يتصلون بالكومبيوتر الوجي 50% وبالكومبيوتر الشخصي بنسبة 20% والهاتف 12.12%.

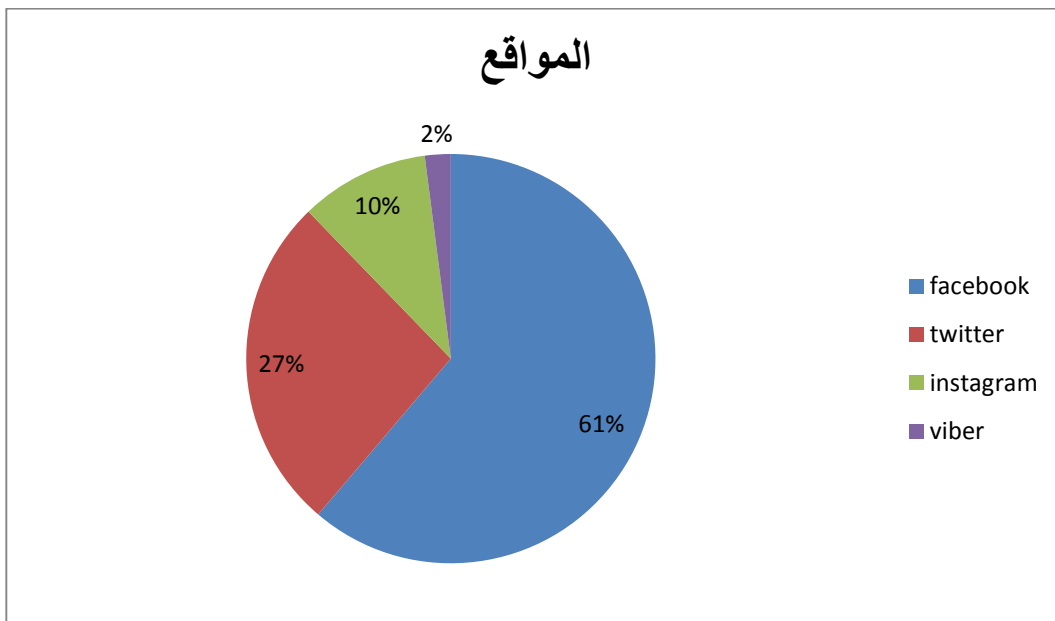
_ نستنتج من خلال نتائج الجدول أن 68% من أفراد العينة الذين يقضون في الاتصال بشبكة الانترنت لأكثر من 5 ساعات يوميا يتصلون بالهاتف و قدرت النسبة ب 72.72% وهذا راجع الى أن الهاتف هو من الأجهزة الأكثر سهولة في الاتصال كونه يحتوي على تقنية wifi التي يفضلها يمكن الاتصال بالانترنت وانه يحتوي على تطبيقات كالفايس بوك والتويتر وغيرها ، إضافة الى صغر حجمه حيث أن أفراد العينة يأخذونه أينما ذهبوا ويتصلون في أي

وقت وأي مكان مقارنة بكمبيوتر المنزل والشخصي. ويقول روبرت فارييس "تم العثور على الكثير من الأدلة على إدمان المراهقين مع مواقع التواصل الاجتماعي ولهواتفهم الذكية كما أن لديهم شغفا كبيرا أو فضولا مرضيا لمعرفة ما يحدث أونلاين وهذا ما يدفعهم لتفقد هذه المواقع مرات عديدة ومتكررة مما يجعلهم جزءا منهم لا يستطيعون الانقطاع والتخلي عنها.

ولهذا فإن الاتصال بالهاتف يصعب على الوالدين مراقبة بناتهن ومعرفة ماذا يجري وراء شاشة الهاتف مما يساهم في زيادة الانحرافات الأخلاقية التي تحدث في العالم المعلوماتي ضدهن.

الشكل:رقم (02)

يبين المواقع الأكثر اتصالا فيها عبر شبكة الانترنت



نلاحظ من خلال هذا الشكل الذي يبين المواقع الأكثر اتصالا من قبل أفراد العينة إن الموقع الاجتماعي فيس بوك الأكثر اتصالا قدرت النسبة 61% وتليه التويتر بنسبة 27% و الإنستغرام وال فيبر بلغت بنسبتين متقاربتين 10% و 2%.

نستخلص من هذا الشكل أن الفيس بوك هو الأكثر مواقع اتصالا من قبل أفراد العينة بنسبة 61% وهذا راجع الى المزايا التي يتمتع بها كما ذكرناها سالفا، ويقول مريم نريمان نومان " تقضي النسبة الأكثر من ثلاث ساعات

في استخدام الفيس بوك ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والردود بالدرجة الأولى" أما بالنسبة لبقية المواقع فهي لا تتضمن بما لديه هذا الموقع ونلاحظ أن الفيس بوك هو الموقع الذي تحدث فيه الاتصالات كتابتا وصوتا وصورة ولهذا فإن احتمال المضايقات والتحرشات تكون كبيرة ومن المعروف أن هذا الأخير هو من المواقع التي تحدث في مثل هذه الانحرافات الأخلاقية.

الجدول:رقم(13)

يبين المرتبة بين الإخوة وعلاقتها بالتواصل

المرتبة	الكبرى		الوسطى		الصغرى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بالتواصل باستمرار	6	42.85	8	53.33	15	65.21	29	48
أحيانا	4	28.57	3	20	7	36.43	14	38
نادرا	4	28.57	2	13.33	1	4.34	7	14
المجموع	14	100	15	100	36	100	50	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 الذي يبين المرتبة بين الإخوة والتواصل أن أفراد العينة الذين يتواصلون باستمرار قدرت نسبتهم بـ48% وتركزت عند من ينتمون الى المرتبة الصغرى وقدرت بـ56.21% أما ذوات المرتبة الوسطى بلغت 53.33% والكبرى 42.85%.

في حين الذين يتواصلون أحيانا بلغت نسبتهم 38% وتركزت النسبة عند من مرتبتهم الصغرى بـ36.34% وذوات المرتبة الكبرى 28.85% والوسطى 20%.

أما الذين يتواصلون نادرا قدرت النسبة بـ14% وتركزت النسبة عند ذوات المرتبة الكبرى بـ28.57% والوسطى 13.33% والصغرى 4.34%.

نستنتج من خلال نتائج الجدول أن أفراد العينة الذين يتواصلون باستمرار قدرت نسبتهم بـ48% وتركزت عند ذوات المرتبة الصغرى بنسبة 65.21%

وهذا يدل على انعدام الالتزامات لهؤلاء خاصة الأعمال المنزلية والمسؤوليات وهذه الفئة يكون لها النصيب الأكبر في فعل ما ومتى تشاء تحت ما يسمى بأخر العنقود ولذا تكون متصلة بالانترنت باستمرار أما الفئتين الوسطى والكبرى غالبا ما تكون لديهن مسؤوليات خاصة في المنزل وتكون تحتها رقابة مشددة وممنوعين من الغلط مقارنة بالفئة الصغرى و لذا نفسر ذلك على أساس أساليب التنشئة الأسرية القائمة على التدليل الزائد باعتبارها تنشئة غير سليمة.

الجدول:رقم(14)

يبين الشعبة وعلاقتها بوقت الدردشة

المجموع	تقني رياضي		علوم		تسيير واقتصاد		لغات		آداب		الشعبة وقت الدردشة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
70	35	66.66	2	88.88	32	60	3	62.5	5	28.57	2
30	15	33.33	1	11.11	4	40	2	37.5	3	71.42	5
100	50	100	3	100	27	100	5	100	8	100	7

_ نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل الشعبة وعلاقتها بوقت الدردشة أن أفراد العينة الذين يتواصلون وقت الفراغ بلغت نسبتهم ب70% وهي نسبة ساحقة تركزت عند شعبة علوم ب88.88% وتليها شعبة تقني رياضي ب66.66% وشعبة اللغات ب62.5% والآداب بنسبة 28.57% .

أما الذين يدرسون كل وقت بلغت نسبتهم 30% تركزت عند شعبة الآداب بنسبة 71.42% وتليها وشعبة اللغات بنسبة 37.15% شعبة تقني رياضي ب33.33% وشعبة العلوم بنسبة ضئيلة 11.11%.

_ نستنتج من خلال نتائج الجدول أعلاه أن الذين يدرسون كل وقت بلغت نسبتهم 70% وتركزت عند شعبة العلوم ب88.88% وهذا راجع الى ان الشعب العلمية كالعلوم وتسيير واقتصاد وتقني رياضي ليس لديهم الوقت الكافي للدردشة كل وقت نظرا لصعوبات موادها الدراسية كما يقول هيرشي "ان انخراط الشخص او انغماسه في الأعمال النافعة كالدراسة أو العمل لا يترك لهم الوقت للانحراف" مقارنة مع الشعب الأدبية الذين يتصلون كل وقت

أعلى نسبة هي عند شعبة الآداب ب10% بسبب أن من يدرسون هذه الشعبة ليس لديهم مواد دراسية صعبة و لهم الوقت للدراسة باعتبار هذه الأخيرة لا تتطلب جهد كبير وهذا ما هو متعارف عليه في مجتمعنا ولذلك فإنهن يدرسون لوقت طويل الشئ الذي يرجح تعرضهن لمختلف المضايقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول:رقم(15)

يبين علاقة فترة الاتصال بمكان النوم

المجموع	الليل		المساء		وسط النهار		صباحا		فترة الاتصال مكان النوم	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
54	27	31.75	6	66.66	12	70	7	66.66	2	غرفة إخوتك
38	19	57.89	11	27.77	5	30	3	0	0	مستقلة
8	4	10.52	2	5.55	1	0	0	33.33	1	أخرى
100	50	100	19	100	18	100	10	100	3	المجموع

_ نلاحظ من خلال هذا الجدول والذي يمثل فترة الاتصال بمكان النوم أن الذين ينامون في غرفة أخوتهم بلغت النسبة 54% وتركزت عند من يتصلون بالشبكة في وسط النهار بنسبة 70% في حين من يتصلون في المساء و صباحا 66.66% أما الليل 31.57%.

أما الذين ينامون في غرفة مستقلة بلغت نسبتهم 38% وتركزت عند من يتصلون في الليل بنسبة 57.59% وفي المساء بنسبة 27.77% أما في وسط النهار بنسبة 30%.

_ في حين من ينامون في غرفة أخرى بلغت نسبتهم 8% وتركزت من يتصلون صباحا بالنسبة 33.33% وتليها من يتصلون في الليل والمساء بنسبتي متقاربتين 10.52% و 5.55%.

_ نستنتج من خلال نتائج هذا الجدول أن الذين ينامون في غرفة أخواتهن نسبتهم 54% وتركزت عند من يتصلون بالانترنت في الليل بنسبة 31.57% أما من ينامون في غرفة مستقلة بلغت النسبة 38% وتركزت النسبة عند من يتصلون في الليل ب57.59% وهذا راجع الى أن أخوات أفراد العينة يحرصن عليهن في عدم الدردشة في الليل بكثرة بل في وسط النهار والمساء مقارنة مع من ينامون في غرفة مستقلة فهم غير مراقبين من قبل أخواتهن في دردشون وقت الليل بكثرة لأنهن يؤخذن راحتهن ويتحدثن مع من أردن ومتى شئنا حيث يبقون ساهرين طوال الليل دون أي مراقبة والدية .

الجدول:رقم(16)

يبين إذا كان أحد الوالدين صديق في المواقع مع أفراد العينة وعلاقتها بالمستوى التعليمي

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		دون تعليم		مستوى التعليمي للأب الصداقة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
44	22	35	7	48	12	50	2	0	0	100	2	نعم
56	28	65	13	52	13	0	0	100	1	0	0	لا
100	50	100	20	100	25	100	2	100	1	100	2	المجموع
المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		دون تعليم		مستوى التعليمي للأم الصداقة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
32	16	38.46	5	31.3	9	25	1	0	0	5	1	نعم
68	34	61.53	8	68.96	20	75	3	0	0	75	3	لا
100	50	100	13	100	29	100	4	0	0	100	4	المجموع

_ نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة الذي ليس أبائهم أصدقاء معهم في مواقع التواصل الاجتماعي بلغت نسبتهم 56% وتركزت النسبة عند

الآباء ذو مستوى تعليمي ابتدائي بنسبة 100% والذين مستواهم جامعي بلغت نسبتهم 52% في حين من مستواهم ثانوي بنسبة 65%.

أما الذين أبائهم أصدقاء معهم في مواقع التواصل الاجتماعي قدرت نسبتهم ب 44% وتركزت عند الآباء الذين مستواهم التعليمي دون تعليم ومتوسط بنسبة 100% أما ذو المستوى التعليمي جامعي 35% أما ثانوي 48%

_ كما نلاحظ ان أفراد العينة الذي أمهاتهن ليس أصدقاء معهم في مواقع التواصل الاجتماعي قدرت نسبتهم ب 68% وهي نسبة ساحقة و تركزت عند من مستواهم ثانوي بنسبة 96% و تليها من مستواهم دون تعليم ومتوسط بنسبة 75% في حين ذوات المستوى جامعي بلغت نسبتها ب 68%

أما اللواتي أمهاتهن أصدقاء معهم بلغت النسبة 32% و تركزت عند من مستواهم وجامعي بنسبة 38.46% بنسبة ثانوي 31.5% و متوسط بنسبة 25% دون تعليم بنسبة 5%

_ من خلال نتائج الجدولين نلاحظ ان كل من الأب و الأم الذين هم غير أصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي مع أفراد العينة نسبتهم كبيرة جدا ومستوى كل منهما الأب ابتدائي وجامعي وثانوي و الأم كل المستويات سببه كما ذكرنا سابقا ان أغلبية الآباء عاملين و الأمهات ماكثات في البيت لهذا على الرغم بالمستوى التعليمي لكل منهما الا أنهما غير أصدقاء مع بناتهن في المواقع و هذا الشيء يعود لخلفية كل من الأب و الأم حيث أنهم من جيل غير جيل بناتهن و كذلك ربما لا يعرفون كيف يديرون هذه المواقع وهذا ما ينجم عنه الكثير من النتائج السلبية اذ يضعون صورا غير محتشمة وعبارات غير لائقة ولا أحد يراقبهن ولا يحذرهن من ذلك أما الأولياء الذين هم أصدقاء لبناتهن نسبتهم قليلة لذا فالمرقبة الوالدية تكون ضعيفة جدا اذ أن هذه المراقبة الغير مباشرة لها الأثر في التصدي لمثل هذه الانحرافات التي تضر بناتهن، ويقول روبرت فارييس "أن نسبة بسيطة من الآباء هي التي كانت تحرص متابعة حسابات الأبناء على هذه المواقع والرقابة على محتوياتهم وتصحيح أي انحراف".

الجدول:رقم(17)

يبين وسيلة التهديد عند استغراق وقت طويل في الاتصال بالانترنت

المجموع		وسيلة التهديد	الحالات
%	ك		
20	10	قطع الشبكة	نعم
26	13	سحب الهاتف أو الكمبيوتر	
20	10	بالكلام	
34	17	لا	
100	50		المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين وسيلة التهديد عند استغراق وقت طويل في الاتصال بالانترنت أن معظم أفراد العينة يهددهم أحد أوليائهم عند استغراق وقت طويل بسحب قطع الشبكة حيث بلغت نسبتها ب26% في حين الذين يهددون بسحب الهاتف أو الكمبيوتر وبالكلام لديهم نسبتين متساويتين قدرت 20%.

نستنتج من خلال نتائج الجدول أعلاه أن الأولياء يسحبون الهاتف أو الكمبيوتر من أفراد العينة عند استغراق وقت طويل حيث أنهم يدركون أن الشبكة بدون وسيلة اتصال كالهاتف أو الكمبيوتر تصبح بلا معنى و خاصة أنم معظم أفراد العينة يتصلون بالهاتف كما ذكرنا سالفًا.

جدول:رقم(18)

يبين اسم المستخدم وعلاقته بالسن

المجموع		18_17		16_15		السن اسم المستخدم الاسم الشخصي
%	ك	%	ك	%	ك	
48	24	66.66	14	34.48	10	الاسم الشخصي
52	26	33.33	7	65.51	19	اسم آخر
100	50	100	21	100	29	المجموع

_ نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين اسم المستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي والسن حيث أن معظم أفراد العينة الذين يضعون اسم اخر قدرت النسبة 52% وتركزت عند من هم ما بين السن 15-16 حيث قدرت النسبة 65.51% حيث الذين سنهم بين 17_18 قدرت النسبة 33.33% .

أما الذين يضعون اسمهم الشخصي كاسم مستخدم في مواقع التواصل الاجتماعي قدرت النسبة 48% وتركزت عند الذين سنهم ما بين 17_18 بلغت نسبتهم 66.66% في حين الذين سنهم ما بين 15_16 سنة بلغت النسبة 34.48% .

_ نستنتج من خلال النتائج الجدول أعلاه أن أفراد العينة الذين يضعون اسم اخر كاسم مستخدم بلغت نسبتهم 52% وتركزت عند السن 15_16 سنة قدرت ب65.51% مقارنة مع من يضعون اسم شخصي وتركزت عند السن 17_18 بنسبة 66.66% وهذا راجع الى أن سنهم ما بين 15_16 يكونون أقل وعي من غيرهم 17_18 فهم يميلون الى وضع أسماء مستعارة ظنن منهن أنه لا يستطيع أحد معرفتهن خاصة وان كانت هذه الأخيرة تحتوي على زخارف وألفاظ ملفتة للانتباه إلا أنها تكون أكثر جلب للنظر من الأسماء الحقيقية كما تقول بعض المبحوثات " أنا أضع اسمي المستخدم باللغة الروسية" وكذلك تقول بعض المبحوثات "لكي لا يضيفوني غرباء وأحيانا الذين أعرفهم"

"باه ميتحلبوش لاسمي لافامي" لكي لا يتعرفون عني وعلى حسابي الخاص" لأنني لا أحب اسمي"

" la famille préféré rester anonyme sur le net donc j'évitité "
"d'utiliser mon nom

أما الذين يضعون أسمائهن الشخصية فلا مانع عندهن أن يتعرف عليهن أصدقاهم أو أفراد عائلاتهم ويعتبرون مواقع التواصل الاجتماعي شبيهة بالعالم الواقعي .

جدول رقم (19)

يبين العلاقة بين الصورة في الموقع الاجتماعي ونوعها

المجموع		الحالات	
14	7	نعم	
38	19	فتاة	لا
14	7	أطفال	
10	5	محجبة	
12	6	أخرى	
88	44	المجموع	

- حجم الإجابات أقل من حجم العينة 50 لأن هناك 6 مبحوثات لم تجيب على السؤال رقم 20 ما هو نوع صورتك في الموقع الاجتماعي

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل الصورة الشخصية ونوعها أن أغلبية أفراد العينة يضعون صور بنات محملة من شبكة الانترنت كما تعرف بنات ستايل بنسبة 38% أما التي تضع صورة محجبة بلغت النسبة ب%14 وصور أطفال صغار قدرت النسبة 10% في حين صورة أخرى 12%.

_ نستنتج من خلال نتائج الجدول أن أفراد العينة الذين لا يضعون صورهم الشخصية بلغت النسبة ب%14 ولكن يضعون صور بنات بلغت 38% وهي نسبة كبيرة جدا وراجع هذا الى أن أفراد العينة لا يريدون معرفتهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي خاصة في مجتمعاتنا التقليدية يعتبرون من تضع صورتها الشخصية أي الحقيقية ولكن الصور الوهمية التي يضعونها ترمي الى زيادة الأصدقاء والمعاكسات ظنا من المتحرش أن هذه صورة الفتاة الحقيقية ومن هنا يبدأ التحرش باسم الصورة أي الهوية التي تضعها الفتاة فغالبا الذي يرسل طلب الصداقة تلفت انتباهه الصورة في الموقع مع العلم أن جميع أفراد العينة تعرضن الى التحرش عبر الانترنت.

جدول رقم (20)

المشاركة في الحائط publier وعلاقتها بمرات التعرض للتحرش عبر الانترنت

المجموع		لا		نعم		المشاركة المرات
%	ك	%	ك	%	ك	
26	13	54.83	17	8	2	مرة
20	10	19.35	6	16	4	مرتين
54	27	25.80	8	76	19	أكثر مرتين من
100	50	100	31	100	25	المجموع

_ نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل المشاركة في الحائط وعلاقتها بمرات التعرض للتحرش أن أفراد العينة الذين تعرضن لأكثر من مرتين للتحرش عبر الانترنت بلغت نسبتهم 54% وتركزت عند من يشاركون في حائطهن صور تحتوي على مشاهد حب و إحياءات قدرت النسبة ب 76% أما الذين لا يشاركون بلغت نسبتهم 25.80%.

في حين الذين تعرضن للتحرش مرة واحدة بلغت نسبتهم 26% وتركزت عند من لا يشاركون في حائطهن صور حب و إحياءات بنسبة 54.83% في حين الذين يشاركون بلغت نسبتهم 8% .

أما الذين تعرضن مرتين قدرت نسبتهم 20% وتركزت النسبة عند من لا يشاركون بنسبة 19.35% والذين يشاركون بنسبة 16%

_ نستنتج من خلال نتائج الجدول أن أفراد العينة الذين يشاركون في الحائط أصدقائهم صور ومشاهد حب و إحياءات تعرضوا للتحرش الجنسي عبر الانترنت أكثر من مرتين بنسبة 54% أما الذين تعرضن لمرة للتحرش بلغت نسبتهم 26% في حين الذين تعرضن لمرتين بنسبة 20% ويدل هذا أن المتحرش يترصد ضحيته فأفراد العينة عندما يشاركون مشاهد هذه الأخيرة يعتقد المتحرش أن الضحية هي تريد ان تقيم علاقة

حب أو ما شابه لهذا فكلما شاركت أصدقائها صور غير أخلاقية كلما تعرضت للتحرش بكثرة وهنا تكون المبحوثة ضحية مستفزة.

جدول رقم(21)

يبين العلاقة بين القيام بالتعليق ونوعه

المجموع		نوع التعليق	الحالات
ك	%		
9	18	إعجاب	نعم
6	12	أخرى	
35	70		لا
50	100		المجموع

_ نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل التعليق على منشورات الأصدقاء غير محتشمة أن أفراد العينة الذين يقمن بنوع تعليق إعجاب قدرت النسبة ب18% أما الذين يقمن بتعليق آخر قدرت النسبة ب12%.

_ نستنتج من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة باعتبارهم تعرضوا كلهم للتحرش الجنسي ومن بين الأسباب هي تعليقهم على منشورات الأصدقاء الغير محتشمة كالإعجاب أو تعليقات أخرى حيث صرحت بعض المبحوثات نوع التعليق "hhhh belle tof" وتعتبر هذه هوية مثيرة من حيث محتوى التعليق كما ذكرنا سالفًا.

جدول رقم(22)

يبين العلاقة بين أنواع التحرش عبر الانترنت وعلاقة الحب في مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع		لا		نعم		علاقة الحب نوع التحرش
%	ك	%	ك	%	ك	
26	13	15.38	2	29.7	11	صور وفيديوهات
18	9	23.7	3	16.21	6	نكت جنسية
48	24	30.76	4	54.5	20	تحرش عاطفي
8	4	30.76	4	0	0	اخرى
100	50	100	13	100	37	المجموع

_ نلاحظ من خلال الجدول التالي أن الذين تعرضوا للتحرش العاطفي قدرت النسبة ب48% وتركزت عند من هم على علاقة حب في مواقع التواصل الاجتماعي وبلغت النسبة ب 54.5% حيث الذين ليسوا على علاقة حب بلغت ب30.76%

أما الذين تعرضوا للتحرش عبر صور وفيديوهات جنسية بلغت 26% حيث تركزت عند من هم على علاقة حب قدرت النسبة 29.7% والذين ليسوا على علاقة حب بلغت النسبة 15.38%.

والذين تعرضن الى نكت جنسية بلغت النسبة 18% حيث تركزت عند من هم على علاقة حب بلغت النسبة 16.21% والذين ليسوا على علاقة حب قدرت النسبة 23.7%

إما الذين تعرضن لنوع آخر من التحرش بلغت النسبة 8% في حين تركزت عند من هم على علاقة حب بلغت النسبة 0% والذين ليس هم على علاقة حب قدرت النسبة 30.76%

_ نستنتج من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أفراد العينة تعرضن الى أنواع مختلفة من التحرشات عبر الأنترنت كالتحرش العاطفي او التحرش عبر صور وفيديوهات جنسية أو نكت جنسية ،ويقول وليد رشاد زكي"أن الفيديوهاات الجنسية نمط من الانتهاكات عبر الانترنت يعتمد بالأساس على الرموز التي تتضمن إيهاءات جنسية" حيث أن المتحرش لما يرى في بروفايل الفتاة أنها على علاقة حب يقوم بالتحرش بها وبسبب الهوية التي

تضعها في صفحتها الشخصية عبر المواقع الاجتماعية وقد يكون هذا التحرش من قبل الشخص الذي هي على علاقة حب معه.

جدول رقم (23)

إذا كان أفراد العينة يعرفون المتحرش

المتحرش	التكرار	النسبة
تعرفين في الواقع	14	28
لا تعرفينه	13	26
في مواقع ت الاج	23	46
المجموع	50	100

_ نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل هل يعرف أفراد العينة المتحرش حيث هم الذين لا يعرفون المتحرش في مواقع التواصل الاجتماعي قدرت النسبة ب46% أما الذين يعرفونهم في الواقع قدرت النسبة 28% والذين لا يعرفونهم أي غرباء قدرت النسبة 26% .

_ نستنتج من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أفراد العينة يتعرضون للتحرش من قبل أشخاص يعرفونهم في مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانوا أصدقائهم أم من قبل أصدقاء أصدقائهم وهذا ما يثبتته الجدول السابق الذي يمثل التعليق على منشورات الأصدقاء بحيث تتعرض الفتاة للتحرش بسبب تعليق على منشور نشره أحد أصدقائها غير محتشم فيعتقد أنها فتاة غير محتشمة فهو ينتهز الفرصة لذلك.

جدول رقم(24)

هل تعرض أفراد العينة الى التحرش من نفس الشخص

الحالات	ك	%
نعم	16	32
لا	34	68
المجموع	50	100

_ نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل إذا تعرضت المبحوثة الى التحرش من نفس الشخص الذين أقروا بلا بلغت نسبتهم 68% أما الذين أقروا بنعم بلغت نسبتهم 32%.

_ نستنتج من خلال نتائج الجدول أن المتحرش الذي لم يلتقي أي ردة فعل من فعل ايجابية من الضحية فانه لا يعيد ذلك مرة أخرى على عكس الذي يجد من الضحية ترحيبا واستجابة للتحرش فانه يعيد التحرش بها مرات عديدة بنفس الأسلوب والطريقة.

جدول رقم(25)

يبين كيفية التواصل إذا كان المبحوثة على علاقة حب في مواقع التواصل الاجتماعي

الحالات	كيفية التواصل		المجموع
	ك	%	
نعم	الكتابة	29	58
	الصوت	6	12
	صوت وصورة	3	6
لا		12	34
المجموع		50	100

_ نلاحظ أن أفراد العينة الذين هم في علاقة حب يتواصلون بالكتابة قدرت نسبتهم 58% والذين يتواصلون بالصوت قدرت النسبة 12% أما الصوت والصورة قدرت النسبة 6%

_ نستنتج من خلال الجدول أن أفراد العينة يتواصلون بالكتابة وهي النسبة الغالبة حيث أنهم أغلبهم ينامون في غرفة أخواتهن وهذا ما ثبتته الجداول السابقة والذي يدفعهن الى الاتصال بالكتابة أما الذين يتواصلون بالصوت والصوت والصورة فهن على علاقة حب في مواقع التواصل الاجتماعي اضافة الى الواقع وهذا ما يدعو الى وقوعها ضحية مستفزة للمتحرش.

جدول رقم (26)

طلب الصورة وكيفية تصرف أفراد العينة

المجموع		كيفية التصرف	الحالات
%	ك		
56	28	أعطيته	نعم
12	6	لم تعطيه	
8	4	أخرى	
76	38	المجموع	

* حجم الواجبات أقل من حجم العينة لأن بعض المبحوثات لم تجيب على السؤال رقم 25_3 لأنهن لم يكونوا على علاقة حب في مواقع التواصل الاجتماعي

_ نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل أفراد العينة الذي طلب منهم صورهم من قبل الشخص الذي هم على علاقة معه فان الذي أعطت صورتها قدرت النسبة 56% أما التي لم تعطيه قدرت نسبتها 12% في حين الذين قاموا بأخرى قدرت النسبة 8%.

_ نستنتج من خلال نتائج الجدول أعلاه أفراد العينة الذين أعطوا صورهم للأشخاص الذي هن على علاقة حب معهم في مواقع الاجتماعية كانت النسبة الساحقة وهذا يؤدي الى تحرش من نوع اخر كالاستفزاز وهنا ما جعل الفتاة

ضحية مذنبه تتعرض للتحرش من قبل الشخص التي هي على علاقة معه ويكون هذا بعد رفضها أو قبولها لإعطائه صورتها .

جدول رقم (27)

يبين كيفية التعامل مع المتحرش

التعامل	السن		18_17		16_15	
	ك	%	ك	%	ك	%
الحذف	23	79.31	12	57.14	35	70
الإبلاغ	2	6.89	3	14.28	5	10
عدم المبالاة	4	13.79	6	28.57	10	20
المجموع	29	100	23	100	50	100

_ نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل كيفية التعامل مع المتحرش فان الذين يقمن بحذف المتحرش بلغت نسبة 70% حيث تركزت عند من سنهم 16_15 بلغت النسبة 79.31% أما من سنهم 18_17 بلغت النسبة 57.14%.

_ في حين الذين لا يباليون قدرت النسبة 20% وتركزت عند السن 18_17 بنسبة 28.57% أما الذين سنهم 16_15 بلغت النسبة 13.79%.

_ أما الذين يبلغون بلغت النسبة 10% وتركزت عند السن 18_17 بنسبة 14.28% أما السن 16_15 بلغت النسبة 6.89% .

_ نستنتج من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أفراد العينة الذين يقومون بحذف المتحرش هي النسبة الغالبة حيث أن السن يلعب دورا في اتخاذ القرارات فذوات السن 16_15 أراود حذف المتحرش دون الدخول معه في مناقشات كلامية في حين ذوات السن 18_17 سنة لجنوا الى الإبلاغ فكلا السنين لم يلجئوا إلى الإبلاغ في حين عدم المبالاة فذوات السن 18_17 كانوا لا يباليون بالمتحرش وخاصة أن أغلبية أفراد العينة تعرضن للتحرش الجنسي من قبل أشخاص يعرفونهم فكلما كانوا أفراد العينة كبار في السن تصرفوا بأكثر عقلانية من غيرهن .

جدول رقم (28)

اللاجوء الى أفراد الأسرة في حالة التعرض للتحرش وعلاقتها
بالسن

المجموع		18_17		16-15		السن
%	ك	%	ك	%	ك	اللاجوء
34	17	10.52	2	48.38	15	نعم
66	33	89.47	17	51.61	16	لا
100	50	100	19	100	31	المجموع

_ نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل اللجوء الى أفراد الأسرة والسن ان أفراد العينة الذين لا يلجئون الى أفراد أسرهم قدرت النسبة ب66% وتركزت عند من سنهم 16_15 و قدرت النسبة 89.47% أما السن 18_17 قدرت النسبة 51.61%

في حين الذين يلجئون الى أفراد أسرهم قدرت النسبة 34% وتركزت عند ذوات السن 16-15 سنة قدرت النسبة 48.38% أما الذين سنهم 18_17 قدرت النسبة 10.52%

_ نستنتج أن أفراد العينة الذين سنهم ما بين 17_18 لا يلجئون الى أفراد أسرهم وهذا راجع الى أنهم يستطيعون تحمل مسؤوليتهم ومواجهة المتحرش أما الإبلاغ عنه أو عدم المبالاة أما الذين سنهم 15_16 فإنهم يلجئون الى أفراد أسرهم خاصة وان تكرر التحرش ومن الشخص ذاته وتعدى المواقع الاجتماعية وبدأ التشهير والشائعات أما الذين لا يرجعون الى أفراد أسرهم فهذا راجع الى درايتهم بردة فعل أوليائهم وهذا ما يزيد احتمال وقوعهم ضحايا تحرش جنسي عبر الانترنت بسبب سكوتهم عن هذا الفعل.

جدول رقم(29)

غياب الرقابة الأسرة وعلاقتها بالتحرش عبر الانترنت

غياب الرقابة	التكرار	النسبة
نعم	32	64
لا	18	36
المجموع	50	100

_ نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل هل غياب الرقابة الأسرية يؤدي الى التحرش الجنسي عبر الانترنت فان أفراد العينة الذين صرحوا بذلك قدرت النسبة 64% والذين صرحوا بلا قدرت النسبة 36%

_ نستنتج من خلال نتائج الجدول أعلاه ان أفراد العينة اقرروا أنه لغياب الرقابة الأسرية دور في تعرض الفتاة ضحية تحرش جنسي عبر الانترنت وهنا تكون الفتاة ضحية تنشئة أسرية خاطئة دفعتها الى ذلك.

جدول رقم(30)

يبين استخدام هوية مثيرة وعلاقتها بالتحرش الجنسي عبر الانترنت

هوية مثيرة	التكرار	النسبة
نعم	26	52
لا	24	48
المجموع	50	100

_ نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل أن استخدام الفتاة لهوية مثيرة علاقة بوقوعها ضحية تحرش جنسي عبر الانترنت وتركزت النسبة 52% والذين أقرروا بلا بلغت نسبتهم ب48%.

_ نستنتج من نتائج الجدول ان استخدام الفتاة لهوية مثيرة يجعلها ضحية تحرش جنسي عبر الانترنت وهذه الهوية المثيرة تكون من خلال الصور أو الاسم المستخدم كما تكون في البروفايل كما ذكرنا في الجداول السابقة وحتى في طريقة المحادثة أي الدردشة وهذا يجعل منها ضحية مستفزة.

عرض نتائج الدراسة:

أ- النتائج الجزئية للدراسة :

لقد أردنا من خلال هذه الدراسة السوسولوجية معرفة أهم الأسباب و العوامل المؤدية لانتشار ظاهرة التحرش الجنسي عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي و توصلنا من خلال هذه الدراسة الميدانية إلى :

أ- 1- نتائج الفرضية الأولى:

نلاحظ من خلال نتائج الفرضية الأولى المتحصل عليها من تحليل الجداول الإحصائية حول غياب الرقابة الأسرية وعلاقتها بوقوع الفتاة ضحية تحرش جنسي عبر الانترنت وحسب العينة المعتمدة أن معظم أفراد العينة تعرضن للتحرش الجنسي عبر الانترنت في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي كالفايس بوك والتويتر وغيرها و ذلك بنسبة قدرت ب 64 %... تبين لنا أن من يعيشون في أسر نووية وممتدة رقابة والديهم عليهم أقل فالأسر النووية معروفة على أنها كذلك بسبب نمط المعيشة والجو العائلي الذي تتميز به عن الأسرة النووية التي من المفروض أن يكون فيها الاتصال والتواصل بين أفرادها الا أنها أضحت مقصورة في تربية أبنائها خاصة وان كان هذا الأخير يقتصر على العالم الافتراضي باعتبار أن أغلبية أسر أفراد العينة يوجد لديهم انترنت في البيت وهذا ما يزيد احتمال وقوعهم ضحايا تحرش جنسي عبر الانترنت إذا استعملت في أغراض الدردشة والاتصالات مع الغرباء وحتى الأصدقاء وحتى الفئة القليلة التي لا يوجد لديها انترنت أصبحت تتصل بتقنية الجيل الثالث وهذا ما أثبتته نتائج الجداول السابقة بحيث يجعلهن متصلين في كل مكان وزمان ففي ظل هذا الإفراط في الاتصال بالشبكة يصعب على الأولياء مراقبتهم خاصة و أن وسيلة الاتصال الأكثر استعمال حسب أفراد العينة هي الهاتف النقال التي تجعلهم متصلين لأكثر من 5 ساعات يوميا باعتبار أن معظم أفراد العينة ينتمون الى المرتبة الصغرى بين أخواتهن الشيء الذي يثبت أسلوب التدليل في التنشئة الأسرية وغالبا ما يرتبط بالمستوى التعليمي للوالدين ومع أنهم معظمهم ذو مستوى تعليمي جيد الا أنهم ليسوا حريصين على بناتهم لدرجة أنهم أنه لا يسألونهم مع من يتحدثون عبر هذه المواقع وهذا الغياب للرقابة يجعل منهم عرضة لمختلف المضايقات على شبكة الانترنت ، وهذا ما يثبت صحة الفرضية المتبناة.

أ-2- نتائج الفرضية الثانية:

نلاحظ من خلال نتائج الجداول الإحصائية حول استخدام الفتاة هوية مثيرة وعلاقتها بوقوعها ضحية تحرش جنسي عبر الانترنت فان الأسماء المستعارة التي تستعملها الفتاة في مواقع التواصل الاجتماعي والصور المحملة من الشبكة من بين الأسباب المؤدية للتحرش عبر الانترنت و ذلك بنسبة قدرت ب 52 % فمعظم أفراد العينة تستعملن أسماء غير أسمائهم الشخصية وصور غيرها هذا ما يجعل المتحرش يظن أن صاحبة الموقع هي من في الصورة ، خاصة ان كانت الصورة حقيقية لفتاة كما تسمى بفتيات ستايل التي تحمل من شبكة الانترنت فالهوية المثيرة لا تقتصر على الاسم والصورة فقط بل حتى محتوى لمحادثات والمشاركات وأنواع التعليقات على المنشورات الغير محتشمة وهذا ما جعل أفراد العينة تتعرضن للتحرش أكثر من مرتين ومن أشخاص عديدة فكل مرة وبأنواع مختلفة من التحرش كالتحرش العاطفي وبالصور والفيديوهات الجنسية والنكت الجنسية كل هذا وذاك يجعل الفتاة ضحية مستفزة للمتحرش ومذنبه بأفعالها الشيء الذي يثبت صحة فرضيتنا.

ب- النتائج العامة للدراسة :

من خلال ما سبق تبين لنا أن معظم أفراد العينة ينتمون الى أسرة نووية كما أوضحت الدراسة أنه أغلبية آبائهن عاملين و أمهاتهن ماكثات في البيت كما تبين لنا أن أغليبتهم لديهم انترنت و أكدت الدراسة أن أفراد العينة من ينامون في غرفة مع أخواتهن نسبتهن ساحقة خاصة اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين سن 15-16 سنة وهذا لأن في هذه الفترة يحتاجون الى المتابعة باستمرار، وأكدت الدراسة أن الرقابة من أخواتهن هي شبه منعدمة ،كما تبين لنا أن أفراد العينة اللواتي لا يوجد لديهن انترنت في البيت يتصلون بتقنية الجيل الثالث و هذا بسبب الجندر كما ذكرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يتصلون بهواتفهم الذكية أكثر من الوسائل الأخرى لأنها سهلة الاستعمال ولهذا يصعب على الوالدين مراقبتهم مع من يتحدثون ويتواصلن ان أفراد العينة من مرتبتهم وسطي بين أخواتهن يتواصلن باستمرار في الاتصال بالشبكة وهذا راجع الى التنشئة الأسرية القائمة على التدليل ولهذا نفس غياب الرقابة يعود الى أساليب التنشئة ،كما تبين الدراسة أن أفراد العينة اللواتي يدرسون في الشعب الأدبية يدرسون كل وقت عبر شبكة الانترنت كون أن هذه الأخيرة لا تحتاج الى جهد كما هو متعارف عليه وهذا ما يرجح تعرضهن للتحرش عبر الانترنت بسبب الإفراط في الدردشة، كما

ظهر لنا أن نسبة كبيرة من أولياء أفراد العينة هم غير أصدقاء معهن في المواقع الاجتماعية وهذا يفسر غياب الرقابة الأسرية التي تكون بطريقة غير مباشرة القائمة على التحذير والنهي وأكدت الدراسة أن الأولياء عند استغراق أفراد العينة وقت طويل فئة كبيرة منهم لا يهددونهن، وأضحت الدراسة أن معظم أفراد العينة صرحوا بأن لغياب الرقابة الأسرية دور في وقوع الفتاة ضحية تحرش جنسي عبر الانترنت . وعليه نستنتج أن الفرضية تدعمت ميدانياً.

زيادة على ذلك أوضحت الدراسة أن أفراد العينة اللواتي 15_16 يضعن أسماء مستعارة بسبب عدم التعرف عليهن من قبل أشخاص يعرفونهن، وأكدت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يضعن صور بنات محملة من الشبكة وهذا ما يزيد وقوعهن ضحايا تحرش لأن المتحرش يعتقد أن من في الصورة هي الفتاة نفسها في الواقع خاصة و أن الصورة هي صور فتيات ستايل كما هو معروف وهذه هوية مثيرة، و تبين لنا أن أفراد العينة اللواتي يشاركن في حائط مواقع التواصل أصدقائهن إحياءات جنسية ومشاهد حب يتعرضن للتحرش أكثر من مرتين وبأشكال مختلفة، كما تبين أن اللواتي تقمن بالتعليق على منشورات الأصدقاء الغير محتشمة وهذا يدل أن على الضحية المستفزة ، وتبين لنا أن معظمهن تعرضن للتحرش من قبل أشخاص يعرفونهم في مواقع التواصل الاجتماعي و هذا يعود للهوية التي تضعها الفتاة في صفحتها الشخصية كمشاركة الأصدقاء مشاهد الحب وغيرها من التصرفات الاستفزازية ، أنهم لم تتعرضن من نفس الشخص كل مرة ، كما بينت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة اللواتي هن على علاقة حب في مواقع التواصل الاجتماعي أعطوا صورهن لهم وهذا يثبت على أنهم ضحايا مستفزات تقمن بسلوكات تعرضهن للتحرش عبر الانترنت ، أكدت الدراسة أن أفراد العينة اللواتي سنهن ما بين 15-16 يقمن بحذف المتحرش أما من سنهن ما بين 17_18 لا يبالون، وأوضحت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة صرحن أن للهوية المثيرة للفتاة عبر مواقع التواصل الاجتماعي علاقة بوقوعها ضحية تحرش جنسي عبر الانترنت، وعليه نستنتج أن الفرضية تدعمت ميدانياً.

خاتمة

ان التقدم التكنولوجي الهائل في مجال الاتصال والمعلومات أفضى الى إنتاج جرائم جديدة شبيهة في مفهومها الى الجرائم الكلاسيكية ومختلفة في معناها.

لقد سعينا من خلال هذه الدراسة الى تناول موضوع التحرش الجنسي عبر الانترنت محاولين الكشف عن الأسباب الخفية والظاهرة المتعلقة بالجنس الأنثوي وما الذي يجعلهم ضحايا لمثل هذا النوع من الجرائم الجنسية المعلوماتية الغير أخلاقية في ظل التفاعلات الافتراضية التي تتيحها الانترنت عموما والمواقع الاجتماعية خصوصا بحيث أصبحوا الأفراد في هذه الشبكات يشعرون أنهم جزء لا يتجزأ منها، فان هذه العلاقات ساهمت بشكل كبير في خلق مجتمع مشابه للواقع يتبادل من خلالها الأفراد أرائهم وأحلامهم ومشاكلهم وحتى بناء علاقات عاطفية مع بعضهم البعض داخلها .

كما كشفت الدراسة ان للأسرة دور في تعرض الفتيات للتحرش عبر الانترنت تحت ما يسمى بغياب الرقابة الأسرية اضافة الى استخدام هوية مثيرة تعرضها لمثل هذا النوع من التحرش الجديد .

يمكننا القول في الأخير ان هذه الدراسة هي حلقة من حلقات البحث المتواصلة لاكتشاف أسباب اخرى لها علاقة بالتحرش الجنسي عبر الانترنت ولهذا نطرح السؤال التالي: هل للمتحرش علاقة في حدوث التحرش الجنسي عبر الانترنت؟

. أما النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة هي خاصة بالعينة المدروسة قابلة للإثبات أو النفي من خلال دراسات جديدة لاحقة مرتبطة بعدة عوامل منها عامل الزمان و المكان وكذا عوامل خاصة بالباحث (شخصيته) و نوعية المنهجية والمقاربات السوسولوجية المعتمدة .

قائمة المراجع

القرآن الكريم

أولا/الكتب:

- 01_ السيد رشاد غانم، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط، 2006.
- 02_ إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة والنشر، دبلد، دط، دسنة.
- 03_ أحمد عموش، المشكلات الاجتماعية، الشركة العربية المتحدة للتسويق بالتعاون بجامعة القدس المفتوحة، القاهرة، دط، 2009.
- 04_ أنتوني عدن (فايز الصايغ)، علم الاجتماع، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط2005، 4.
- 05_ بشرى جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي مدخل نظري، جامعة بغداد للإعلام، العراق، 2012.
- 06_ بوفلجة بوخميس، الأسرة ودورها في انتشار الجريمة، دار الكتب والوثائق القومية، الجزائر، دط، 2013.
- 07_ رشاد شحاتة أبو زيد، العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2008.
- 08_ ر يحي مصطفى عليان و عثمان محمد، أساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2013.
- 09_ خالد ممدوح إبراهيم، الجرائم المعلوماتية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط2009، 1.
- 10_ عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد الوسائل والمفاهيم والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط2008، 1.
- 11_ عبد الرزاق محمد الديلمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط2011، 1.

12_ عبد الرحمن محمد العيسوي، سبل مكافحة الجريمة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، دط، 2006.

13_ عبد الفتاح بيومي حجازي، الجرائم المستحدثة في نطاق تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، دار النهضة العربية، دبلد، ط2009، 1.

14_ عايد عويدات، نظريات علم الاجتماع، دار وائل للنسر، ط2013، 1.

15_ علياء سامي عبد الفتاح، الانترنت والشباب دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، دار العالم العربي، القاهرة، دبلد، دط، 2009.

16_ عصام توفيق قمر وآخرون، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط2005، 1.

17_ عقيل حسن عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1999، 2.

18_ عامر الابراهيم الهند لحي، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2013.

19_ غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، دبلد، ط2013، 1.

20_ محمد الأمين، علم ضحايا الجريمة وتطبيقاته في الدول العربية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ط2005، 1.

21_ محمد عبد الغني عوض، محسن أحمد، الأسس العلمية، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، دط، 1992.

22_ محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي/القواعد المراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، الجامعة الأردنية، دط، 1999.

23_ محمد علي قطب، التحرش الجنسي أبعاده الظاهرة آليات المواجهة دراسة مقارنة بين القوانين الوضعية والشريعة الإسلامية، ابتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2008، 1.

24_ مراد زعمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات باجي مختار، عنابة، دط، دسنة.

25_ نسرین عبد الحمید نسیه، الإجرام الجنسی، دار الجامعة الجديدة
،الإسكندرية، دط، 2007.

ثانيا/رسائل علمية:

25_ بدر بن عباس، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند
الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.

26_ خديجة أحمد عبادة، الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة
اليومية، دراسة ميدانية لمحافظة سوهاج، جامعة سوهاج، دسنة.

27_ ربيع طاحوس القحطاني، أنماط التنشئة الأسرية للأحداث المتعاطين
للمخدرات، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2009.

28_ عران مطلق العتيبي، التنشئة الأسرية وظاهرة العود عند الأحداث
المراهقين، رسالة ماجستير، المركز العربي للدراسات الأمنية
والتدريب، السعودية، 1991.

29_ عزي الحسين، القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة
المتأخرة، رسالة ماجستير، جامعة مولود فرعون، تيزي وزو، 2014.

30_ عياط سارة، جريمة القذف على شبكة الانترنت، رسالة ماجستير، جامعة
محمد لخضر، بسكرة، 2013.

31_ لقاط إيمان، جريمة التحرش الجنسي، مذكرة ماجستير، جامعة
الجزائر، الجزائر، 2012.

31_ مسعودي مو الخير، تغيير عادات الزواج في الأسرة الجزائرية، رسالة
ماجستير، جامعة الجزائر، 2001.

32_ مريم ناريمان نومان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات
الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012.

33_ نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي
السياسي والاجتماعية لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة، الجزائر، دسنة.

34_ ناصر مانع بن علي آل نهيان الحكيم، دور الضحية في حدوث
الجريمة، رسالة دكتوراه، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2007.

رابعاً/قواميس ومعاجم:

- 35_ المعتمد قاموس، عربي عربي، دار صادر، بيروت، دط، 2000.
- 36_ أحمد بدوي زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، دط، دسنة.
- 37_ جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، دبلد، ط1992، 1.
- 38_ عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2006، 1.
- 39_ محمد ابراقن، قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، منشورات ثالثة، الجزائر، ط2007، 2.
- 40_ معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، دط، 2004.
- 41_ معجم اللغة العربية، المعجم الوجيز، الناشر معجم اللغة العربية، دبلد، دط، 1998.

خامساً/مواقع الكترونية بالعربية:

- 42_ الزبير بن عون ،التنشئة الأسرية، www.maqlaty.com، 16/3/2016، 19:20.
- 43_ أحمد جمال سالم، مواقع التواصل الاجتماعي ايجابياتها وسلبياتها وما هو الاستخدام الصحيح لها، www.alukah.net، 27/11/2015.
- 44_ أحمد مغربي، 40% من النساء اختبرن التحرش عبر الانترنت، www.almodom.com، 19/12/2015.
- 45_ إيمان يوسف، تعرضوا للتحرش عبر الانترنت فانتحروا، www.lebtine.com، 18/12/2015، 15:18.
- 46_ خالد صالح، التحرش ينتقل من الأرصفة الى الانترنت، www.youm7.com، 17/12/2015، 20:35.
- 47_ شعبة، مراجعة عن تويتر ايجابيات وسلبيات، www.tas3a.com، 10/3/2016، 12:35.

- 48_ محمد جابر خلف الله، نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي، www.kenanalonline.com، 17/12/2015، 12:38.
- 49_ محمد محسوب، دراسة البحوث الجنائية التعليم وحل مشكلات الشباب لمواجهة التحرش، m.youm7.com، 6/12/2016، 20:43.
- 50_ محمد رجب، مواقع التواصل الاجتماعي تفاقم مخاوف المراهقين وتزيد تعاستهم، www.alarab.co.uk، 22/1/2016.
- 51_ وكيبيديا الموسوعة الحرة، الهوية، www.wikipidia.com، تم السحب يوم، 12/2/2016.

52_ Admin, Bic ,org ou 'est ce que le harcèlement, 23/12/2015.

53_ le cyber harcèlement, le cyber harcèlement e monsite com, les formes de cyber harcèlement, 23/12/2015.

54_ limterumu@ut, dictionnaire française www.lihtrnute.com 16/12/2015. 20 :12

مراجع باللغة الأجنبية

55_ MICHELE WABRARE ,cyber harcèlement risqué du victuel dans le réal ,observation des droits de p'lenternt, février,2009.

56_ NEL bOOTHARTS,stop ou cyber harcèlement ,Child focus a Vence houda de stopper ,brucselles,september,2010.

57_ SANDRINE TIFFEAU,le cyber harcèlement et Compiègne de Bic ,Sége social, paris, p2.

58_ TANGUY MOILLARD,gescaux sociaux, capita de noroége ville bon suegvette ,son Dat.

59_VIDA VIFIC,stalking and sexual harassment on the internet, faculty of university ,nice sercbia,2013.

المسـلاحق

1:البيانات العامة:

1-السن: (16-1) [] (19-1) []

2-الشعبة: أداب [] فلسفة [] لغات [] تسيير واقتصاد [] علوم []

3-عدد الاخوة: ذكور [] اناث []

4-مرتبتك بين اخوتك:

5-معلومات حول الوالدين:

1-5 سن الأب [] سن الأم []

2-5 المستوى التعليمي للأب:

دون تعليم [] ابتدائي [] متوسط [] ثانوي [] جامعي []

المستوى التعليمي للأم:

دون تعليم [] ابتدائي [] متوسط [] ثانوي [] جامعي []

3-5 مهنة الأب:

مهنة الأم:

2/الفرضية الأولى:

6- مانوع أسرتك التي تعيش بها

أسرة ممتدة (الجد والجدة) [] أسرة نووية (الأب [] لأخوة)

7- كيف هي العلاقة بين والديك:

زواج [] طلاق [] وفاة أحدهم [] لهجر [] أخرى []

8-مع من تنامين في البيت

مع أخوتك البنات [] في غرفة مستقلة [] أخرى []

9-هل لديك أنترنت في البيت نعم [] لا []

9-1 إذا كان لا بأي طريقة تتواصلين

مقاهي الأنترنت [] G3 [] أخرى []

9-2 في حالة نعم: أين يوجد ناقل الإنترنت المودام
غرفتك لوالدين أخرى
10- بأي وسيلة تتواصلين:

كومبيوتر شخص كوم المنزل كومبيوتر لوجي
الهاتف أخرى أذكرها

11- ماهي المواقع التي تتواصلين فيها عبر شبكة الإنترنت

بوك تويتر أخرى أذكرها
12- هل تتواصلين استمر أحياناً نادراً

12-1 في حالة التواصل باستمرار:

كم ساعة تقضيها يومياً:

13- في أي وقت تفضلين الدردشة:

وقت الفراغ وقت الدراسة كل وقت

13-1 في أي فترة تتصلين بشبكة الإنترنت

صباحاً وسط النهار المساء الليل

14- هل أحد الوالدين صديق معك في مواقع الإنترنت: لا
14-1 في حالة لا:

هل يعلم والديك باشتراكك في هذه المواقع نعم لا

15- هل والديك يراقبان المواقع التي تزورينها نعم لا

16- هل يسألك والديك مع من تتحدثين في الإنترنت نعم لا

17- هل يهددك والديك عند استغراقك وقت طويل في الاتصال بشبكة

الإنترنت نعم لا

17-1 إذا كان نعم كيف: قطع الشبكة سحب الهاتف كومبيوتر

بالكلام والتوعد والتهديد الضرب أخرى.....

3/الفرضية الثالثة

18- ماهو اسم المستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي:

اسمك الشخصي اسم آخر

18-1 إذا كان اسم آخر لماذا لم تستعملي اسمك

الشخصي

.....

19- هل تضعين صورتك الشخصية في بروفايلك نعم لا
1-19 اذا كان لا لماذا.....

20- ما نوع صورتك في

البروفايل.....

21- هل تشاركين في حائطك publier صور تحتوي على مشاهد الحب
والايحاءات

نعم لا

22- هل تقومين بالتعليق على منشورات الأصدقاء الغير محتشمة نعم

لا أحيانا

1-22 اذا كان نعم مانوع التعليق:

اعجاب أخرى

23- هل تعرضت للتحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي نعم لا

1-23 في حالة نعم كيف ذلك:

صور وفيديوهات نكت جنسية تحرش عاطف أخرى

2-23 هل المتحرش تعرفينه في الواقع شخص لا تعرفينه

تعرفينه في المواقع التواصل الاجتماعي

23-3كم مرة تعرضت للتحرش الجنسي في مواقع التواصل الاجتماعي

.....

24-4 اذا كانت عدة مرات هل كانت من نفس الشخص ذاته في كل مرة نعم

لا

25- هل انت على علاقة حب في الموقع الاجتماعي نعم لا

1-25 اذا كان نعم: كيف تتواصلين معه

بالكتاب بالصوت صوت وصورة

2-25 هل سبق وطلب منك صورتك الشخصية نعم لا

25-3 اذا كان نعم كيف تصرفتي : اعطيته صورتك لم تعطيه

أخرى

26- في حالة تعرضك للتحرش الجنسي كيف تتعاملين مع هذا المتحرش

حذف من القائم ابلاغ أحد الأصدقاء عدم المبالاة

27- في حالة التحرش الجنسي هل تلجئين الى أحد أفراد أسرتك نعم

لا

1-27 في حالة نعم : ماذا كان رد فعلهم

العنف الضرب المساعدة اللامبالاة

28- هل تعتقد أن سبب التحرش الجنسي هو:

غياب الرقابة الأسرية استخدام هوية مثيرة

